جامعـــــة غردايـــــة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قســـم العلـــوم الإجتماعيـــة

شعبـة علـــــم النفـــس

الموضوع:

الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالفاعلية الذاتية

دراسة وصفية ميدانية على عينة من طلبة السنة أولى ماستر بجامعة غرداية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر ل.م.د في علم النفس المدرسي

إعداد الطالبة: **إشراف الأستاذ :**

أم الخير بن سانية **عمر حجاج**

لجنة المناقشة

الإسم واللقب	الجامعة	الصفة
جمعة أولاد حيمودة	جامعة غرداية	رئيساً
عمر حجاج	جامعة غرداية	مشرفاً
رشيد سعادة	جامعة غرداية	مناقشاً

الموسم الجامعي: 2020 / 2019

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى الإنسان الذي علمني كيف يكون الصبر طريقا للنجاح

وسندي وقدوتي والدي الحبيب أطال الله عمره

إلى من رضها غايتي وطموحي أعطتني الكثير ولم تنتظر الشكر

حبيبتي والدتي أدامها الله لي

إلى من يبعث العزم والإرادة الصادقة في حياتي اخوتي واخواتي

حفظهم الله

إلى كل الأهل والأقارب وإلى جميع الأصدقاء،

إلى كل من عرفته من قريب أو بعيد،

إلى من رفعوا رايات العلم والتعليم أساتذتي الأفاضل.

إلى كل من سقط سهوا من قلمي ولم يسقط من قلبي.

شكر و تقدير

من باب العمل بقوله صلى الله عليه و سلم :

(من صنع لكم معروفا فكافئوه)

الشكرُ أولا وأخيرا ودائما وأبدا لله سبحانه وتعالى المعين على كل خير والموفق لإنجاز هذا العمل، فاللهم لك الحمد حتى ترضى و لك الحمد إذا رضيت.

فإننا نتقدم بأسمى عبارات الشكر و العرفان النابعة من القلب لا يسعني بعد أن أنجزت هذه الدراسة، بعون الله وتوفيقه، إلا أن أتقدم بجزيل الشكر، وعظيم الامتنان بالفضل الكبير لأستاذي الفاضل الدكتور عمر حجاج ، الذي أشرف على هذا العمل ، فحرص على قراءة كل كلمة فيها

وشكري واحترامي لأعضاء لجنة المناقشة.

كما و أتقدم بجزيل الشكر والعرفان للأستاذة عمراني ابشيرة

كما أشكر طلبة الماستر كلية علم النفس على تجاوبهم معي

وجزيل الشكر وعظيم الامتنان لكل من كان عونا لي و من ساعدني من قريب أو من بعيد بالنصيحة والعون في سبيل إنجاح هذا العمل

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراســـة إلى الكشـــف عن العلاقة بين الذكاء الاجتماعي و فاعلية الذاتية و كذلك الكشـف عن مسـتوى هذين المتغيرين لدى الطلبة، وهل يتباين مسـتواهما باختلاف النوع الاجتماعي (ذكر/أنثى)، و اقتصـرت الدراسـة على عينة من طلبة السـنة أولى ماسـتر بقسـم علم النفس بجامعة غرداية، بحيث تكونت عينة الدراسة من (61) طالب و طالبة بواقع (39) إناث و (22) ذكور، تم اختيارهم بالطريقة العشـــوائية، و اعتمدت الباحثة في دراســـتها على المنهج الوصـــفي الارتباطي، و لتحقيق أغراض الدراسـة اسـتخدمت الباحثة مقياسـين، مقياس الذكاء الاجتماعي من إعداد الباحث **السيد محمد أبو هاشم**، تعديل وتقنين (**جميلة الكتفي**)، و مقياس فاعلية الذاتية لـــ **هشام إبراهيم عبد الله وعصام عبد اللطيف عبد الهادي العقار**، و بعد معالجة البيانات إحصائيا باستخدام الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية spss أسفرت نتائج الدراسة إلى أنه:

1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي وفاعلية الذاتية لدى أفراد عينة الدراسة.

2- يوجد مستوى متوسط في الذكاء الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة.

3- يوجد مستوى متوسط في فاعلية الذاتية لدى أفراد عينة الدراسة.

4- لا تختلف العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وفاعلية الذاتية باختلاف الجنس.

***الكلمات المفتاحية:** الذكاء الاجتماعي، فاعلية الذاتية.

Abstract:

This study aimed at revealing the relationship between social intelligence and self-efficacy, as well as revealing the level of these two variables among students, and whether their level varies according to gender (male / female), and the study was limited to a sample of first-year master students in the Department of Psychology at the University of Ghardaia , So that the study sample consisted of (61) male and female students, consisting of (39) females and (22) males, who were chosen randomly, and the researcher relied in her study on the relational descriptive approach, and to achieve the purposes of the study, the researcher used two measures, the social intelligence scale from Prepared by the researcher, Mr. Muhammad Abu Hashim, modification and legalization (Jamila Al-Kutfi), and the Self-Effectiveness Scale by Hisham Ibrahim Abdullah and Issam Abdel-Latif Abdel-Hadi Al-Aqar, and after processing the data statistically using the statistical package in the social sciences spss, the results of the study resulted in:

1- There is a statistically significant relationship between social intelligence and self-efficacy among the subjects of the study sample.
2- There is an average level of social intelligence among the study sample.
3- There is an average level of self-efficacy among the study sample members.
4- The relationship between social intelligence and self-efficacy does not differ according to gender.

* Key words: social intelligence, self-efficacy.

الفهرس

الموضوع	الصفحة
الإهداء	-
الشكر والتقدير	-
– ملخص الدراسة.....	-
– فهرس المحتويات.....	-
– قائمة الجداول	-
– قائمة الأشكال.....	-
–قائمة الملاحق.....	-
– مقدمة.....	**1**
الجـــانب النظـــري	
الفصل الأول: مشكلة الدراسة واعتباراتها	
1– مشكلة الدراسة.....	7
2– تساؤلات الدراسة.....	10
3– فرضيات الدراسة.....	10
4– أهمية الدراسة.....	11
5– أهداف الدراسة.....	11
6– حدود الدراسة.....	12
7– تعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة.....	12
8– الدراسات السابقة وتعقيب عليها.....	13
الفصل الثاني: الذكاء الاجتماعي	
– تمهيد.....	26
1– تعريف الذكاء	26
2– مفهوم الذكاء الاجتماعي	27
3– تطور مفهوم الذكاء الاجتماعي	27

4-أهمية الذكاء الاجتماعي	29
5-مكونات الذكاء الاجتماعي	30
6-أبعاد الذكاء الاجتماعي	31
7-مظاهر الذكاء الاجتماعي	32
8- النظريات المفسرة للذكاء الاجتماعي	34
9- قياس الذكاء الاجتماعي	36
- خلاصة الفصل.....	39
الفصل الثالث: فاعلية الذات	
- تمهيد.....	41
1-تعريف الفاعلية الذاتية	41
2-علاقة الفاعلية الذاتية ببعض المفاهيم الاخرى	42
3-أنواع الفاعلية الذاتية	46
4-خصائص الفاعلية الذاتية	47
5-مصادر الفاعلية الذاتية	48
6-العوامل المؤثرة في الفاعلية الذاتية	50
7-نظرية فاعلية الذات لباندورا	51
8-توقعات فاعلية الذات	54
9-أبعاد فاعلية الذات	55
10-آثار فاعلية الذات	56
خلاصة الفصل.....	59
الجانب الميداني	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
- تمهيد.....	62
1- منهج الدراسة	62
2- المجتمع الأصلي	62
3 – عينة الدراسة	63
3- 1- العينة الإستطلاعية	63
3-2 – العينة الأساسية	64
3 -3- كيفية إجراء الدراسة الأساسية	65

4 – أدواة الدراسة	67
5– خصائص السيكومترية للأداة.....	70
6– الأساليب الإحصائية المستخدمة	78
خلاصة الفصل	82
الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة	
تمهيد	84
1–عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى	84
2–عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية	85
3–عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة	87
4–عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة	90
– إستنتاج عام	92
–المقترحات	92
– قائمة ا لمراجع..... ...	94
– الملاحق	101

قائمة الجداول

الرقم	الجداول	الصفحة
01	الجدول رقم (01) يوضح مواصفات العينة الإستطلاعية	63
02	الجدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الاساسية حسب الجنس	64
03	الجدول رقم (03) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الاساسية حسب التخصص	66
04	الجدول رقم (04) يوضح توزيع المفردات في مقياس الذكاء الاجتماعي	69
05	الجدول رقم (05) يوضح نتائج حساب صدق المقارنة الطرفية	71
06	الجدول رقم (06) يوضح حساب صدق الإتساق الداخلي لبنود مقياس الذكاء الاجتماعي	72
07	الجدول رقم (07) يوضح نتائج تطبيق معامل "ألفا كرونباخ"	74
08	الجدول رقم (08) يوضح نتائج صدق المقارنة الطرفية	75
09	الجدول رقم (09) يوضح حساب صدق الاتساق الداخلي لبنود مقياس الفاعلية الذاتية	76
10	الجدول رقم (10) يوضح نتائج تطبيق معامل "ألفا كرونباخ"	78
11	الجدول رقم (11) يوضّح العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وفاعلية الذات	84
12	الجدول رقم (12) يوضح نتائج الفروق في مستوى الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة	86
13	الجدول رقم (13) يوضح نتائج الفروق في مستوى فاعلية الذات لدى الطلبة	88
14	الجدول رقم (14) يوضح الفروق بين معاملات الارتباط	90

قائمة الأشكال

الرقم	الأشكال	الصفحة
01	الشكل رقم (01) يوضح مكونات الذكاء الاجتماعي	31
02	الشكل رقم (02) يوضح نموذج مبدأ الحتمية المتبادلة في نظرية فاعلية الذات	52
03	الشكل رقم (03) يوضح العلاقة بين توقعات الفاعلية وتوقعات النتائج	53
04	الشكل رقم (04) يوضح مواصفات العينة الإستطلاعية	64
05	الشكل رقم (05) يوضح مواصفات العينة الأساسية حسب متغير الجنس	65
06	الشكل رقم (06) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الشعبة	66

قائمة الملاحق

الرقم	الملاحق	الصفحة
01	الملحق رقم (01) يوضح مقياس الذكاء الاجتماعي و الفاعلية الذاتية	101
02	الملحق رقم (02) يوضح الخصائص السيكومترية	106

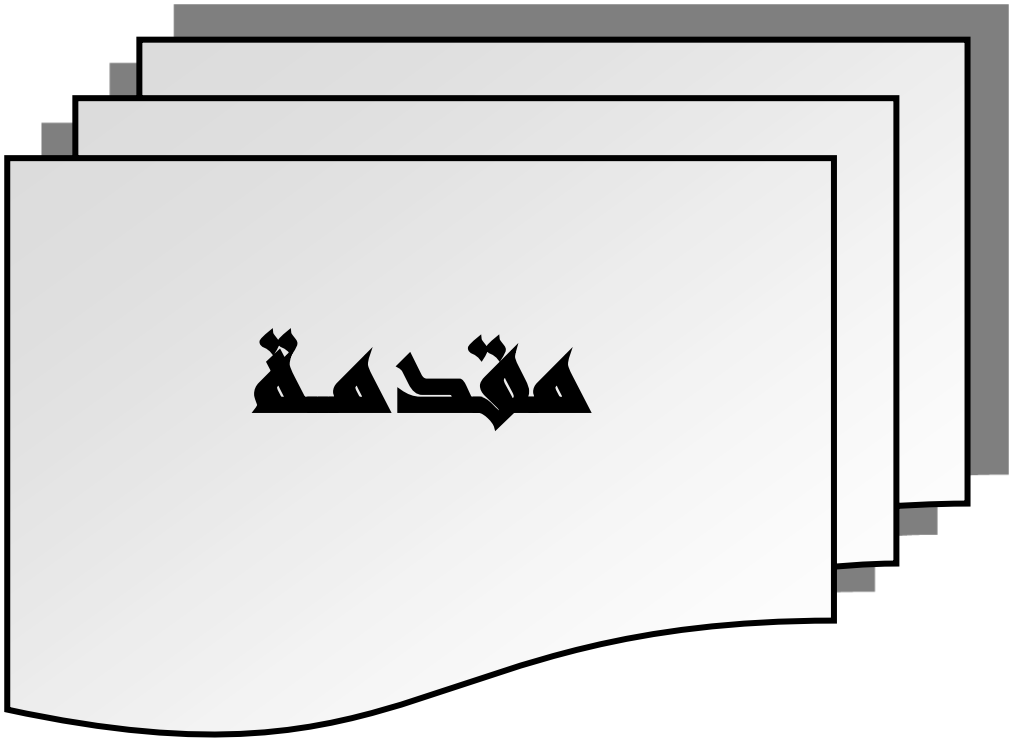
مقدمة

إحتل الذكاء منذ نشـأة علم النفس كميدان مسـتقل مكانة مركزية ، وقد أفرزت جهود علماء النفس أمثال ثرسـتون و سـبيرمان و فيرنون و ثورندايك وجيل فورد وأبو حطب وجاردنر وسـالوفي وماير وجولمان وغيرهم أنواعا كثيرة من الذكاءات إذ حظيت معظم هذه الأنواع باهتمام كبير من هؤلاء العلماء باستثناء الذكاء الاجتماعي والذكاء الشخصي ،ربما لوجود تداخل وخلط بين مفهومي الذكاء الاجتماعي والذكاء الشخصي. (أحمد حازم ،مؤيد عبد الرزاق،2009: 112)

ولذلك يعتبر الذكاء الاجتماعي من الجوانب الهامة في الشخصية، لكونه يرتبط بقدرة الفرد على التعامل مع الآخرين وعلى تكوين علاقات اجتماعيه ناجحة .أي إنَّه بقدر ما يكون الإنسان متمتعاً بالقدرة على التفاعل الاجتماعي وإقامة علاقات مع الآخرين بقدر ما يكون ذكياً، وهذا ما يطلق عليه الذكاء الاجتماعي. (خليل عسقول،2009:ص2)

ويربط بعض علماء النفس بين الذكاء ونجاح الفرد في الحياة الاجتماعية، إذ تتجلى أهميته في التفاعل مع الأخرين ومدى النجاح الاجتماعي للفرد الذي يحققه بمدى إدراكه لسـياق الظروف والأحداث المحيطة به ،كما أنه من خلال الأنشـطة الاجتماعية اليومية التي يمارسـها غالبا مايجد الفرد نفسه أمام عائق المحاولة لاستخلاص المعاني من سلوك الاخرين لكي يفهم سلوكه وتصرفاته .

(ابتسام عبد الحميد ،حميد سالم،2010:ص284)

إذ أن للذكاء الاجتماعي دور مهم في حياة كل فرد سواء في علاقاته العادية مع الاشخاص او المهنية أو الأكاديمية العلمية إذ أن الانسان كائن اجتماعي بطبعه لا يستطيع العيش بمنئ عن الأخرين أو بالأحرى فان الطالب الجامعي لا يسـتطيع ان ينفصـل عن الجماعة التي تربطه معها خصـائص مشـتركة مثلا ك لتخصـص او غيره إذ يجب أن تتوفر لديه مهارات التواصـل والتفاعل الجيد واللين والمرونة في مواجهة إشـكالاته مع الاخرين من اجل التقبل إسـتنادا **لقوله تعالى** " فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فضـا غليظ القلب لانفضـوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فإذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين "

(آل عمران ، الآية 159)

الشـيئ الذي يؤدي نجاح الانسـان في نظام العلاقات وسـعادته , وهذا ما يدعو إلى ضـرورة الاهتمام بهذا النوع من الذكاء , وتناوله با, وتوفير الإمكانات المناسبة من أجل التعرف السليم والفهم المناسب والتفسير الصحيح للذكاء الاجتماعي في مؤسساتنا التربوية, خاصة الجامعة منها والتي تعد نظاما اجتماعيا يتكون من مجموعة أفراد تتباين خلفياتهم، وثقافاتهم وقيمهم وأعرافهم

ولكي يتمكن من التفاعل معهم يتطلب منه امتلاك القدرة على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة وهو ما يحققه الذكاء الاجتماعي ؛ لأنهاُ تمثل مرحلة فاعلة وحاسمة في حياة المتعلم, وربما قد يفيد ارتفاع الذكاء الاجتماعي في تقديم حلولُ تســـهم بفاعلية في حل المشـــكلات الاجتماعية أو الاكاديمية أو الســلوكية ويعد الذكاء الاجتماعي مفهومًا له جذور تاريخية راسـخة, وإن كان من أحدث أنواع الذكاءات التي ظهرت في مجال علم النفس مع بداية التسعينيات أي الربع الأول من القرن العشرين؛ فنظرًا للتطور الذي نعيشـــه و نلحظه، أدى إلى زيادة الاهتمام به و يمثل الذكاء الاجتماعي والمهارات التي يطبق خلالها أحد اليات التي تســهم في زيادة الفاعلية الذاتية لدى الطالب وأدائه وبالتالي نجاحه في شــتى مجالات الحياة.

فيؤكد باندورا بقوله أن مفهوم الفاعلية الذاتية يحتل مركزاً رئيسياً في تفسير القوة الانسانية ففاعلية الذات تؤثر في أنماط التفكير والتصــرفات والاســتثارة الانفعالية ، فكلما ارتفع مســتوى فاعلية الذات يرتفع بالتالي الانجاز وتنخفض الاستثارة الانفعالية . (هديل يوسف ، 2013: ص4)

إذ يشـــير مفهوم الفاعلية الذاتية إلى معتقدات الفرد حول قدرته على تنظيم وتنفيد خطوات عمل ما للوصـول إلى الهدف المنشـود ، ومعتقداته حول قدرته على التعلم أو أداء مهمة ما ، كما يشـير إلى حكم الفرد على قدرته على الانجاز إذ تتحدد معتقدات الفاعلية الذاتية كيف يفكر الأفراد وكيف يشعرون وكيف يتصرفون . (محمد علي وآخرون ،2018:ص 70)

وتعدّ فاعلية الذات من المفاتيح القوية، فمن خلال معتقدات الفرد الشخصية حول فاعلية الذات لديه ، يستطيع تحقيق الأهداف التي يسعى إلى انجازها ،وإذا كان اعتقاد الفرد أنه لا يستطيع بلوغ أهدافه المرجوة فإنه يتخلى عن المحاولات المتكررة التي من شأنها تحقيق ما يسعى إليه فالفرد المتمتع بفاعلية مرتفعة يكون أكثر إصراراً على التحمل والمثابرة لإنجاز المهمات وتجعل منه أكثر إتزانا واقل توترا وأكثر ثقة بالذات والحصول على غاياته دون الاعتداء على الأخرين أو القواعد الأخلاقية والقانونية.

(برهان محمود ، ماهر تيسير ،2014:ص 370)

ومن أجل إنجاز المضامين الخاصة بالدراسة ، قسم الى خمسة فصول ، خصص الفصل الاول لمشكلة الدراسة واعتباراتها ، وكرس الفصل الثاني للذكاء الاجتماعي ، وتضمن الفصل الثالث الفاعلية الذاتية ، واحتوى الفصل الرابع على اجراءات المنهجية للدراسة ، وأخيرا الفصل الخامس والذي انطوى على الجانب العملي للدراسة والاستنتاج العام والمقترحات.

الجانب النظري

الفصل الأول: مشكلة الدراسة واعتباراتها

1- مشكلة الدراسة.

2- تساؤلات الدراسة.

3- فرضيات الدراسة.

4- أهداف الدراسة.

5- أهمية الدراسة.

6- حدود الدراسة.

7- التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة.

8 - الدراسات السابقة مع "التعقيب عليها".

– مشكلة الدراسة:

إن ما يمر به الطالب في مساره من ضغوط نفسية ومشاكل وأفكار حول النجاح والرسوب يجعله في تفكير دائم حول التخلص من هذه العقبات وخلق حلول مهما كانت طرق أو أسـلوب هذا الحل إذ تتولد لديه دافعية أكبر نحو تحقيق الذات وإبراز أكبر قدر من الفاعلية الذاتية وذلك من خلال تطبيق ما يسمى بالذكاء في جميع أموره وإشكالاته.

إذ يرى البعض أن "الذكاء هو قدرة الفرد على التفكير المجرد والتجريدي وهنا يبنى التفكير على إدراك العلاقات وضم بعضها إلى بعض، إضافة إلى أنه القدرة على القيام بالنشاطات الصعبة والمعقدة والمجردة والاقتصادية وذلك لتحقيق هدف ما وهو القدرة على الابتكار، أي القدرة على الوصول لأهداف التي يريدها الفرد ويطمح إليها". (أنس شكشك، 2007، ص8)

وعليه فإنه من خلال الذكاء الاجتماعي والذي يعد أحد أنواع الذكاء "الذي يتضمن القدرة على فهم الآخرين والتعامل مع البيئة بنجاح، والاستجابة بطريقة ذكية في المواقف الاجتماعية، وتقدير الشخص لخصائص الموقف تقديرا صحيحا والاستجابة بطريقة ملائمة بناءاً على وعيه الاجتماعي.
(أحمد حازم وآخرون ،2009، ص 111)

إذ يقوم الطالب باستخدامه في حياته الجامعية خاصة مع الطلبة والأساتذة والإداريين وحتى خارج القطر الجامعي لتكوين وبلورة أفضل النتائج إذ أن الأشخاص الذين يتمتعون بدرجة عالية من الذكاء الاجتماعي أولئك الذين يمتلكون الوعي الاجتماعي ويمارسون سلوكيات معززة لانجذاب الأشخاص إليهم، أما أصحاب الذكاء الاجتماعي المحدود أولئك يكونون منفرين.

إذ يمكن الذكاء الاجتماعي فهم الناس بكل ما يعنيه هذا الفهم من تفرعات أي فهم أفكارهم واتجاهاتهم ومشاعرهم وطبعهم ودوافعهم والتصرف السليم في المواقف الاجتماعية. ".

(مرجع سابق، 2007، ص43)

وحســـب دراســـة ســـفيان (1997) والتي هدفت إلى التعرف على الذكاء الاجتماعي والقيم الاجتماعية لدى طلبة علم النفس في جامعة "تعز" وعلاقتهما بالتوافق النفسي والاجتماعي، إذ توصلت إلى أن يتمتع طلبة علم النفس في جامعة تعز بذكاء اجتماعي عالي وبقيم اجتماعية عالية إضـــافة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي والتوافق اجتماعي النفسي.

فإذا نظرنا إلى الجامعة باعتبارها مركز تعليمي واجتماعي تنحصـــر فيه بعض الاجتماعية ومرحلة تعليمية تؤثر في تنمية بعض مهارات الذكاء الاجتماعي ومدركات المتعلمين واهدافهم .

كما أشار كل من سيلبرمان وهانسبرج (Sillberman & hansburg ; 2000) في كتابهما (People smart: developing your interpersonal intelligence) إلى أن الـذكـاء الاجتمـاعي (ذكاء بين الأشخاص) يتكون من المهارات التالية:

- فهم الناس والتعاطف معهم.
- التعبير عن الذات بشكل واضح.
- التأثير في الآخرين.
- حل النزاعات.
- المحافظة على العلاقات مع الآخرين.

(يوسف قطامي، رامي اليوسف، 2010، ص62)

وانطلاقا مما تناولناه عن الذكاء الاجتماعي تظهر العلاقة بينه وبين الفاعلية الذاتية والتي هي عبارة عن ميكانيزم ينشـأ من خلال تفاعل الفرد مع البيئة، واسـتخدامه لإمكانياته المعرفية ومهاراته الاجتماعية والســـلوكية الخاصـــة بالمهمة، وهي تعكس ثقة الفرد بنفســـه وقدرته على النجاح في أداء المهمة.
(البندري عبد الرحمن محمد الجاسر، 2007، ص41)

وعلى هذا ينظر باندورا (Bandura) إلى فاعلية الذات بأنها تتمثل بالفكرة الشـخصـية المعبرة عن امتلاك الشخص لقابليات تؤهله لتكوين السلوك المطلوب، وأما عن كيفية تأثير فاعلية الذات في السلوك تتضـمن متعة النشـاطات، حيث يختار الأفراد عادة النشـاطات التي يشـعرون أنها سـتكون ناجحة عند

قيامهم بها بالجهد والإصرار فيميل الأفراد إلى بذل جهد كبير في النشاطات والسلوكيات التي يعتقدون أنهم سيكونون ناجحين فيها أو قادرين على تحقيقها، فمن خلال التعلم والعمل والانجاز يميل الطلاب ذوي الكفاءة العالية إلى أن يكونوا طلاباً جيدين ويحققون المزيد من النجاح. (عبد القادر حنة، 2018، ص4)

إذ تعكس فاعلية الذات معتقدات الطلاب حول قدرتهم على النجاح في مجالات معينة، وتؤكد الأطر النظرية التأثير الشديد لمعتقدات فاعلية الذات في مجالات النشاط الإنساني المتعددة سواء الأكاديمية، أو الصحية، أو العمل، أو الأخلاق وحتى المجال السياسي والاجتماعي؛ فالإنسان يميل إلى السعي والنضال من أجل أهدافه إذا اعتقد في قدرته على إنجاز النتائج المرغوب فيها بمجهوده الشخصي ودون مساعدة أحد، علاوةً على ذلك فإن الصفات الشخصية بالإضافة إلى الظروف المحيطة بالموقف تتفاعل كل منها مع فاعلية الذات لهذا الشخص مؤثرةً بذلك في التعليم والتحصيل.

(هيام صابر وصادق شاهين، 2012، ص ص154-155)

وقد برز بناء فاعلية الذات باعتباره عنصرا حاسما من النظرية المعرفية الاجتماعية لباندورا (Bandura, 1986) إذ يصف الفاعلية الذاتية كعامل تحفيزي قد يشجع أو يثبط العمل على أساس تصور الفرد لقدراته على ممارسة السيطرة على أحداث الحياة. فالأفراد الذين لديهم شكوك حول قدراتهم يثبطون بسهولة عن طريق الفشل، في حين أن الأفراد الذين لديهم ثقة في قدراتهم يستمرون في النضال والكفاح لتحقيق النجاح بالرغم من العقبات التي تعترض طريقهم وبهذه الطريقة فإن العامل الشخصي لفاعلية الذات يؤثر في السلوك عن طريق العمل والجهد الأكاديمي، وهناك عدد كبير من البحوث تشير إلى أن معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية يمكن استخدامها للتنبؤ بالمثابرة على استمرار النجاح الأكاديمي لطلبة الجامعة. (رياض نايل، د.س، ص10)

وقد أظهرت نتائج دراسة الفرماوي (1990) بمصر التي هدفت الى معرفة العلاقة بين الفاعلية الذاتية وسمات الشخصية التي تعد عنصراً مهم في مهارات التواصل الخاصة بالذكاء الاجتماعي (الانفتاح والانبساط)، إذ قامت الدراسة على عينة طلاب الجامعة وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين منخفض ومتوسطي ومرتفعي التوقع لفاعلية الذات في سمات السيطرة والقدرة على

بلوغ المكانة والحضـور الاجتماعي والمجاراة والنضـج الاجتماعي، والنضـج الاجتماعي وضـبط الذات والتسامح واجادة الانجاز والاستقلال في الانجاز لصالح المجموعة المرتفعة التوقع في فاعلية الذات، وكانت الفروق غير دالة في سمة الميل الاجتماعي بين المجموعات.

(عبد الحكيم المخلافي، 2010، ص488)

وانطلاقا من ذلك تحاول الدراسـة الحالية إلقاء الضـوء على الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالفاعلية الذاتية على عينة طلبة الجامعة التي تمثل الشـريحة الأهم في بناء المجتمع وعلى هذا الأسـاس تظهر أهمية الذكاء الاجتماعي في تحقيق الفاعلية الذاتية، وعليه فإنه من الضـروري معرفة مسـتوى كلا المتغيرين من أجل الكشف عن تلك العلاقة التي قد تربط بين مستوياتها ومن ثم تتبلور مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

2- تساؤلات الدراسة:

- ❖ هل توجد علاقة ذات دلالة إحصـائية بين الذكاء الاجتماعي وفاعلية الذاتية لدى أفراد عينة الدراسة؟

التساؤلات الفرعية:

1) ما مستوى الذكاء الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة؟
2) ما مستوى فاعلية الذاتية لدى أفراد عينة الدراسة؟
3) هل تختلف علاقة بين الذكاء الاجتماعي وفاعلية الذاتية باختلاف الجنس؟

3- فرضيات الدراسة:

- ❖ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي وفاعلية الذاتية.

الفرضيات الفرعية:

1) نتوقع مستوى مرتفع في الذكاء الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة.
2) نتوقع مستوى مرتفع في فاعلية الذاتية لدى أفراد عينة الدراسة.
3) تختلف العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وفاعلية الذاتية باختلاف الجنس.

4- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهميتها النظرية والتطبيقية وهي على النحو التالي:

أولاً: الأهمية النظرية:

1) يمكن أن تسهم هذا الدراسة في إثراء المحتوى العملي والمعلوماتي فيما يتعلق بموضوع الذكاء الاجتماعي والفاعلية الذاتية وزيادة الوعي بتأثير كل منهما على الآخر.
2) تعنى الدراسة الحالية بمرحلة عمرية وتعليمية مهمة وهي المرحلة الجامعية.
3) تعنى الدراسة الحالية شريحة مهمة في المجتمع وهي شريحة الشباب الجامعيين.
4) قد تعمل الدراسة الحالية على توفير كمرجع للاستفادة منه ومن نتائجه حول الذكاء الاجتماعي والفاعلية الذاتية لدى طلبة جامعة غرداية.

ثانيا: الأهمية التطبيقية:

1) تبين مدى تجسيد متغيرات الدراسة على أرض الواقع.
2) قد تساعد الدراسة الحالية المجتمع المحلي على الاهتمام أكثر بفئة الشباب الجامعي وتوفير البيئة الملائمة.
3) من خلال نتائج الدراسة الحالية سوف يتم تقديم مقترحات.
4) توضيف نتائج الدراسة الحالية قد تفيد في استثارة واضعي البرامج في التربية وعلم النفس في إعداد برامج علاجية لبعض المشكلات التي تظهر لدى طلبة الجامعة.

5- أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف وهي:

- الوقوف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وفاعلية الذات لدى عينة من طلاب السنة أولى ماستر شعبة علم النفس بجامعة غرداية.
- التعرف على مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلاب السنة أولى ماستر.
- التعرف على مستوى فاعلية الذات لدى أفراد عينة الدراسة.

- إيجاد الفروق ذات الدلالة الإحصـــائية بين الجنســـين باختلاف العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والفاعلية الذاتية.

6- حدود الدراسة:

- **الحدود المكانية:** أجريت هذه الدراسة سواء الاستطلاعية أو الدراسة الأساسية بجامعة غرداية كلية العلوم الاجتماعية شعبة علم النفس.
- **الحدود الزمنية:** أجريت هذه الدراسة في الموسم الدراسي 2020/2019م.
- **الحدود البشرية:** تكونت عينة الدراسة من طلبة سنة أولى ماستر شعبة علم النفس.

7- التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

- **الذكاء الاجتماعي:**

هو مجمل المهارات الاجتماعية التي توجد لدى الفرد والتي تســـمح له في القدرة على إدارة علاقاته مع الأخرين بحيث يطوعها بشكل يخدم الصالح الخاص والعام وذلك بفهم مشاعرهم أفكارهم من خلال التركيز وسرعة الفهم والبديهة.

ويعبر عن الدرجة التي يتحصل عليها أفراد عينة الدراسة الحالية في مقياس الذكاء الاجتماعي.

- **فاعلية الذاتية:**

هو عملية تتمثل في قدرة الفرد على الوصول إلى أحسن أداء في موقف ما، أو هي ذلك الإحساس أو الشـعور الداخلي الذي يكون في إمكانية الشـخص من تحقيق وإنجاز المهمات والأهداف المختلفة في الحياة.

ويعبر على الدرجة التي يتحصـــل عليها أفراد عينة الدراســـة الحالية من خلال تطبيق مقياس فاعلية الذاتية.

8- الدراسات السابقة:

في ضوء موضوع الدراسة ومتغيراتها وبعد اطلاع الباحثة على العديد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع الذكاء الاجتماعي والفاعلية الذاتية سنقوم بتسليط الضوء عليها وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسات، وقد تم تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين الأول يتعلق بالذكاء الاجتماعي، والثاني يتعلق بالدراسات التي تناولت الفاعلية الذاتية ويتضمن كل محور قسمين، الأول: الدراسات العربية، والثاني: الدراسات الأجنبية مستعرضا إياها متسلسلة زمنيا من الأقدم إلى الأحدث وسوف يتبع هذا العرض للدراسات العربية والدراسات الأجنبية تعقيب يلخص فيه نقاط التي الاتفاق والاختلاف والنقاط التي أثارت الباحثة.

أ/- دراسات متعلقة بالذكاء الاجتماعي:

❖ **الدراسات العربية:**

1- دراسة (القلازاني، 1994):

بعنوان: **علاقة الذكاء الاجتماعي بمستوى التدريب الميداني في بعض التخصصات الجامعية.**

استهدفت هذه الدراسة علاقة الذكاء الاجتماعي بمستوى التدريب الميداني في بعض التخصصات الجامعية، في عينة قوامها (121) من طالبات التخصص في علم النفس والخدمة الاجتماعية، والدراسات الإسلامية، وقد استخدمت الباحثة مقياس "جورج واشنطن" للذكاء الاجتماعي، وبطاقات تقييم مستوى الطالبات في التدريب الميداني وقد كشفت نتائج هذه الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين درجات الطالبات على مقياس الذكاء الاجتماعي ككل،ودرجاتهن في التدريب الميداني.

(خليل عسقول ،2009، ص 63)

2- دراسة (الداهري وسفيان، 1997):

بعنوان: **"الذكاء الاجتماعي والقيم الاجتماعية وعلاقتهما بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة علم النفس في جامعة تعز".**

هدفت الدراسة إلى التعرف على الذكاء الاجتماعي والقيم الاجتماعية لدى طلبة علم النفس في جامعة تعز وعلاقتهما بالتوافق النفسي والاجتماعي.

تكون مجتمع البحث من طلبة علم النفس في جامعة تعز لعام 1997 في المراحل الدراسية الثانية والثالثة والرابعة ذكورا وإناثا والبالغ عددهم 828 طالبا وطالبة، واستبعدت المرحلة الدراسية الأولى باعتبارها فئة خاصة حيث جميع طلبتها من المتبقين من العام السابق، تم اختيار عينة عشوائية بلغ عدد أفرادها النهائي (327) طالب وطالبة بنسبة مئوية 49، 39%، وتوصل الباحث إلى:

- يتمتع طلبة علم النفس في جامعة تعز بذكاء اجتماعي عالي، وبقيم اجتماعية عالية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة اخصائية في الذكاء الاجتماعي تبعا لمتغير الجنس
- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي والتوافق الاجتماعي النفسي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير المرحلة الدراسية لصالح طلبة المرحلة الرابعة.

أوصى الباحث بما يأتي:

- تطبيق مقاييس واختبارات الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي والاجتماعي والقيم على الطلبة الراغبين في الالتحاق بقسم علم النفس.
- وضع مقرر لطلبة قسم علم النفس يتضمن بصورة مباشرة الموضوعات التي تتعلق بعلاقة الفرد بالآخرين.

3- دراسة (عادل العدل، 1998):

بعنوان: **"القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية ومفهوم الذات والتحصيل الدراسي".**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وعلاقتها بالمتغيرات التالية: (الذكاء الاجتماعي، المسؤولية الاجتماعية، مفهوم الذات الاجتماعي، التحصيل الدراسي) واشتقت عينة الدراسة من طلاب الأول الثانوي العام بمحافظة الإسماعيلية وبلغ عدد العينة إجمالا (495)تلميذاً منهم (135) تلميذاً استطلاعياً و(360) تلميذاً عينة فعلية وجميع أفراد العينة من البنين وبلغ متوسط أعمارهم (14) سنة. واستخدم الباحث مقياس الذكاء الاجتماعي ومقياس القدرة على حل المشكلات الاجتماعية ومقياس المسؤولية الاجتماعية ومقياس مفهوم الذات الاجتماعي (إعداد الباحث). وقد عالج الباحث بياناته باستخدام (تحليل التباين ومعامل الارتباط وتحليل الانحدار). وكشفت النتائج عن:

- وجود علاقة ارتباطيه دالة بين مقياس القدرة على حل المشكلات الاجتماعية والمقياسين: توجه المشكلة ومهارات حل المشكلة من ناحية وكل من الحكم على السلوك الإنساني والذكاء الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي.
- بينما أظهرت الدراسة عدم وجود علاقة ارتباطيه دالة بين القدرة على حل المشكلات الاجتماعية ومفهوم الذات الاجتماعي والتصرف في المواقف الاجتماعية.
- وجود فروق بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الاجتماعي على درجات الطلاب في توجه المشكلة والمقياس المعرفي وإنتاج الحلول لصالح مرتفعي الذكاء الاجتماعي.

(فاطمة ابراهيم ،2017، ص 93)

4- دراسة (اللحياني، 2002):

بعنوان: **العلاقة بين فاعلية الذات الاجتماعية وكل من الذكاء الاجتماعي والشخصي.**

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين فاعلية الذات الاجتماعية وكل من الذكاء الاجتماعي والشخصي وفقا لنموذج "جاردنر" للذكاء المركب، الفروق بين طالبات التخصصات العلمية والأدبية في الذكاء الاجتماعي والشخصي. وتكونت العينة من 400 طالبة بكليات التربية للبنات بالأقسام العلمية والأدبية، ومن الأدوات استخدام مقياس الذكاء المركب لشيرار الميداس (Shearer Midas,1996)،

وأوضحت أهم النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الاجتماعي والشخصي بين طالبات الأقسام العلمية والأدبية. (عواطف زمزمي ،2011، ص 886)

5- دراسة (كامل، 2006):

تهدف هذه الدراسة على معرفة الفرق بين طلبة الجامعة مرتفعي الذكاء الاجتماعي ومنخفضي الذكاء الاجتماعي ومدى تأثيرها في نوعية طموحهم ومتغيرات شخصيتهم، وقد تكونت عينة الدراسة من (266) طالبا جامعياً من الجنسين، وقد استخدمت الباحثة مقياس الذكاء الاجتماعي من إعداد "جورج واشنطن"، تعريب "حسين الدريني" حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق على متغير أبعاد الانبساط الآتية: (النشاط، الاجتماعية، المخاطرة، الاندفاعية، التعبيرية، التأملية، والمسؤولية) لصالح مرتفعي الذكاء الاجتماعي، ووجود فروق على بعد العصابية على الأبعاد الآتية (تقدير الذات، السعادة، والاستقلالية).

6- دراسة (موسى القدرة، 2007):

بعنوان: **مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة وعلاقته بالتدين.**

هدفت إلى تحديد مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، وعلاقته بالتدين، وتكونت عينة الدراسة من (528) طالب وطالبة، وأظهرت النتائج أن هناك مستوى مرتفع للذكاء الاجتماعي وللتدين لدى طلبة الجامعة الإسلامية، وتبين أن هناك علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة على مقياس الذكاء الاجتماعي ودرجاتهم على مقياس التدين، وأظهرت النتائج أنه لا توجد فروق في الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة باختلاف متغير الجنس، الكلية، المستوى الدراسي، وأنه لا توجد فروق في السلوك الديني تعزى لمتغير الجنس، الكلية، بينما ظهرت فروق حسب المستوى الدراسي لصالح طلبة المستوى الرابع.

7- دراسة (فاطمة المنابري، 2010):

بعنوان: **العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية بجامعة ام القرى**

هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى طالبات الاعداد التربوي في كلية التربية بجامعة أم القرى، والكشف عن الفروق بين درجات الطالبات للتخصصات العلمية والأدبية في الذكاء الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية، والتحصيل الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (629) طالبة، وكان مقياس الذكاء الاجتماعي من اعداد الباحثة واستعانت بمقياس المسؤولية الاجتماعية من اعداد الحارثي وذلك بعد التعديل والتحصيل الدراسي وكانت أهم النتائج تشير إلى:

- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الذكاء الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية.

-لا توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي.

-توجد علاقة ارتباطية بين المسئولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي.

- لم تظهر فروق بين استجابات العينة على مقياس الذكاء الاجتماعي، ومقياس المسئولية الاجتماعية وفقاً لمتغير التخصص.

8- دراسة (جميلة، 2015):

بعنوان: **الذكاء الاجتماعي وعلاقته بمهارات الاتصال التنظيمي.**

هدفت الدراسة إلى قياس العلاقة بين الذكاء الاجتماعي ومهارات الاتصال التنظيمي (مهارة التحدث، الاستماع، القراءة الكتابة، التفكير) لدى الأساتذة الإداريين – رؤساء الأقسام ونوابهم – وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي حيث أجريت الدراسة على عينة تضم (40 رئيس قسم ونائبيه)، وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الاجتماعي ومهارات الاتصال التنظيمي لدى أساتذة رؤساء لأقسام ونوابهم.

❖ **الدراسات الأجنبية:**

1- سيلفيرا وآخرون 2001 :

بعنوان: **العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وبعض الخصائص الديموجرافية.**

جاءت للبحث في العلاقة بين الذكاء الاجتماعي في أبعاد (معالجة المعلومات الاجتماعية، والمهارات الاجتماعية، الادراك الاجتماعي) وبعض الخصائص الديموجرافية، كالنوع والعمر، على عينة مكونة من (290) طالبا وطالبة بمتوسط عمر (24) من جامعة ترومسو، وقد أسفرت النتائج عن:

- عدم وجود فروق دالة بين الجنسين في بعد معالجة المعلومات الاجتماعية وبعد المهارات الاجتماعية.
- وجود فروق دالة لصالح الاناث في بعد الادراك الاجتماعي.
- عدم وجود إرتباط دال بين الذكاء الاجتماعي والعمر.

(محمد ابراهيم، محمد رزق،2015، ص 387)

2- دراسة فرنتز:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن "الكفاءة الاجتماعية والمهارات الاجتماعية" وهما من مجالات الذكاء الاجتماعي، وعلاقته بالتحصيل الدراسي من خلال المقارنة بين تقديرات المعلمين والتقديرات الذاتية للطلاب لكل من المهارات الاجتماعية، والمشكلات السلوكية، والتحصيل الدراسي، لدى عينة تبلغ (331) في الصفوف (6 – 10)، وأظهرت النتائج أن الطلبة ذوي الشعبية العالية قد أبدو سلوكيات ماهرة اجتماعيا بدرجة أكبر ومشكلات سلوكية بدرجة أقل مقارنة بالطلبة المرفوضين اجتماعيا، كما حصل الطلبة ذوي الشعبية العالية على درجات مرتفعة في الاختبارات التحصيلية مقارنة بزملائهم الآخرين . (ضيماء ابراهيم أحلام مهدي ،2010،ص 330)

*** تعقيب على الدراسات المتعلقة بالذكاء الاجتماعي:**

من خلال استعراضنا للدراسات السابقة التي أجريت حول الذكاء الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات ومن خلال ما توفر من دراسات في بيئتنا العربية والمحلية وحتى الاجنبية والتي تم الاستفادة منها

مع الاشـــارة لأبرز ملامحها نلاحظ أن جملة الدراســـات التي تعرضـــنا لها جاءت في فترات زمنية مختلفة وشملت جملة من البلدان مما يشير إلى تنوعها الزمني والجغرافي.

كما أنها في معظمها قد ركزت في اختيارها لأفراد عينة الدراســـة على طلبة الجامعة وبعض الفئات الأخرى.

- تنوعت الأدوات المستخدمة فمنها من تم اعداده شخصيا مثل دراسة (عادل العدل، 1998) ومنهم من اعتمد على مقاييس جاهزة كمقياس جورج واشـــنكن للذكاء الاجتماعي واختبار جيلفورد..... إلخ.
- أما الدراسة التي تشابهت مع الدراسة الحالية هي واحدة فقط لـ (اللحياني، 2002).
- وبالنسبة للمناهج المعتمدة في الدراسات السابقة منها المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الوصفي الارتباطي.
- بالإضافة إلى بعض الدراسات التي توصلت إلى أن الذكاء يزداد بتقدم العمر.
- كما توصلت دراسة (فرنتز) إلى وجود فروق على أساس مستوى الشعبية لدى الأشخاص.

ب/– الدراسات المتعلقة بفاعلية الذاتية:

❖ **الدراسات العربية:**

1– دراسة (خالدي، 2000):

بعنوان: **مستوى فعالية الذات لدى طلبة المدارس الثانوية.**

دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى فعالية الذات لدى طلبة المدارس الثانوية في مدينة الناصرة وإلى الكشـــف عن الفروق في فاعلية الذات لديهم تبعاً لمتغيرات المدرســـة (حكومية/أهلية) والجنس (ذكر/أنثى) والفرع الأكاديمي (علمي/أدبي).

تكونت عينة الدراسة من (422) طالبة وطالب اختيرت بالطريقة العشوائية العنقودية. وقد طور الباحث مقياساً لفاعلية الذات، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن فاعلية الذات السائدة في مدينة الناصرة يقع ضمن المستوى المرتفع، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى فاعلية

الذات تعزى لأثر الجنس (ذكر/أنثى) لصالح الإناث ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات تعزى للتفاعل بين الجنس ونوع المدرسة لصالح الإناث في المدارس الأهلية، ولم تكشف عن وجود أثر فاعلية الذات، أو نوع المدرسة (حكومية/أهلية) أو التفاعل بين الجنسين والفرع الأكاديمي أو التفاعل الثلاثي بين الجنس ونوع المدرسة والفرع الأكاديمي. (رفقة خليف سالم، د.س، ص147)

2- دراسة (ليلى المزروع، 2005):

بعنوان: **علاقة فاعلية الذات بكل من الدافع للإنجاز والذكاء الوجداني.**

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن علاقة فاعلية الذات بكل من الدافع للإنجاز والذكاء الوجداني لدى عينة قوامها (238) طالبة من طالبات جامعة أم القرى، حيث تم اختيارهن عشوائياً قد تراوحت أعمارهن بين (18-24 سنة)، حيث طبق عليهن ثلاثة مقاييس وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود ارتباط ايجابي ذي دلالة احصائية بين درجات فاعلية الذات، وكل من درجات دافعية الإنجاز، والذكاء الوجداني بأبعاده المختلفة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطالبات مرتفعات ومنخفضات دافعية الانجاز في درجة فاعلية الذات لصالح مرتفعات الانجاز.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطالبات مرتفعات ومنخفضات الذكاء الوجداني، في درجة فاعلية الذات لصالح مرتفعات الذكاء الوجداني.

3- دراسة (سعيد، 2005):

بعنوان: **أثر توكيد الذات في تنمية فاعلية الذات لطلبة ذوي القلق الاجتماعي في المرحلة الجامعية.**

هدفت إلى معرفة أثر توكيد الذات في تنمية فاعلية الذات لطلبة ذوي القلق الاجتماعي في المرحلة الجامعية، كما هدفت إلى بناء برنامج إرشادي في توكيد الذات، إضافة إلى التعرف على أثر توكيد

الذات في تنمية الذات للطلبة ذوي القلق الاجتماعي من طلبة كلية التربية الأساسية في الجامعة المستنصرية، وتكونت العينة من (16) طالباً وطالبة ممن لديهم شعور عال بالقلق الاجتماعي وفاعلية الذات منخفضة، وأسفرت نتائج الدراسة وجود ارتباط عكسي بين فاعلية الذات والقلق الاجتماعي، أي كلما تمتع الفرد بفاعلية الذات المرتفعة انخفض الشعور بالقلق الاجتماعي وبالعكس.

(عطاف أبو غالي، 2012، ص628)

4- دراسة (الحجار وأبو معلا، 2006):

كان من بين أهداف هذه الدراسة التعرف على مستوى فاعلية الذات لدى طلبة كلية التمريض في غزة وقد اشتملت عينة البحث على (202) طالب وطالبة وتم استخدام مقياس (روبرت ثينون وايفرن ورثنجتون) لقياس فاعلية الذات العامة وأشارت النتائج الدراسة إلى أن عينة البحث يتمتعون بمستوى عال من فاعلية الذات.

(خلود رحيم، سهام كاظم نمر، 2013، ص34)

5- دراسة (حنان الحربي، 2006):

بعنوان: **علاقة التحصيل الدراسي بكل من فاعلية الذات العامة والأكاديمية واتجاه الضبط لدى طلاب وطالبات جامعة أم القرى.**

تهدف إلى بحث علاقة التحصيل الدراسي بكل من فاعلية الذات العامة والأكاديمية واتجاه الضبط لدى عينة من (497) من طلاب وطالبات جامعة أم القرى في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية (العمر، والجنس) والأكاديمية (التخصص، والمستوى الأكاديمي)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق كل من: مقياس فاعلية الذات العامة ل شن وآخرين (Chen et al, 2001) ومقياس فاعلية الذات الأكاديمية لوود ولوك (Lood &Lock 1987) ، ومقياس الضبط من إعداد روتر (Rotter, 1966) وترجمة أبو ناهية (1986) بالإضافة إلى درجات التحصيل الدراسي ممثلة في المعدلات التراكمية للطالب والطالبات، وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين فاعلية الذات العامة والأكاديمية.

- وجودة علاقة سالبة ذات إحصائية بين اتجاه الضبط الخارجي وكل من فاعلية الذات والأكاديمية.
- وجود علاقة موجبة سالبة ذات دلالة إحصائية بين التحصيل الدراسي وكل من فاعلية الذات العامة والأكاديمية.
- وجود عالقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين التحصيل الدراسي واتجاه الضبط الخارجي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات في فاعلية الذات العامة والأكاديمية لصالح الطلاب.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات في وجهة الضبط الخارجية لصالح الطالبات.

(بندر بن محمد، 2008، ص65)

6- دراسة (عبد الحافظ وفليح، 2017):

بعنوان: **مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى طلبة الجامعة.**

جاءت للكشـــف عن مســـتوى فاعلية الذات الإبداعية لدى طلبة الجامعة، وبتطبيق مقياس (Abbott,2010) على عينة قوامها (400) طالب وطالبة من طلبة الجامعة، توصـــلت نتائج الى طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى متوسط لفاعلية الذات الإبداعية، إلى وجود فروق دالة في مستوى فاعلية الذات بين الطلبة والطالبات لصالح الطلبة.

❖ **الدراسات الأجنبية:**

1- دراسة وليامز وآخرون (Williams et al, 2002):

بعنوان: **تنمية فعالية الذات لدى طلاب الدراسات العليا في العمل الاجتماعي.**

هدفت لتنمية فعالية الذات لدى طلاب الدراسات العليا في العمل الاجتماعي وذلك من خلال تعليم الخدمات، وطبقت الدراسة على عينة من الطلاب (28) إناث و(3) ذكور بإجمالي (31) طالبا وطالبة، حيث تم تقسيم الطلاب إلى مجموعتين بحيث أن الطلاب الذين قاموا بدور تطوعي في أحد

الخيام لمعالجة الأطفال المصـــابين بالحروق خضـــعوا للمقارنة مع مجموعة أخرى من زملائهم المرتادين للفصول الدراسية، وقد خضع جميع الطلاب لمقياس فعالية الذات الاجتماعية ومقياس احترام الذات قبل وبعد التجربة، وقد أشارت النتائج أن كلا المجموعتين قامتا بزيادة فعالية الذات، مما يشير إلى أن أسلوب تعلم الخدمات قد يكون بديلا تعليميا قابلا للتطبيق.

(تركي بن محمد، 2013، ص21)

2- دراسة ديان:(Diane, 2003)

بعنوان: **فعالية الذات الأكاديمية وفقاً لمتغير الجنس والعمر والإنجاز الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم.**

وتهدف إلى تقصـــي العلاقة بين فعالية الذات وفقاً لمتغير الجنس، والعمر والإنجاز الأكاديمي في كلية العلوم ذات نظام عامين دراسيين في ايطاليا، في تخصصي علمي التشريح والفسيولوجي، تألفت العينة من (206) طالباً وطالبة تتراوح أعمارهم بين (18-24 ســـنة) واســـتخدم الباحث مقياس الفعالية الذاتية ودرجات الامتحان النصـــفي والنهائي كمقياس للإنجاز الأكاديمي، وتوصـــلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الفعالية الذاتية وفقاً لمتغيري الجنس والعمر بينما هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين فعالية الذات والإنجاز الأكاديمي.

*** تعقيب على دراسات المتعلقة بالفاعلية الذاتية:**

لقد تعددت الدراسات السابقة التي تناولت فاعلية الذات وتباينت في أهدافها، حيث ركزت اغلب الدراســـات في مجملها على فاعلية الذات لدى طلاب الجامعة، ويمكن تلخيص أهم النتائج في النقاط التالية:

- وجود مســـتوى مرتفع لفاعلية الذات في دراســـة (الحجار وأبو معلا، 2006) - (خالدي، 2000)، ومستوى متوسط في دراسة (عبد الحافظ وفليح، 2017).

- وجود فروق في مســـتوى فاعلية الذات تعزي لمتغير الجنس (ذكور – إناث) لصـــالح الذكور في دراســـة (حنان الحربي، 2006) -(عبد الحافظ وفليح، 2017) أما في دراســـة (خالدي، 2000) فترجع لصـالح الإناث، أما الدراسـة الوحيدة التي لا تجد للجنس علاقة بالفاعلية الذاتية هي دراسة (ديان، 2003).
- جل الدراسات التي اعتمدنا عليها درست (العلاقة – المستوى) ماعدا دراسة (ويليامز – سعيد) التي تناولت دراستها تنمية فاعلية الذات.
- كما أنها في معظمها قد ركزت في اختيارها لأفراد عينة الدراسة على طلبة الجامعة باستثناء دراسة (خالدي، 2006).
- أما بالنسبة لاختيار العينة فكانت عشوائية بسيطة، عشوائية عنقودية وغيرها.
- يلاحظ من تلك الدراســـات أن بعضـــها طبق على مجتمعات غربية تختلف عن مجتمعنا وأخرى شـرقية التي ربما هي قريبة لمجتمعنا الجزائري إلا انها تختلف عنه لهذا لابد أن يؤثر بطريقة أو بأخرى على الفاعلية الذاتية.
- اختلاف وتنوع المقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة لقياس فاعلية الذات.

الفصل الثاني: الذكاء الاجتماعي

تمهيد.

1- تعريف الذكاء.

2- مفهوم الذكاء الاجتماعي.

3- تطور مفهوم الذكاء الاجتماعي.

4- أهمية الذكاء الاجتماعي.

5- مكونات الذكاء الاجتماعي.

6- أبعاد الذكاء الاجتماعي.

7- مظاهر الذكاء الاجتماعي.

8- النظريات المفسرة للذكاء الاجتماعي.

9- قياس الذكاء الاجتماعي.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

إن الإنسان يعيش في مجتمع يتأثر به ويؤثر فيه. يتأثر بحضارته بجانبيها المادي والروحي، ولكل مجتمع عاداته وتقاليده في التفكير وأساليب السلوك. ولهذا فقد حاول بعض العلماء الربط بين الذكاء وبعض العوامل التي تعتبر نتاجا للتفاعل الاجتماعي أو المرتبطة بنظم المجتمع أو مدى نجاح الفرد في هذا المجتمع.

1- تعريف الذكاء:

أ- الذكاء لغة:

وتعني هذه الكلمة في اللغة العربية "الذَّكاء: سُرْعة الفِطْنَة، مِنْ قولك: قلب ذَكِي وصَبِي ذكِي إذا كان سريعَ الفِطْنَة، وقد ذَكِيَ - بالكسر- يَذْكَى ذَكًا. وَيُقَال: ذَكا يَذْكُو ذَكاءً، وذَكُوَ فهو ذكِيٌّ".

(لسان العرب، لابن منظور (287/14)

ب- الذكاء اصطلاحاً:

- لا يوجد تعريف واحد للذكاء يرضي جميع علماء النفس ومع ذلك فثمة اتفاق بينهم على أنواع النشاط العقلي والمعرفة التي تدخل في مجال الذكاء الإنساني فالذكاء مفهوم غير واضح التحديد يشتمل على الإدراك والتعليم والاستدلال وحل المسائل المعقدة.

(خليل محمد خليل عسقول، 2009، ص13)

- يعرفه أحمد زكي صالح (1972) بأنَّه "عبارة عن تكوين فرضي أي أن الذكاء مثله كمثل الكهرباء أو المغناطيسية فهذه تكوينات فرضية أي أنَّنا لا نلاحظه مباشرة وإنَّما نستدل على وجودها بآثارها ونتائجها". (مرجع نفسه، 2009، ص13)

- ويعرفه سيبرمان بأنَّه "القدرة على إدراك العلاقات وخاصة العلاقات الصعبة أو الخفية".

(مرجع نفسه، 2009، ص13)

- ويعرف وكسلر الذكاء بأنَّه "قدرة الفرد الكلية لان يعمل في سبيل هدف، وأن يفكر تفكيرا رشيداً، وأن يتعامل بكفاءة مع بيئته ".

(سليمان الخضري ،2007 ص.ص 61\62)

ويعرف بأنَّه "تكوين فرضي يمكن قياسه عن طريق ملاحظة بعض الاستجابات العادية والمتوقعة من الفرد في حل المشكلات والقدرة على التميز المعرفي". (خليل محمد خليل عسقول، 2009، ص13)

2- مفهوم الذكاء الاجتماعي:

عرفه بوكاردوس (Bogardus, 1967) بأنه مستويات التفاهم والمشاعر التي يسمعها الفرد الآخر، تفسر طبيعة فهم الأفراد بعضهم ببعض. (حميد سالم خلف، ابتسام عبد الحميد مجيد، 2010، ص291)

كما ميز ثورنديك "Thorndike" على سبيل المثال، بين ثلاث أنواع أو مظاهر للذكاء المجرد وهو القدرة على معالجة الألفاظ والرموز والذكاء الميكانيكي، وهو القدرة على معالجة الأشياء والمواد العيانية كما يبدو في المهارات اليدوية الميكانيكية، والذكاء الاجتماعي وهو القدرة على التعامل بفاعلية مع الآخرين ويتضمن القدرة على فهم الناس والتعامل معهم والتصرف في المواقف الاجتماعية. (ناصر الدين أبو حماد، 2007، ص8)

كما تعرُّف موسوعة علم النفس 1993 الذكاء الاجتماعي بأنه، هو ما يتوصله الفرد في معاملاته مع الآخرين وممارساته للعلاقات الاجتماعية، وهو كمرادف لمفهوم البراعة اللباقة، فهو القدرة على التكيف مع البيئة الاجتماعية، والتصدي بصورة فعالة للعلاقات الاجتماعية.

(طارق عبد الروؤف، إيهاب عيسى، 2018، ص103)

3- تطور مفهوم الذكاء الاجتماعي:

يعد ثورندايك من الأوائل الذين كشفوا عن مفهوم الذكاء الاجتماعي بمعناه الصحيح وكان ذلك في مقال نشره عام (1925) في مجلة (Hober)وقد مثل هذا التعريف نقطة البداية التي انطلق منها المنظرون للخوض في مفهوم الذكاء الاجتماعي.

ولعل أول دراسة عملية أجريت في ميدان الذكاء الاجتماعي تلك التي قام بها ثورنديك عام 1926م والذي حلل فيها الاختبارات الفرعية التي يتألف منها اختبار جورج واشنطن للذكاء الاجتماعي.

(إبراهيم باسل أبو عمشة، 2013، ص27)

وقام سترانج (Strang 1930) بعد ذلك بدراسة عن الخبرات الاجتماعية للأفراد، وبقياسها عن طريق المفاهيم الخلقية والعادات، والتقاليد السائدة في المجتمع وأكدت هذه الدراسة على الخصائص الوظيفية للذكاء الاجتماعي. (هالة بومالية، 2017، ص25)

ووسع بعد ذلك فيرنون (Vernon) مفهوم الذكاء الاجتماعي عن طريق الإعلان وطور تعريفه وقدم ويدمان (Wedman) 1933 أداة لقياس القدرة على إصدار الأحكام الاجتماعية، وفي عام (1936) ظهرت محاولات متعددة لبناء مقاييس الذكاء الاجتماعي، ومنها محاولات موس وآخرون إذ قاموا ببناء أداة لقياس الذكاء الاجتماعي واعتمدوا في بناءها على تعريف ثورندايك، وتلا ذلك محاولة ودرو (Woodrow) وفي عام 1937 لتحليل مقاس جورج واشنطن للذكاء الاجتماعي مع سبعة وأربعون اختبارا ذات طبيعة متباينة وفي عام (1942) ظهرت مفاهيم أخرى لها صلة بالذكاء الاجتماعي، إذ تطورت الأبحاث والدراسات حول هذا المفهوم وشملت أبعادا واسعة النطاق، ودرس بياجيه في عام (1950) الذكاء الاجتماعي من الجانب التطوري وليس عن طريق الفروق الفردية، ثم بعد ذلك دراسة دايموند عام (1952) التي هدفت إلى بناء مقياس لمفهوم التعاطف ويمثل هذا مقياسا للذكاء الاجتماعي، وفي عام (1953) أكد كير وسبيروف (Kerr & Speroff) على تصور الفرد نفسه مكان فرد أخر توقع سلوكه، وعلى أساسه تم بناء إختبارهما للذكاء الاجتماعي، ورأى وكسل (Wechsler) عام (1958) أن الخاصية السلوكية للذكاء الاجتماعي هو تطبيق للذكاء العام وفق السياق الاجتماعي. (إبراهيم باسل أبو عمشة، 2013، ص27)

ويؤكد أبو حطب أن أكثر البحوث أهمية في هذا المجال بحث بعنوان الذكاء الاجتماعي باسم أوسليفان وجيلفورد وديميل (1965).

وفي عام (1967) قام جيلفورد بدراسة الذكاء الاجتماعي فقدم أبحاثا عن السلوك الاجتماعي، الذي يمثل الذكاء الاجتماعي في المحتوى السلوكي للقدرات العقلية، وظهر فيما بعد مقياس جيلفورد ذو العوامل الستة للذكاء الاجتماعي. (هالة بومالية، 2017، ص26)

وظهرت عام (1978) دراسة لمعرفة مدى استقلال الذكاء الاجتماعي عن الذكاء العام وتوصلت الدراسة إلى ضعف استقلالية الذكاء الاجتماعي عن الذكاء العام، وفي عام (1979) فشلت محاولة فورد وتايسك في إثبات وجود الذكاء الاجتماعي كقدرة مستقلة باستخدام مقياس جيلفورد وإلا أنهما في عام (1983) وباستخدامها تصميمات جديدة طبقت على طلبة المدارس الإعدادية باستخدام مقياس مختلف، وجد دليلا على أن عامل الذكاء الاجتماعي مستق، كما أثبت مارلو استقلالية الذكاء الاجتماعي كقدرة عقلية كما أكد فورد عام (1995)، في أبحاثه اللاحقة أن الذكاء الاجتماعي مساوي لمفهوم الكفاية الاجتماعية. (إبراهيم باسل أبو عمشة، 2013، ص28)

4- أهمية الذكاء الاجتماعي:

تأكد معظم الاتجاهات النظرية أن للذكاء الاجتماعي أهمية كبيرة في حياة الفرد، إذ يتوقف عليه نجاح الفرد في تحقيق أفضل توافق في المحيط الذي يعيش فيه، وربط جميع الاتجاهات النظرية بين الذكاء الاجتماعي والسلوك، إذ أنه لا يمكن ملاحظته والاستدلال عليه إلا عن طريق السلوك الاجتماعي. (إبراهيم باسل أبو عمشة، 2013، ص37)

ويرى فؤاد أبو حطب أن الذكاء الاجتماعي قدرة لها أهمية قصوى عند الأفراد الذين يتعاملون مباشرة مع الآخرين كما تتجلى أهمية الذكاء الاجتماعي من خلال إسهامه في زيادة نمو العلاقات الإنسانية لدى الطالب. (هالة بومالية، 2017، ص29)

وترى الباحثة أن أهمية الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة يمثل منطلق لنجاحهم في حياتهم الاجتماعية والتعليمية واستثمار لجميع إمكانيات الفرد. وتتمثل أهمية الذكاء الاجتماعية في:

- القدرة على إقامة علاقات ناجحة وزيادة حب الانتماء للجماعات.
- يساهم في تحقيق توافق الطالب مع المحيط الفاعل فيه (الجامعة).
- التنبؤ بسلوك الطلبة الآخرين ومعرفة الحالة النفسية لديهم من خلال فهم مشاعرهم وانفعالاتهم بفضل الذكاء الاجتماعي.

- تبيان الجانب الايجابي من شخصية الطالب خصوصا في الحياة العلمية العملية والمهنية.
- إظهار المهارات المتصلة بالذكاء الاجتماعي وتنميتها من خلال الممارسة في الحياء اليومية.
- احترام آراء الآخرين ووجهات نظرهم وعدم التعصب في الرأي الشخصي.

5- مكونات الذكاء الاجتماعي:

يتكون الذكاء الاجتماعي من مجموعة من العناصر كما ذكرها (**ثائر غباري وخالد أبو شعيرة، 2010، ص202**) وهي على النحو التالي:

1. **تنظيم المجموعات:** تستلزم المهارة اللازمة للقائد، أن يبدأ بتنسيق جهود مجموعة مشتركة من الأفراد، هذه هي القدرة العقيلة التي يتمتع بها المخرجون، أو منتجو الأعمال المسرحية، والعسكريون، ورؤساء المنظمات والوحدات المختلفة المؤثرون في العاملين معهم.
2. **الحلول التفاوضية:** موهبة الوسيط الذي يستطيع أن يمنع وقوع المنازعات أو يستطيع إيجاد الحلول للنزاعات التي تنشب بالفعل، هؤلاء الوسطاء الذين لديهم هذه القدرة، يتفوقون في عقد الصفقات، وفي قضايا التحكيم، والتوسط في النزاعات، وفي السلك الدبلوماسي، أو في التحكيم القانوني.
3. **العلاقات الشخصية:** لا شك في أن موهبة بعض الناس هي موهبة تعاطف وتواصل، وهذا يسهل القدرة على المواجهة، أو التعرف على مشاعر الناس واهتماماتهم بصورة مناسبة، إنه فن العلاقات بين البشر.
4. **التحليل الإجتماعي:** القدرة على اكتشاف مشاعر الآخرين ببصيرة نافذة، ومعرفة اهتماماتهم ودوافعهم لمعرفة الناس، وكيف يشعرون بهم، هذه القدرة تؤدي إلى سهولة إقامة العلاقات الحميمة، والإحساس بالوئام.

وإذا اجتمعت هذه المهارات معاً فتصبح مادة لصقل وتهذيب العلاقات بين الناس بعضهم ببعض، وهي من المكونات الضرورية للجاذبية، والنجاح الاجتماعي بل أيضاً لـ (الكاريزما).

(إبراهيم باسل أبو عمشة، 2013، ص31-32)

فهؤلاء المتمتعون بالكفاءة في الذكاء الاجتماعي، يســـهل عليهم الإرتباط بالناس من خلال ذكائهم في قراءة إنفعالات ، الناس ومشاعرهم، ومن السهل أن يكونوا قادة وواضعي نظم، ويستطيع هؤلاء أيضاً معالجة المنازعات قبل نشوبها في أي نشاط إنساني.

ولغايات التوضيح يمكن بيان مكونات الذكاء الاجتماعي من خلال الشكل التالي:

(مرجع سابق، 2013، ص31-32)

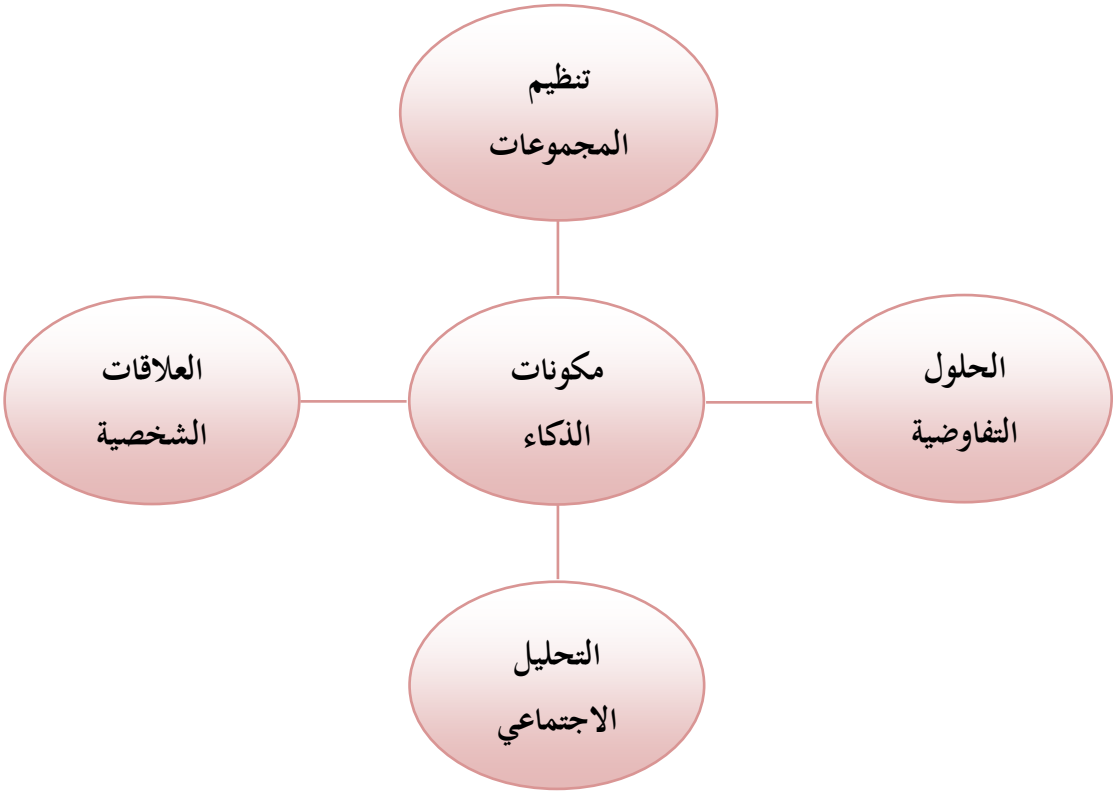

شكل رقم 01: يوضح مكونات الذكاء الاجتماعي

6- أبعاد الذكاء الاجتماعي:

فقد حدد مارلو "Marlowe" من خلال دراســة عامليه، خمســة أبعاد للذكاء الاجتماعي، تمثلت في الآتي:

- **الاهتمام الاجتماعي:** يشير إلى ميول الشخص في أي مجموعة بشرية.
- **المهارات الاجتماعية:** وتشـــير إلى قدرة الفرد على اســـتخدام مهارات التفاعل الاجتماعي الكفء مع الآخرين. (خليل محمد خليل عسقول، 2009، ص 22-23)

- **مهارات التعاطف:** وتشير إلى فهم أفكار ومشاعر الآخرين، والتعاطف معهم.
- **القلق الاجتماعي:** ويشير إلى مستوى قلق الفرد وخبرته في مختلف المواقف الاجتماعية.
- **المشاعر الوجدانية:** وتشير إلى قدرة الشخص على الإدراك، أو التنبؤ بردود أفعال الآخرين على سلوكه نحوهم.

ويمكن تلخيص الأبعاد المكونة للذكاء الاجتماعي من خلال مراجعة الدراسات والبحوث التي أجريت في هذا المجال على النحو التالي:

- الحساسية لشعور الآخرين واحترام حقوقهم ووجهة نظرهم مع الإخلاص والاهتمام بهم والقدرة على تحمل المسؤولية الاجتماعية.
- التميز بالمهارات الاجتماعية ومنها مهارة تحديد الأهداف وإنجازها ومهارات التواصل والقيادة.
- الكفاءة الاجتماعية والتي تعتبر مرادفة للذكاء الاجتماعي والتي تتضح في التكيف الاجتماعي والقدرة على التخطيط الاجتماعي والاهتمام والمشاركة الاجتماعية.
- المفهوم الموجب عن الذات والتوكيدية والحفاظ على كينونة الذات في المواقف الاجتماعية.

(مرجع سابق، 2009، ص 22-23)

7- مظاهر الذكاء الاجتماعي:

من مظاهر الذكاء الاجتماعي الذي صار في واقعنا المعاصر (علما) أكاديميا يدرس في أعرق الجامعات الأمريكية له وظائفه وابحاثه ونظرياته ومقوماته العلمية ضمن العلوم النفسية والاجتماعية وعليه نستطيع التعرف على الذكاء الاجتماعي من خلال المظاهر التي تدل عليه وذلك من خلال سلوك الفرد الذي يتمتع بالذكاء الاجتماعي سواء من خلال تقييمه لنفسه أو من خلال معاملته مع الآخرين لذلك للذكاء الاجتماعي مظاهر عامة وأيضا مظاهر خاصة وفيما يلي توضيح لمظاهر الذكاء الاجتماعي العامة والخاصة.

– المظاهر العامة للذكاء الاجتماعي:

–التوافق الاجتماعي : ويتضمن السعادة مع الآخرين، والالتزام بأخلاقيات المجتمع، ومسايرة المعايير الاجتماعية، والامتثال لقواعد الضـــبط الاجتماعي، وتقبل التغير الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي السليم ، والعمل لخير الجماعة والسعادة الزوجية، مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية.

–**الكفاءة الاجتماعية:** وتتضـمن الكفاح الاجتماعي، وبذل كل جهد لتحقيق الرضـا في العلاقات الاجتماعية، وتحقيق توازن مســتمر بين الفرد وبيئته الاجتماعية لإشــباع الحاجات الشــخصــية والاجتماعية .

–**النجاح الاجتماعي:** ويتضـــمن النجاح في معاملة الآخرين ويتجلى في النجاح في الاتصـــال الاجتماعي مهنيا وإداريا ...الخ .

–**المسايرة:** وتتضمن الالتزام سلوكياً بالمعايير الاجتماعية في المواقف والمناسبات الاجتماعية.

– الاتيكيت : ويتضـمن ذلك إتباع السـلوك المرغوب اجتماعيا وأصـول المعاملة والتعامل السـليم مع الآخرين وأساليبه وفنياته وفي الحديث الشريف "الدين المعاملة ".

(جميلة كتفي، 2015، ص 38)

–المظاهر الخاصة للذكاء الاجتماعي:

–**حسن التصرف في المواقف الاجتماعية:** ويتضـمن ذلك "حسـن التصـرف" و"اللباقة" في ضـوء المعايير الاجتماعية في المواقف الاجتماعية العامة ومواقف مختلفة كالقيادة والتبعية ومواقف التفاعل الاجتماعي والمعاملات ومواقف المعاشرة الزوجية ومواقف الأقليات والمواقف المحرجة.

– **التعرف على الحالة النفســـية للآخرين:** ويتضـــمن ذلك قدرة الفرد على التعرف على حالة الآخرين، كما في حالة الفرح أو الغضب أو الثورة أو اليأس.

–**القدرة على تذكر الأســماء والوجوه:** ويتضــمن ذلك اهتمام الفرد بالآخرين مما يســاعد في قدرته على تذكر وجوههم وأسمائهم .

– **سلامة الحكم على السلوك الانساني**: ويرتبط ذلك القدرة على التنبؤ به من بعض المظاهر أو الأدلة البسيطة ويتجلى ذلك في "الفراسة ألاجتماعية " فهم التعبيرات الإنسانية وقدرة الشخص على معرفة الحالة النفسية للآخرين، وذلك من خلال إدراك دلالات بعض تعابير الوجه، أو الإيماءات، أو أوضاع الجسم، أو غير ذلك من المؤشرات التعبيرية.

– **روح الدعابة والمرح**: يتضمن ذلك القدرة على فهم " النكتة" ويظهر في القدرة على الاشتراك مع الآخرين في مرحهم ودعابتهم وظهور علامات المحبة والألفة المتبادلة مع الآخرين.

(جميلة كتفي، 2015، ص. ص38\39)

8– النظريات المفسرة للذكاء الاجتماعي:

إن المتتبع للأطر النظرية والأدبيات والأبحاث السابقة، يجد أن هناك اتجاهات ومداخل نظرية في تفسير الذكاء الاجتماعي من وجهة نظر خاصة بكل اتجاه. (هالة بومالية، 2017، ص33)

وفيما يلي عرض للنظريات المفسرة للذكاء الاجتماعي على حسب تطورها الزمني.

أ– نظرية ثورندايك (R. Thorndike 1920):

يعد ثورندايك أول من قدم الذكاء الاجتماعي، والذكاء لديه متكون من عدد كبير من العناصر أو العوامل المنفصلة فكل أداء عقلي عبارة عن عنصر منفصل مستقل إلى حد ما عن بقية العناصر الأخرى غير أنه قد يشترك مع الكثير من العناصر في بعض المظاهر وهو لا يؤمن بشيء اسمه الذكاء العام.

وقد توصل ثورندايك إلى وجود ثلاثة أنواع من الذكاء هو الذكاء المجرد، والذكاء الميكانيكي، والأخير الذي تمثل في القدرة على التواصل مع الآخرين وتشكيل العلاقات الاجتماعية والذي أطلق عليه الذكاء الاجتماعي. (ريحاني نبيل، 2019، ص44)

ب– نظرية جيلفورد (Guildford 1967):

يرى جيلفورد أن بنية العقل أو القدرات العقلية التي تتضمنها تتكون من ثلاثة أبعاد رئيسة هي (المحتوى، والعمليات، والنواتج)، وبالرجوع إلى تصنيف جيلفورد هذا فإن المحتوى السلوكي يقع ضمن

بعد المحتويات، ويتضمن المحتوى السلوكي، المعلومات الخاصة بسلوك الآخرين والاستدلال على أفكار ومشاعر الأفراد من مظاهر سلوكهم ويمثل هذا المستوى (الذكاء الاجتماعي)، ويشمل (30) من (120) قدرة. (جميلة كتفي، 2015، ص40-41)

ج- نظرية أبو حطب 1973:

لقد صاغ أبو حطب نظريته النموذج الرباعي للعمليات المعرفية في صورتها الأولية عام 1988، وقد صنف الذكاء إلى ثلاثة أنواع هي الذكاء المعرفي والوجداني والاجتماعي، منطلقا من تصوره من أن الذكاء دالة نشاط الشخصية ككل، وفي المرحلة الثانية لتطور نظريته فإنه صنف الذكاء إلى ذكاء موضوعي واجتماعي وشخصي.

ويتعلق الذكاء الاجتماعي لديه بالإدراك الإجتماعي وإدراك الأشخاص وكل المواد والرموز التي تستخدم اجتماعيا، ويتضح في تعلقه بالعلاقات الاجتماعية بين الأشخاص، ويتم التعامل معه بطريقة الفحص المتبادل أو الفحص بالمشاركة والتي تتضمن المعايشة والتفاعل مع الآخرين.

(هالة بومالية، 2017، ص35)

د- نظرية هوارد كاردنر (H. Gardner 1983):

اقترح كاردنر وجهة نظر جديدة بشأن الذكاء، إذ يرى أن الذكاء بنية معقدة تتألف من عدد كبير من القدرات المنفصلة والمستقل بعضها عن بعضها الأخر تشكل كل قدرة منها نوعا خاصا من الذكاء تختص به منطقة معينة من الدماغ، ولقد جاءت نظرية كاردنر نتيجة لملاحظاته للعديد من الأفراد الذين يتمتعون بقدرات عقلية خارقة في بعض الجوانب لكنهم لا يحصلون على درجات مرتفعة في اختبارات الذكاء.

وقد أصبحت نظرية كاردنر في الذكاءات المتعددة موضع اهتمام على مستوى واسع، وتبناها تربويون وتضمنتها دورات تدريب المعلمين، وقد أشار كاردنر في كتابه "اطر العقل البشري" (frames of mind) مفهوما جديدا للذكاء الإنساني بأن الإنسان يمتلك عدة أنواع من الذكاء تصل إلى سبعة أنواع ثم أضاف عام 1995 نوعا ثامنا أسماه الذكاء الطبيعي، وأكد عند عرضه لنظرية على الترابط

بين كل من الذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي، وذكر أنه رغم انفصالهما إلا أن العلاقات الضيقة داخل معظم الثقافات تجعلهما غالبا ما يرتبطان معا.

ويؤكد أن كل فرد يحمل الذكاءات الثمانية هذه وتعمل هذه الذكاءات الثمانية معا بطرق فريدة، ويمكن تطوير الذكاءات فإن كل فرد يمتلك السعة على تطوير الذكاءات الثمانية بمستوى عال نسبيا من الأداء. (ريحاني نبيل، 2019، ص45)

و- نظرية ستيرنبرغ (R. Sternberg 1988):

توصل ستيرنبرغ إلى نظرية تدعى النظرية الثلاثية للذكاء، ويرى أن الذكاء بنية تتألف من ثلاثة أبعاد وهي "بعد المكونات، والبعد السياقي، وبعد الخبرات"، وقد أشار إلى أن البعد السياقي يتضمن المشكلات المتعددة التي يواجهها الأفراد أثناء حياتهم وتفاعلاتهم اليومية ويمكن تصنيف هذا البعد إلى ثلاثة أنواع من الذكاء وهي الذكاء التحليلي، الإبداعي والعملي.

ويشير ستيرنبرغ إلى أن الذكاء الاجتماعي يقع ضمن الذكاء العملي ويتمثل في القدرة على فهم الآخرين والاستجابة بشكل لائق ولبق مع الأفراد من ذوي الأمزجة والدوافع المختلفة والقدرة على تشكيل العلاقات الاجتماعية وتكوين الصداقات فضلا عن القدرة على التعرف على رغبات الآخرين. (هالة بومالية، 2017، ص35)

9- قياس الذكاء الاجتماعي:

لقد أشار أبو حطب أن ثورنديك نبه عام (1920) إلى مشكلات قياس الذكاء الاجتماعي وأنه استبعد استخدام الاختبارات اللفظية وعبر عن شكوكه في استخدام الصور كمحتوى لهذه الاختبارات.

وأرجع فورد وتيساك، صعوبة قياس الذكاء الاجتماعي إلى سببين رئيسيين، هما:

1) اختلاف الذكاء الاجتماعي عن الذكاء العام أو الذكاء الدراسي، وأنه لذلك لم يهتم به الباحثون من حيث التعريف، أو من حيث وضع أدوات قياس مناسبة له.

2) تصـور أن الاعتماد عن الاختبارات اللفظية في قياس الذكاء الاجتماعي، قد لا يكون ملائمًا لقياس الذكاء الاجتماعي فعلا، حيث يدخل في ذلك الذكاء المجرد.

عمومًا، توجد عدة وسائل لقياس الذكاء الاجتماعي: نعرضها على النحو التالي:

❖ **وسائل القياس المباشر للذكاء الاجتماعي:**

1- مقياس جورج واشنطن للذكاء الاجتماعي: قام بإعداد هذا المقياس مجموعة من الباحثين بقسم علم النفس بجامعة جورج واشنطن.

بناء على تحديد ثورنديك لأنواع الذكاء، وقد عدل في عام 1931، ثم ظهرت صـورة من المقياس عام 1949، واشتملت على خمسة اختبارات هي:

(الحكم في المواقف الاجتماعية والتعرف على الحالة النفسية للمتكلم وتذكر الأسماء والوجوه وملاحظة السلوك الإنساني وروح المرح والدعابة). (موسى صبحي موسى القدرة، 2007، ص21)

2- الاختبارات العاملية للذكاء الاجتماعي:

قام جيلفورد وأوسـوليفان بتطبيق عدة اختبارات للجانب السـلوكي من "نموذج بناء العقل" في سـبيل التوصـل لاختبارات ملائمة لقياس الذكاء الاجتماعي، وأمكن بالفعل اسـتخلاص سـتة عوامل مستقلة للذكاء الاجتماعي، تقيسها الاختبارات التالية:

اسـتخلاص التعبير الصـحيح والكاريكاتير الناقص والتفسـيرات الاجتماعية والتنبؤ بالحدث اللاحق والصور الناقصة وإبدال الصور. (مرجع نفسه، 2007، ص22)

يرى الباحث أن تعدد نظريات الذكاء الاجتماعي وتعريفاته أدى إلى وضـع العديد من المقاييس والاختبارات لقياسه في مظاهره المختلفة.

❖ **وسائل قياس جوانب متصلة بالذكاء الاجتماعي:**

1- اختبارات تقيس جوانب اجتماعية:

وهي اختبارات شخصية تهتم بمدى مناسبة استجابة الأفراد في مختلف المواقف الاجتماعية، ومن أمثلتها مقاييس الاتجاهات الاجتماعية.

2- مقاييس التكيف الاجتماعي:

وهي عبارة عن اســـتبانات، أعدت لقياس جوانب متعلقة بالتكيف الاجتماعي، ومنها المقياس الذي أعده جليلاند وبورك (Gilliland & Burke) عام 1962.

3- اختبارات قياس المعلومات الاجتماعية:

وتقيس درجة معرفة الفرد للعادات والتقاليد الســـائدة داخل المجتمع، ومنها المقياس الذي أعده سـترانج (Strang) في عام 1931، وتناول بالقياس جوانب التواصـل الشـخصـي والاجتماعي التي تتفق والذوق العام وآداب السلوك. (مرجع سابق، 2007، ص22-23)

خلاصة الفصل:

حاولنا في هذا الفصل التطرق لكل ما يخص الذكاء الاجتماعي من تعاريف والأهمية التي اشتمل عليها ضـــمن هذه العينة ومرورا بالتطور المفاهيمي للذكاء اجتماعي ومكوناته وأبعاده وانتهاءا بكل ما يخص هذا الذكاء من مظاهر وأهم النظريات المفسرة له وقياسه.

مما سـبق يتضـح أن الذكاء الاجتماعي له أهمية كبيرة جدا، لأنه يلعب دور في مسـاعدة الأفراد على اكتســاب المهارات الاجتماعية والتي بدورها تســاعد الفرد على التعامل مع المواقف الاجتماعية المختلفة. فالأفراد الذين يتمتعون بمســـتويات عالية من الذكاء الاجتماعي يكونوا أكثر فاعلية وقدرة على اكتساب الصداقات واستقطاب الآخرين نحوهم فيعد الذكاء الاجتماعي من أبرز الذكاءات التي اهتم الباحثون بدراسـتها إذ أن نجاح حياة الفرد بصـفة عامة لا يتوقف على الذكاء المعرفي فقط ولكن أيضا ما يمتلكه الفرد من مهارات اجتماعية تشمل فهمه لذاته وذوات الآخرين من مشاعر وانفعالات. فالذكاء الاجتماعي يتطلب العمل والصبر والمجاملة. ويتمثل هذا الذكاء في إمكانية الفرد على التخلص والتملص من المواقف الحياتية المحرجة وفي إمكانية الشـــخص على إقناع من حوله والتكيف معهم والتفاعل الاجتماعي الفعال وفي التخطيط للوصول إلى أهداف الفرد الذاتية.

الفصل الثالث: فاعلية الذات

تمهيد.

1- تعريف فاعلية الذات.

2- علاقة فاعلية الذات ببعض المفاهيم الأخرى.

3- أنواع فاعلية الذات.

4- خصائص فاعلية الذات.

5- مصادر فاعلية الذات.

6- العوامل المؤثرة في فاعلية لذات.

7- نظرية فاعلية الذات لـ Bandura.

8- توقعات فاعلية الذات.

9- أبعاد فاعلية الذات.

10- آثار فاعلية الذات.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

يعد مفهوم الذات من أهم مفاهيم علم النفس الحديث الذي وضـــعه "باند ورا" الذي يرى أن معتقدات الفرد عن فاعليته تظهر من خلال الإدراك المعرفي للقدرات الشخصية والخبرات سواء المباشرة أو غير المباشرة إذ أنها تحدد المسار الذي تتبعه كإجراءات سلوكية، كما تعمل فاعلية الذات كمعينات ذاتية أو معوقات ذاتية في مواجهة المشكلات، وعليه سنقوم في هذا الفصل بعرض فاعلية الذات التي سنتناولها بمزيد من التفصيل.

1- تعريف الفاعلية الذاتية:

تعتبر فعالية الذات تكوين نظري وصفه باند ورا (Bandura, 1982)، وتشير فعالية الذات إلى "اعتقاد يتبناه المرء في كفايته واقتداره وتمكنه مما يعطيه الشـــعور بالثقة بالنفس والقدرة على المواجهة والتغلب على لمشـكلات والتحكم"، وتصـبح الفعالية الذاتية في نفس الوقت مؤشـراً لقدرة الفرد على مواجهة الأحداث الضاغطة بكفاءة واقتدار وتمكن فالوظيفة الأساسية للفعالية الذاتية هي تمكين الفرد من التحكم في مجريات أموره الحياتية. (عبد الوهاب محمود، 2017، ص63)

كما يعرف عادل العدل فاعلية الذات هي ثقة الفرد في قدراته خلال المواقف الجديدة أو المواقف ذات المطالب الكثيرة غير المألوفة أو هي اعتقادات الفرد في قوة الشـــخصـــية مع التركيز على الكفاءة في تفسير السلوك دون المصادر أو الأسباب الأخرى للتفاؤل.

(بن مريحة مصطفى، 2014، ص44)

أما هالين ودانهيز (Hallin & Danahe1994) يرى أن فاعلية الذات هي ثقة الأفراد فيما يتعلق بقدرتهم على الأداء في المجالات المتنوعة ويكون لدى الفرد أكبر معرفة بنفســـه إذا كانت لديه القدرة على انجاز الهدف. (رفقة خليف سالم، د.س، ص137)

وترى الباحثة أن فاعلية الذات هي تحصـيل حاصـل لما تحتويه امكانات الفرد وقدراته من أجل إنتاج مجهود موجه نحو عمل ما ومواجهة كل الصعوبات التي تقف أمام هذا العمل وتقديم أفضل أداء فيه.

2- علاقة فاعلية الذات ببعض المفاهيم الأخرى:

2-1 مفهوم الذات:

على الرغم من أن التمييز المفاهيمي بين الفعالية الذاتية ومفهوم الذات يبدو محدودا منذ الوهلة الأولى، إلا أن المفهومين يمثلان ظواهر مختلفة، حيث يشير مفهوم الذات إلى فكرة الشخص عن ذاته وماهي الصورة التي يكونها الفرد عن نفسه في ضوء أهدافه وإمكاناته، واتجاهه نحو هذه الصورة ومدى استثماره لها في علاقته بنفسه أو الواقع، وعلى العكس من ذلك فإن معتقدات الفعالية الذاتية هي أحكام خاصة بأنماط معينة من القدرات الشخصية للفرد لتنظيم وأداء الأفعال التي تهيئ له التحكم، والحصول على هدف معين.

ويتم تشكيل مفهوم الذات من خلال الخبرات المباشرة والتقويم المباشر من جانب الآخرين كما يتم قياسه من خلال اختبار مدى رؤية الأفراد لأنفسهم، وتساهم دراسة وفحص العمليات الذاتية في ضوء مفهوم الذات في فهم كيفية تطوير الأفراد للاتجاهات نحو أنفسهم، وكيفية تأثير اتجاهاتهم الذاتية على نظرتهم للحياة. وهناك العديد من السمات والخصائص لنظريات الذات وعلى الرغم من ذلك فهي غير قادرة على شرح، وتوقع كيفية تصرف الأفراد وسلوكياتهم في مواقف معينة، فإلى حد كبير تهتم نظريات الذات بالصورة العامة عن الذات وهذا المفهوم العام عن الذات لا يفسر تعقد معتقدات الفعالية الذاتية التي تتنوع عبر مختلف الأنشطة ومستوياتها المختلفة من الصعوبة عبر نفس النشاط وبالتالي فإن النظريات تفشل في شرح كيف أن نفس المفهوم عن الذات يمكن أن ينتج عنه العديد من السلوكيات المختلفة. (محمود نهاد عبد الوهاب ،2017، ص ص65-66)

2-2 تقدير الذات:

يمثل تقدير الذات الجانب المعرفي من الذات ويشير إلى "تقويم الفرد العام لذاته، فيما يتعلق بأهميتها وقيمتها، ويشير التقدير الإيجابي للذات إلى مدى قبول الفرد لذاته، وإعجابه لها وإدراكه لنفسه على أنه شخص ذو قيمة وجدير بالاحترام وتقدير الآخرين، أما التقدير السلبي للذات فيشير

إلى عدم قبول المرء لنفسه، وخيبة أمله فيها، وتقليله من شأنها وشعوره بالنقص عند مقارنته بالآخرين، وغالباً ما يرى الفرد نفسه في هذه الحالة على أنه ليس به قيمة أو أهمية".

ويستخدم مفهوم تقدير الذات غالباً بشكل متبادل مع مفهوم فعالية الذات على أساس أنهما يعكسان نفس الشيء، وفي الحقيقة فإن كلاً منهما يشير إلى شيء مختلف، حيث تهتم الفعالية الذاتية المدركة بالأحكام الصادرة عن القدرات الشخصية، في حين يرتبط تقدير الذات بالأحكام الصادرة عن قيمة الذات نفسها، فلا توجد علاقة ثابتة بين القدرات الذاتية والحكم على قيمة الذات، فقد يعتبر الأفراد أنفسهم أكثر فعالية وكفاءة في نشاط ما لا يحصلون منه على الفخر والكبرياء، في حين أنهم يحكمون على أنفسهم بعدم الفعالية دون فقدان الإحساس بقيمة الذات فعلى سبيل المثال: قد يرى السائق أن لديه قدرات عالية في القيادة ويقدر نفسه ويقيمها في حين أنه يقلل من شأن نفسه أو يحقر من نفسه كوالد. والمعادلة الصعبة بين تقدير الذات وإدراك الفعالية الذاتية لها مصادر منهجية فبعض من الأدوات المصممة لقياس تقدير الذات تتضمن تقييم الذات من ناحية القدرة الشخصية وقيمة الذات معاً.

فعلى الرغم من ذلك ففي العديد من الأنشطة يحاول الأفراد تحقيق الفعالية الذاتية من خلال إحساسهم بقيمة الذات ن وبالتالي يسهم تقدير الذات والفعالية الذاتية معاً في جودة الحياة الإنسانية.

(مرجع سابق ،2017، ص. ص66-67)

2-3 مصدر الضبط:

مع ظهور الآراء المعرفية عن السلوك أصبح لمفهوم التوقع مكانة هامة في الفكر النفسي المعاصر،لهذا فقد ركزت النظريات والدراسات على توقعات نتائج السلوك والأفكار والتي تشبه إلى حد ما فكرة الفعالية الذاتية (Bandura, 1977)، ولعل أحد المظاهر الهامة لنظام توقعات الفرد الذاتية هو ما أطلق عليه را تر "Rutter" عام 1966م مصدر الضبط، وهو توقعات عامة تهتم بنواتج سلوك الفرد من خلال إرجاعها إما إلى عوامل خارجية لا يمكن التحكم فيها (مصدر الضبط خارجي)، أو إلى عوامل داخلية خاصة بالفرد (مصدر الضبط داخلي) (Leahy, 1985, P244) ويجب ملاحظة

أن آراء "راتر" تهتم بشكل أساسي بالمعتقدات عن نواتج السلوك، بينما تهتم الفعالية الذاتية بالسلوك المتوقع الذي يقوم به الفرد في مواجهة المشـــكلات (عادل العدل، 2001) كما تحدد كمية الجهد المبذول للتغلب على هذه المشكلة، وإلى أي مدى سيتأثر الفرد في المواجهة.

ويفترض باند ورا (Bandura, 1985, P413) في هذا الصدد أن الاعتقاد بالمسؤولية الشخصية عن النواتج يخلق الإحســـاس بالفعالية الذاتية والقوة، في حين أن الاعتقاد بأن المخرجات تنتج بغض النظر عما يقوم به الفرد، ينتج عنه الشـــعور بالفتور واللامبالاة، فالأفراد الذين يعتقدون أن النتائج ترجع إلى عوامل ذاتية ولكن ينقصـهم المهارة المطلوبة، سـوف يشـعرون بانخفاض الفعالية الذاتية فعلى سـبيل المثال: فإن الطفل الذي يفشـل في فهم المفاهيم الهندسـية ويعتقد أن الدرجات المقررة تعتمد بشـــكل كلي على المهارة في المادة، يخلق لديه ســـبب للشـــعور بعدم القيمة. فعندما يمتلك الأفراد الكفاءات فإن اعتقادهم وإيمانهم بأن النواتج يتم تحديدها على المستوى الشـخصـي سـوف ينتج عنه الإحسـاس بالفعالية وعلى الرغم من اختلاف معتقدات الأسـباب عن معتقدات الفعالية الذاتية، فإن ربط السلوك بالمهارة أو الصدفة على أنها أسباب لهذا السلوك يتوسط أثر الأداء وإنجازاته على الفعالية الذاتية. (محمود نهاد عبد الوهاب، 2017، ص ص67-68)

2-4 مرونة التكيف:

ظهرت دراسة المرونة أساساً من ملاحظة أن بعض الأطفال لديهم كفاءة وظيفية في التعامل مع المشـــكلات، ومن خلال هذه الملاحظة ركزت الأبحاث على الطرق التي يمكن من خلالها فهم المرونة لدى الأطفال، وتشـير المرونة إلى "الكفاءة في مواجهة الشـدائد"، وبشـكل أكثر تحديداً تشـير إلى "عملية دينامية من التكيف الإيجابي والنمو في وقت واحد في مواجهة قدر جوهري من المشـــقة" (Hamil,2003)، ولأن شـعور الفرد بالقدرة على التحكم في الأحداث التي تؤثر في حياته عامل هام في التكيف الناجح للمواقف المختلفة، لذا فهناك ارتباط مفاهيمي ونظري قوي بين معتقدات فعالية الذات والتكيف الناجح للمواقف الضـــاغطة، حيث تمثل هذه المعتقدات سمة هامة في نشـــأة المرونة النفسـية (Bandura;2001) إذ تؤثر فعالية الذات المدركة في طموحات الفرد، وفي قدرته على التفكير

التحليلي، والتكيف، والتعامل بمرونة مع المواقف الصعبة من خلال تنمية الإحساس بقيمة الذات، والذي بدوره يؤثر في قدرة الفرد على المثابرة في مواجهة الصعوبات، بل وفي مدى وسرعة الشفاء بعد التعرض لخبرات الفشل المتكررة. (محمود نهاد عبد الوهاب، 2017، ص ص69-70)

2-5 التفاؤل:

يعتبر التفاؤل من المفاهيم الشبيهة بالفعالية الذاتية إلى حد ما، ويشير التفاؤل وفقاً "لشيرار" و"كارفر" Carver & Scheier عام 1987م إلى "وجود توقعات مرغوبة عن المستقبل" فهو اعتقاد عام بأن شيئاً إيجابياً سوف يحدث، ومقارنة بنظرية الفعالية الذاتية ركزت نظرية التفاؤل والتشاؤم على أهمية النتائج المتوقعة، بمعنى الثقة في أن نتيجة معينة سوف تظهر بغض النظر عما إذا كانت ترجع إلى جهود الفرد الشخصية أو إلى المساعدات الخارجية، بينما تشير الفعالية الذاتية إلى اعتقاد الأفراد في قدراتهم وإمكاناتهم على الأداء بالطرق التي تهيئ لهم التحكم والسيطرة على الوقائع، والأحداث المؤثرة في حياتهم.

وفي هذا الصدد أشار باندورا (Bandura, 1997, P159) إلى أن الاختبارات المتعددة التي أجريت على العوامل الوسيطة الأخرى المخففة للاكتئاب، أوضحت أن الميل للتفاؤل بمفرده لا يؤثر في الاكتئاب ولكن إدراك عدم القدرة على ممارسة التحكم في الأحداث الحياتية والتي يشار إليها بالفعالية الذاتية هو الذي يساعد في التخفيف من الاكتئاب، فالميل للتفاؤل لا يمكن الأفراد من تجنب الاكتئاب، وإنما الاعتقاد في قدرتهم على التحكم في الأحداث هو الذي ينمي لديهم النظرة التفاؤلية في النتائج المستقبلية. (مرجع نفسه ، 2017، ص ص69-70)

2-6 الصلابة النفسية:

يتكون مفهوم الصلابة النفسية من ثلاثة عناصر أساسية افتراضية متداخلة مع بعضها البعض الالتزام والتحكم والتحدي .

وتؤكد كوبازا وزملاؤها (Kobasa et al ,1982) على أن مفهوم الصلابة يتشابه مع مفهوم الفعالية الذاتية لباندورا حيث أشارت إلى الصلابة بأنها "اعتقاد عام للفرد في فعاليته وقدرته على

استخدام كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة، كي يدرك ويفسر ويواجه بفعالية أحداث الحياة الضاغطة" كما توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن الفعالية الذاتية والصلابة النفسية يعملان على تخفيف وقع الأحداث الضاغطة على الصحة النفسية والجسمية، كما يمثلان مصدرا للمقاومة والصمود. (محمود نهاد عبد الوهاب، 2017، ص70)

3- أنواع الفاعلية الذاتية:

يمكن تصنيف فاعلية الذات إلى عدة أنواع منها:

3-1 الفاعلية القومية:

إن الفاعلية القومية قد ترتبط بأحداث لا يستطيع المواطنون السيطرة عليها مثل انتشار؛ تأثير التكنولوجيا الحديثة، والتغير الاجتماعي السريع في أحد المجتمعات والأحداث التي تجري في أجزاء أخرى من العالم والتي يكون لها تأثير على من يعيشون في الداخل، كما تعمل على إكسابهم أفكار ومعتقدات عن أنفسهم باعتبارهم أصحاب قومية واحدة أو بلد واحد.

3-2الفاعلية الجماعية:

الفاعلية الجماعية هي مجموعة تؤمن بقدراتها وتعمل في نظام جماعي لتحقيق المستوى المطلوب منها.

ويشير باند ورا إلى أن الأفراد يعيشون غير منعزلين اجتماعياً، وأن الكثير من المشكلات والصعوبات التي يواجهونها تتطلب الجهود الجماعية والمساندة لإحداث أي تغيير فعال، وإدراك الأفراد لفاعليتهم الجماعية يؤثر فيما يقبلون على عمله كجماعات ومقدار الجهد الذي يبدلونه وقوتهم التي تبقى لديهم إذا فشلوا في الوصول إلى نتائج، وأن جذور فاعلية الذات تكمن في فاعلية أفراد هذه الجماعة.

ومثال ذلك: فريق كرة القدم إذا كان يؤمن في قدراته ومقدراته على الفوز على الفريق المنافس فيصبح لديه بذلك فاعلية جماعية مرتفعة والعكس صحيح. (أنور جواد، وآخرون، 2016، د.ص)

3-3 فاعلية الذات العامة:

ويقصد بها قدرة الفرد على أداء السلوك الذي يحقق نتائج إيجابية ومرغوبة في موقف معين ، والتحكم في الضغوط الحياتية التي تؤثر على سلوك الأفراد، وإصدار التوقعات الذاتية عن كيفية أدائه للمهام والأنشطة التي يقوم بها والتنبؤ بالجهد والنشاط والمثابرة اللازمة لتحقيق العمل المراد القيام به.

3-4 الخاصية لفاعلية الذات:

ويقصد بها أحكام الفرد الخاصة والمرتبطة بمقدرتهم على أداء مهمة محددة في نشاط محدد مثل الرياضيات (الأشكال الهندسية) أو في اللغة العربية (الإعراب – التعبير).

3-5 فاعلية الذات الأكاديمية:

تشير فاعلية الذات الأكاديمية إلى إدراك الفرد لقدراته على أداء المهام التعليمية بمستويات مرغوب فيها، أي أنها تعني قدرة الشخص الفعلية في موضوعات الدراسة المتنوعة داخل الفصل الدراسي وهي تتأثر بعدد من المتغيرات نذكر منها حجم الفصل الدراسي وعمر الدارسين ومستوى الاستعداد الأكاديمي للتحصيل الدراسي. (أنور جواد، وآخرون، 2016، د.ص)

4- خصائص الفاعلية الذاتية:

هناك مجموعة من الخصائص العامة لفاعلية الذات وهي:

أ. إنها مجموعة من الأحكام والمعتقدات والمعلومات عن مستويات الفرد وإمكاناته ومشاعره.

ب. ثقة الفرد في النجاح في أداء مهمة ما أو عمل معين.

ج. توقعات الفرد للأداء في المستقبل.

إن فاعلية الذات ليست مجرد إدراك أو توقع ولكنها تحتاج لبذل جهد وتحقيق نتائج مرغوبة.

د. وجود قدر من الاستطاعة سواء كانت نفسية أم عقلية أم فيسيولوجية، بالإضافة إلى توافر الدافعية في المواقف.

ذ. فاعلية الذات ليست سمة من سمات الشخصية ولا تقاس بوصفها سمة ولكنها تقاس بوصفها توقعات محددة ترتبط بسلوك معين في موقف محدد. (وفاء محمد، 2016، ص18-19)

هـ. توقعات فاعلية الذات قابلة للتعميم عبر السلوكيات والمواقف المختلفة بناءاً على مدى التشابه بينهما من حيث المهارات المطلوبة.

و. إنها لا تركز فقط على المهارات التي يمتلكها الفرد ولكن أيضا على حكم الفرد على ما يستطيع أداءه مع ما يتوافر لديه من مهارات، ففاعلية الذات هي: "الاعتقاد بأن الفرد يستطيع تنفيذ أحداث مطلوبة.

ز. إن فاعلية الذات تنمو من خلال تفاعل الفرد مع البيئة ومع الآخرين كما تنمو بالتدريب واكتساب الخبرات المختلفة.

ح. إن فاعلية الذات ترتبط بالتوقع والتنبؤ، ولكن ليس بالضرورة أن تعكس هذه التوقعات إمكاناته الحقيقية فمن الممكن أن يكون لدى الفرد توقع بفاعلية الذات مرتفعة وتكون إمكاناته قليلة.

ط. تتحدد فاعلية الذات بالعديد من العوامل مثل صعوبة الموقف، كمية الجهد المبذول، مدى مثابرة الفرد.

وهذه الخصائص يمكن من خلالها إخضاع فاعلية الذات الإيجابية للتنمية والتطوير، وذلك بزيادة التعرض للخبرات المناسبة. (وفاء محمد، 2016، ص19)

5- مصادر الفاعلية الذاتية:

يرى باند ورا (Bandura, 1997) أن فاعلية الذات تشير إلى أحكام الفرد، وتوقعاته حول إمكانية أدائه للسلوك الفعال في مواقف تتصف بأنها غامضة وغير واضحة، وتنعكس هذه التوقعات على اختيار الفرد للأنشطة المتضمنة في الأداء، والجهود المبذولة، ومواجهة العقبات، وإنجاز السلوك وأن فاعلية الذات من أهم المفاهيم التي قدمها باند ورا في نظريته الاجتماعية المعرفية في التعلم إذ يرى أن اعتقادات الفرد حول القدرات والمهارات التي يمتلكها تساهم في بناء تقويمه لفاعليته الذاتية، وتحقيق النتائج الإيجابية.

وفي هذا الصدد يرى باند ورا أن هناك ستة مصادر تؤثر على فاعلية الذات لدى الأفراد وهي:

(برهان محمود، ماهر تيسير، 2014، ص376)

5-1 إنجازات الأداء أو خبرات التمكن:

وتشير إلى تجارب الفرد وخبراته المباشرة، فالنجاح في مهمة سابقة يولد النجاح في مهمة لاحقة ويزيد توقعات الفرد في مهمات أخرى لاحقة فيعد الفرد ما حققه من إنجازات في الأداء أكثر المصادر تأثيراً في فاعلية الذات، لذلك فالأداء الناجح يرفع توقعات الفاعلية الذاتية للفرد أما الإخفاق في الأداء فيؤدي إلى خفضها، والنجاح في الأداء يرفع فاعلية الذات بما يتوافق مع صعوبة المهمة والأعمال المطلوب إنجازها من الفرد ن فمثلاً اجتياز الفرد لامتحان ذي صعوبة مرتفعة يزيد من فاعلية الفرد لذاته، الأمر الذي لا يحدث إذا اجتاز امتحاناً ذا مستوى بسيط. (مرجع سابق ، 2014، ص ص376-377)

5-2 الخبرات البديلة:

ويقصد بها إمكانية قيام الفرد بأعمال وسلوكيات متعددة عندما يلاحظ أن من يشبهونه قادرون على القيام بها والعكس صحيح، ويصدق هذا الأمر في المواقف التي نعتقد فيها أن لدينا من القدرات نفسها الموجودة لدى الآخرين، ومثال ذلك اعتقاد الطالب بإمكانية حله لمسألة رياضية صعبة عندما يحلها زميله بكل بسهولة.

5-3 الإقناع اللفظي:

ويشير الإقناع اللفظي إلى الحديث عن الخبرات المتعلقة بالآخرين ، ومواقف مختلفة تعرضوا لها وتأتي من قبل هؤلاء الأفراد بهدف الإقناع و إكساب الفرد الترغيب في الأداء أو العمل والتأثير على سلوكه أثناء أدائه لمهمة ما ، ويعتمد مصدر الإقناع الذاتي على درجة مصداقية الشخص مصدر لإقناع ومدى الثقة به ، حتى يكون له تأثير بالغ في رفع مستوى فاعلية الذات ، الأمر الذي لا يحدث لو كان صادراً عن شخص منخفض الثقة والمصداقية ، وكذلك أن يكون النشاط الذي ينصح الفرد بأدائه في حصيلة الفرد السلوكية على نحو منطقي وواقعي وليس عملاً مستحيل الأداء .

(مرجع سابق ، 2014، ص377)

5-4 الاستثارة الانفعالية:

وتشير إلى حالات القلق والضغوط النفسية والاستثارة والإجهاد، وما تتركه من أثر في معتقدات فعالة للذات، وأن الإنسان ذا الكفاية الأعلى أكثر قدرة على التحكم بها، وتظهر الاستثارة الانفعالية بصفة عامة في المواقف الصعبة التي تتطلب مجهوداً عالياً، وتعتمد على معلومات الفرد فيما يتعلق بالكفاءة الشخصية، وتقويم معلوماته فيما يتعلق بالقدرة على إنجاز المواقف، ولقد إعتاد بعض الأفراد على تنفيذ عمل معين في الاستثارة الانفعالية، فنجد الفرد الذي يعاني من قلق مرتفع يغلب أن تكون توقعاته حول فاعلية الذات لديه منخفضة، في حين أن القلق الطبيعي والواقعي يزيد من توقعات فاعلية الذات، ويساهم في رفع مستواها لدى الفرد. (برهان محمود ، ماهر تيسير، 2014، ص377)

5-5 الظروف المحيطة:

إن تعرض الفرد لمواقف محبطة تقدم تهديدا لتوقعات فاعلية الذات للفرد أكثر من مواقف أخرى فألفة الفرد بموضوع معين، ومروره بالموقف نفسه أو ما يشابهه له دور مهم في توقعات الفاعلية الذاتية، وبخاصة إذا علم الفرد مسبقاً بصعوبته. (مرجع نفسه، 2014، ص377)

5-6 التقويم الذاتي:

فالتقويم الذاتي الإيجابي يعمل على تعزيز توقعات الفاعلية الذاتية، فالرضا أو عدم الرضا لدى الفرد عن فاعليته لا يتحددان فقط بالمستوى الحقيقي للأداء، بل بالمعايير المستخدمة للحكم على مستوى ذلك الأداء. (مرجع نفسه، 2014، ص378)

6- العوامل المؤثرة في فاعلية الذات:

لقد أشارت (رفقة سالم، 2008) إلى أنه تم تصنيف العوامل المؤثرة في فاعلية الذات على ثلاث مجموعات وهي:

6-1 المجموعة الأولى: التأثيرات الشخصية: لقد أشار زيمرمان (Zimmerman,1989) إلى أن إدراكات فاعلية الذات لدى الطلاب في هذه المجموعة على أربع مؤثرات شخصية:

أ. المعرفة المكتسبة: وذلك وفقا للمجال النفسي لكل منهم.

ب.عمليات ما وراء المعرفة: هي التي تحدد التنظيم الذاتي لدى المتعلمين.

(بن مريحة مصطفى، 2014، ص63)

ج. الأهداف: إذ أن الطلاب الذين يركنون على أهداف بعيدة المدى أو يستخدمون عمليات الضغط لمرحلة ما وراء المعرفة قيل عنهم أنهم يعتمدوا على إدراك فاعلية الذات لديهم وعلى المؤثرات وعلى المعرفة المنظمة ذاتياً.

د. المؤثرات الذاتية: وتشمل قلق الفرد ودافعية مستوى طموحه وأهدافه الشخصية.

2-6 المجموعة الثانية: التأثيرات السلوكية وتشمل ثلاث مراحل (Bandura; 1977):

أ- ملاحظة الذات: إذ أن ملاحظة الفرد لذاته قد تمده بمعلومات عن مدى تقدمه نحو إنجاز أحد الأهداف.

ب- الحكم على الذات: وتعني استجابة الطلاب التي تحتوي على مقارنة منظمة لأدائهم مع الأهداف المطلوب تحقيقها وهذا يعتمد على فاعلية الذات وتركيب الهدف.

ج- ردة فعل الذات: الذي يحتوي على ثلاثة ردود هي:

- ردود الأفعال السلوكية وفيها يتم البحث عن الاستجابة التعليمية النوعية.
- ردود الأفعال الذاتية الشخصية وفيها يتم البحث عما يرفع من استراتيجيتهم أثناء عملية التعلم.

3-6 المجموعة الثالثة: التأثيرات البيئية:

لقد أكد (Bandura;1977) على موضوع النمذجة في تغيير إدراك المتعلم لفاعلية ذاته مؤكداً على الوسائل المرئية. (مرجع سابق ، 2014 ص ص63-64)

7- نظرية فاعلية الذات لباند ورا:

قدم باند ورا نظرية متكاملة لفاعلية الذات مؤكدا أنها نتاج لعشرين عاماً من البحث السيكولوجي امتدت ما بين أعوام (1977، 1997) وعبر عن فاعلية الذات بأنها قوة مهمة تفسر الدوافع الكامنة وراء أداء الأفراد في المجالات المختلفة، وإن إدراك الفاعلية الذاتية يسهم في فهم وتحديد

أسباب المدى المتنوع من السلوك الفردي والمتضمنة في التغيرات، وفي سلوك المثابرة الناتج عن حالات الأفراد المختلفة، ومســـتويات ردود الأفعال للضـــغوط الانفعالية، وضـــبط الذات، والمثابرة من أجل الانجاز، ونمو الاهتمامات في مجالات خاصة، والاختيار المهني.

ويشـــير جابر عبد الحميد إلى أن باند ورا توصـــل إلى نظريته عن فاعلية الذات لتحقيق قدر من التوازن الدقيق بين مكونين أســـاســـيين هما التأمل الإبداعي والملاحظة الدقيقة، حيث تقوم هذه النظرية على الأحكام التي يصـــــدرها الفرد وعلى مدى قدرته على تحقيق الأعمال المختلفة المطلوبة منه عند التعامل مع المواقف المستقبلية ومعرفة العلاقة بين هذه التعليمات والأحكام الفردية والسلوك التابع لها والناتج عنها، وتقييم الفرد لفاعلية الذات ليست مجرد مشاعر عامة لكنها تقييم لكيفية الأداء الحسي في المواقف الصعبة وهذه الأحكام تعتبر محددات للسلوك في المواقف المستقبلية.

وبين باند ورا في كتابه (أســـس التفكير والأداء) أن نظرية فاعلية الذات انبثقت من النظرية المعرفية الاجتماعية التي أسسها، وأكد فيها بأن الأداء الإنساني يمكن أن يفسر من خلال المقابلة بين السلوك ومختلف العوامل (المعرفية والشـــخصـــية والبيئية)، وهذا يترجمه مبدأ الحتمية المتبادلة الذي يعتبر من أهم افتراضات النظرية المعرفية الاجتماعية ويوضح الشكل التالي ذلك:

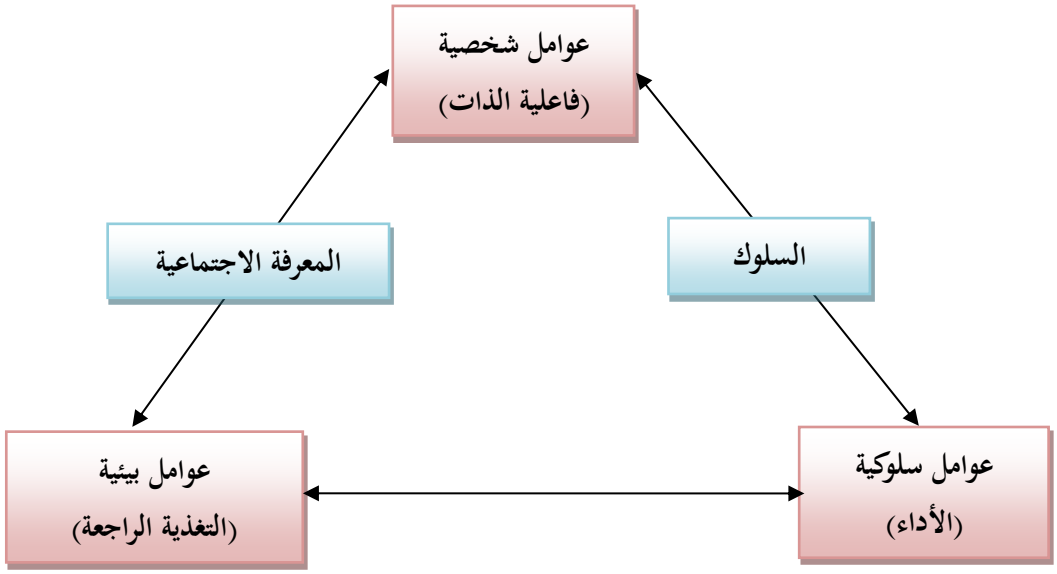

الشكل رقم02: نموذج يوضح مبدأ الحتمية المتبادلة في نظرية فاعلية الذات

(ايمان مرعي ،2015،ص 21)

ويشـير باندورا إلى عدم وجود أفضـلية لأي من العوامل الثلاثة المكونة لنموذج الحتمية المتبادلة في إعطاء الناتج النهائي للسلوك، وأن كل عامل من هذه العوامل يحتوي على متغيرات معرفية وبالرغم من أن هذه العوامل ذات تفاعل متبادل إلا أنها ليست بالضرورة تحدث في وقت متزامن، أو أنها ذات قوة متكافئة وتهتم نظرية الفاعلية الذاتية بشـكل رئيسـي بأثر العوامل المعرفية والذاتية في نموذج الحتمية المتبادلة للنظرية المعرفية الاجتماعية. (إيمان مرعي ، 2015، ص ص21-22)

ويشير جابر، 1990 إلى أن باندورا قد توصل في نظريته عن فعالية الذات، 1977 بتحقيـق توازن بين مكونين أسـاسـيين لبناء النظرية وهما "التأمل الإبداعي، الملاحظة الدقيقة"، وبذلك فهـو يختلف عن كل من فرويد، يونج وأدلر (Freud,Yung, Alder) حيث نجدهم وضعوا نظريـاتهم بناء على ملاحظاتهم وخبراتهم الإكلينيكية، كما أنه يختلف عن كـل دولارد، وميلـر، وسـكنر (Skinrer,Miller,Dollard) لأن نظرياتهم أقيمت على دراسـات وتجارب أجريت على الحيوان، بينما نظرية فعالية الذات تقوم على بيانات مستمدة بعناية من دراسة الإنسان.

(فاطمة عبد الله، 2012، ص47)

8- توقعات فاعلية الذات:

يؤكد باند ورا وجود نوعين من التوقعات يرتبطان بنظرية فاعلية الذات ولكل منهما تأثيراته القوية على السلوك وهما:

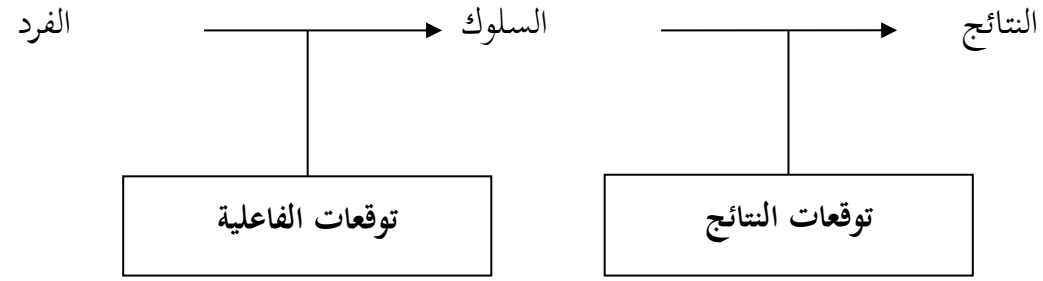

الشكل رقم03: يوضح العلاقة بين توقعات الفاعلية وتوقعات النتائج.

8-1. التوقعات الخاصة بالفاعلية الذاتية:

يتعلق بالتوقعات المرتبطة بفاعلية الذات فإنها تتعلق بإدراك الفرد بقدرته على القيام بأداء سلوك محدد وهذه التوقعات يمكنها أن تساعد على تمكن الفرد من تحديد ما إذا كان قادرا على القيام بسلوك معين أم لا في مهمة معينة وتحديد مقدار الجهد المطلوب للقيام بهذا السلوك، وأن يحدد إلى أي حد يمكن لسلوكه أن يتغلب على العوائق الموجودة في هذه المهمة.

(ولاء سهيل يوسف، 2016، ص35)

8-2. التوقعات الخاصة بالنتائج:

التوقعات الخاصة بالنتائج فيعني الاعتقاد بأن النتائج يمكن أن تنتج من الانخراط في سلوك محدد، وتظهر العلاقة بوضوح بين توقعات النتائج وتحديد السلوك المناسب للقيام بمهمة معينة، في حين أن التوقعات الخاصة بفاعلية الذات مرتبطة بشكل واضح بالتنبؤ بأفعال الفرد المستقبلية.

(ولاء سهيل يوسف ، 2016، ص35)

وتأخذ توقعات النتائج ثلاثة أشكال، حيث تعمل التوقعات الإيجابية كبواعث في حين تعمل التوقعات السلبية كعوائق كالتالي:

أ. **الآثار البدنية الإيجابية والسلبية:**

والتي تتضمن الخبرات الحسية السارة والألم وعدم الراحة الجسدية.

ب. **الآثار الاجتماعية الإيجابية والسلبية:**

فالآثار الإيجابية تشمل التفاعل الاجتماعي مع الآخرين كتعبيرات الانتباه، والموافقة، التقدير الاجتماعي والتعويض المادي ومنح السلطة أما الآثار السلبية فهي تشمل عدم الاهتمام، عدم الموافقة، الرفض الاجتماعي، النقد والحرمان من المزايا وإيقاع العقوبات. (مرجع نفسه، ص ص35-36)

ج. **ردود الفعل الإيجابية والسلبية للتقييم الذاتي لسلوك الفرد:**

فتوقع التقدير الاجتماعي والإطراء والتكريم والرضا الشخصي تؤدي إلى أداء متفوق في حين أن توقع خيبة الأمل الآخرين، وفقدان الدعم، ونقد الذات يقدم مستوى ضعيف من الأداء.

(مرجع نفسه، ص37)

9- أبعاد فاعلية الذات:

يحدد باندورا (Bandura, 1994) ثلاث أبعاد للفاعلية الذاتية مرتبطة بالأداء ويرى أن معتقدات الفرد عن فاعليته الذاتية تختلف تبعاً لهذه الأبعاد.

9-1 قدر الفاعلية:

ويقصد به مستوى قوة دوافع الفرد للأداء في المجالات والمواقف المختلفة، ويختلف هذا المستوى تبعاً لطبيعة أو صعوبة المواقف ويبدو قدر الفاعلية بصورة أوضح عندما تكون المهام مرتبة وفقا لمستوى الصعوبة والاختلاف بين الأفراد في توقعات الفاعلية، ويمكن تحديدها بالمهام البسيطة المتشابهة، ومتوسطة الصعوبة ولكنها تتطلب مستوى أداء شاق في معظمها، ومع ارتفاع مستوى فاعلية الذات لدى بعض الأفراد فإنهم لا يقبلون على مواقف التحدي، وقد يرجع السبب في ذلك إلى تدني مستوى الخبرة والمعلومات السابقة. (فاطمة بويقار، سارة عوينة، 2017، ص22)

ويرى الزيات أن قدر الفعالية لدى الأفراد يتباين بتباين عوامل عديدة أهمها: مستوى الإبداع أو المهارة والضبط الذاتي المطلوب، ومن المهم هنا أن تعكس اعتقادات الفرد تقديره لذاته بأن لديه قدر من الفعالية يمكنه من أداء ما يوكل إليه أو يكلف به دائما وليس أحياناً.

(مرجع نفسه، ص ص22-23)

9-2 العمومية:

ويعني بالعمومية قدر الفرد على أن يعمم قدراته في المواقف المتشابهة، أي انتقال فاعلية الذات من موقف لآخر مشابه، إلا أن درجة العمومية تختلف وتتباين من فرد إلى أخر.

ويشير سكوارزار (Schwarzer,1999) إلى ذلك بقوله إن الفرد قد تكون ذاته في مجال ما لا تكون في مجال آخر، وبمعنى أن الفرد قد تكون لديه ثقة عامة في نفسه، إلا أن درجة الثقة قد ترتفع في موقف وتنخفض في أخر. (الهادي سراية، محمد الازهر ،2019، ص5)

ويبين باندورا أن العمومية تتحدد من خلال مجالات الأنشطة المتسعة في مقابل المجالات المحددة وأنها تختلف تبعاً لاختلاف عدد من الأبعاد أهمها: درجة تشابه الأنشطة والطرق التي يعبر بها عن

الإمكانيات أو القدرات ومن خلال التفسيرات الوصفية للمواقف وخاصة الشخصية المتعلقة بالسلوك. (فاطمة بويقار، سارة عوينة، 2017، ص23)

9-3 القوة والشدة :

وتتحدد في ضوء خبرة الفرد وملائمتها للمواقف، فالأفراد الذين يمتلكون فعالية مرتفعة يمكنهم المثابرة في العمل وبذل جهد أكبر.

فالمعتقدات الضعيفة عن الفعالية الذاتية تجعل الفرد أكثر قابلية للتأثر بما يلاحظه مثل ملاحظة فرد يفشل في أداء مهمة ما، أو يكون أداءه ضعيفا فيها، ولكن الأفراد مع قوة الاعتقاد بفعالية ذواتهم يثابرون في مواجهة الأداء الضعيف، ولهذا فقد يحصل طالبان على درجات ضعيفة في مادة ما، أحدهما أكثر قدرة على مواجهة المواقف "الفعالية الذاتية لديه مرتفعة" والأخر اقل قدرة "الفعالية الذاتية لديه منخفضة". (مرجع سابق، 2017، ص ص23-24)

10- آثار فاعلية الذات :

إن تأثير فاعلية الذات ينتج آثارا متنوعة على السلوك الانساني، حيث يرى باندورا أن الإحساس بفعالية الذات من طرف الأفراد يؤثر على طريقة التفكير والسلوك من خلال أربع عوامل داخلية أساسية:

10-1العوامل المعرفية:cognitifs Processus

يرى باند ورا أن الفرد من خلال قدرته على التفكير، يستطيع التنبؤ بالأحداث ومعرفة العوامل المؤدية إلى وقوع هذه الأحداث، فكثير من الوضعيات في الحياة اليومية تعتمد على الاستدلال من طرف الأشخاص لتقييم الأحداث وتنظيم السلوك الإنساني، وكل فشل في العمليات المعرفية الاستدلالية يضعف من فعالية الذات، وهذا على عكس الأشخاص الذين لديهم مرونة في الشعور بالفعالية الذاتية، والذين يكونون أكثر استعادة للشعور بالفعالية الذاتية في حالات الفشل، إذا فتأثير فعالية الذات على السلوك يظهر من خلال القدرة على التنبؤ والاستدلال لتنظيم وضبط السلوك، أي أن الشعور بفعالية الذات يؤثر في النشاط المعرفي للفرد. (دودو صونيا ،2017، ص 38)

10-2 عوامل الدافعية:motivation de Processus

من خلال نتيجة تأثير الشعور بفعالية الذات على تنظيم وضبط السلوك، فإنه يجب على الأفراد التمتع بقدر من الدافعية التي تسمح لهم بالوصول إلى نتائجهم المرجوة وكلما تمتع الفرد بقدر عالي من فعالية الذات كلما كانت لديه دافعية كبيرة لتحقيق أهدافه، بمعنى أن فعالية الذات تزيد من دافعية الفرد للإنجاز، من خلال المثابرة والعزيمة ووضع الأهداف وتعديل كمية الجهود للوصول إلى الأهداف المرجوة في المقابل فإن الوضعيات التي ترافقها حالات من الشك وعدم الثقة في القدرات، أي إحساس ضعيف بفعالية الذات تجعل الأفراد لا يبذلون جهدا لرفع الصعوبات والتحديات التي تواجههم وبالتالي يحصلون على نتائج ضعيفة

10-3 عوامل انفعالية:Affectifs Processus

يمكن أن تواجه الأشخاص حالات، وضعيات صعبة، ففي هذا الإطار فإن الإحساس بفعالية الذات يكون له تأثير على كمية الضغط والقلق والحالات الانفعالية الأخرى، والأفراد الذين يحسون أنفسهم قادرين على مواجهة الوضعيات الصعبة لا يضطربون انفعاليا في هذه الوضعيات، بينما نجد الأفراد الذين لا يتمتعون بفعالية ذات عالية يتأثرون بسهولة بحالات الضغط والقلق في الوضعيات الصعبة التي تواجههم، فالإحساس بفعالية الذات يسمح للفرد بتعديل الطريقة التي من خلالها يدرك ويعالج معرفيا وضعية مدركة على أنها مهددة

10-4 عوامل ذات الصلة بالاختيار:sélection de Processus

بإمكان الأفراد التأثير في حياتهم من خلال تعديلهم وضبطهم لبيئتهم، فالإحساس بفعالية الذات له دور في اختيار الفرد للبيئة التي يريد أن يتفاعل معها، فالأفراد الذين لديهم شكوك في قدراتهم لا يتفاعلون جيدا مع بيئتهم، في المقابل فإن الأفراد ذووا فعالية ذات عالية تكون لديهم اختيارات كثيرة، بعض هذه الاختيارات تكون لها نتائج جيدة في حياة الفرد خاصة لما تتعلق (الاختيارات) بالمجال المهني.

ويرى باندورا (1986 نقلا عن (يخلف، 2001، ص 35)أن، فعالية الذات هي الآلية المعرفية التي من خلالها تمارس العوامل النفسية والاجتماعية تأثيرها على الممارسة الصحية، وقد تعمل فعالية الفرد الذاتية على تنظيم كل من نشاطه النفسي الاجتماعي وعاداته الصحية بطرق عدة:

- من خلال تأثيرها على ما يختاره الفرد من نشاط في حياته اليومية.
- من خلال تأثيرها على مستوى طبيعة تفكيره وتصوراته للواقع. (مرجع سابق ،2017، ص 38)
- من خلال تأثيرها على مستوى المثابرة في مواجهة الصعوبات المتكررة.
- من خلال تأثيرها على الجهد المبذول للو صول لهدف معين في حياته المهنية والشخصية.
- من خلال تأثيرها على الضغط الذي سيعاني منه الفرد لدى مواجهته مطالب المحيط وتحدياته.

(دودو صونيا ،2017، ص 39)

خلاصة الفصل:

حاولنا في هذا الفصل الإلمام بكل ما يخص فاعلية الذات، من تعريفات، وعلاقة فاعلية الذات ببعض المفاهيم القريبة والمتداخلة وارتباطه بها، إضافة إلى إلى أنواع وأهم الخصائص التي تميزها ومصادر فاعلية الذات، وشـــرح لنظرية باندورا "Bandura" كمنهج علمي في البحث، والرجوع إليه كمرجعية أســـاســـية حول هذا المفهوم وتوقعات وأبعاد وفي الأخير الآثار التي تترتب عنها الفاعلية الذاتية.

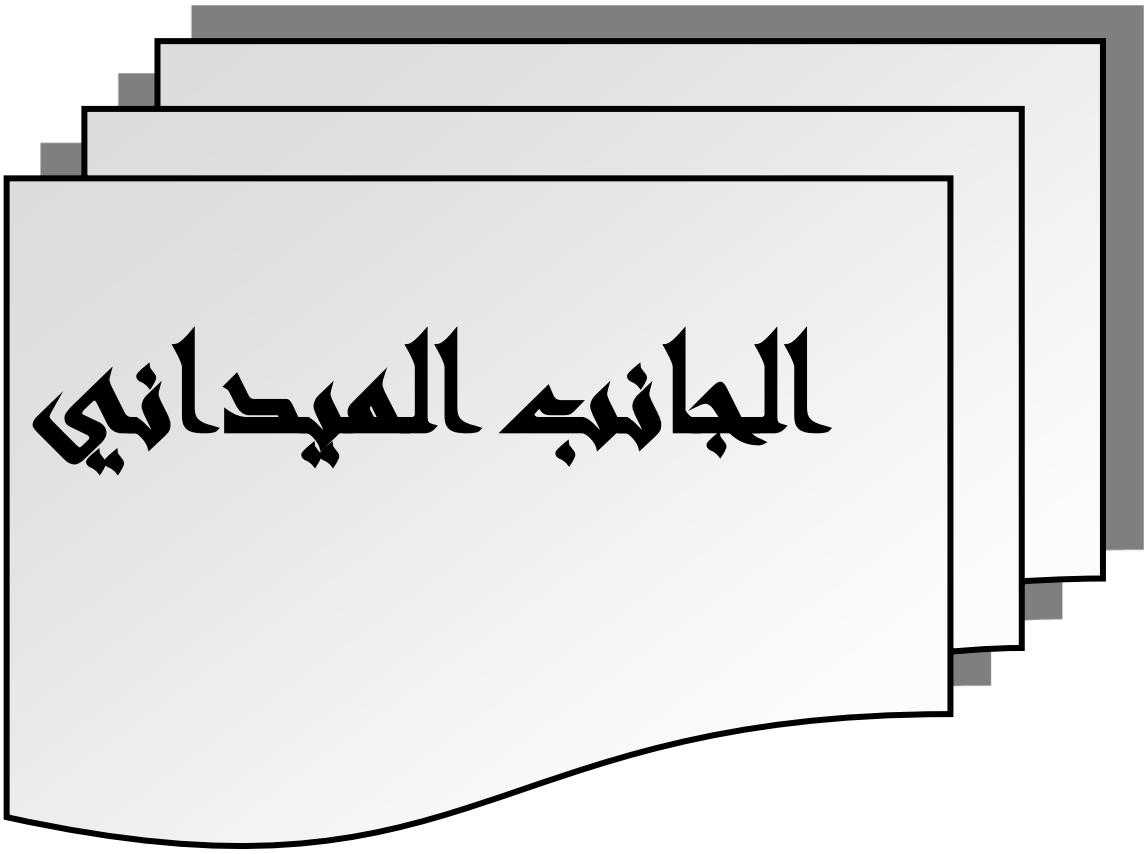
الجانب الميداني

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية لدراسة

- **تمهيد**

1- منهج الدراسة

2- المجتمع الاصلي

3- عينة الدراسة

3-1- عينة الدراسة الاستطلاعية

3-2- عينة الدراسة الأساسية

3-3- كيفية إجراء الدراسة الأساسية

4-أداة الدراسة

5- الخصائص السيكومترية للأداة

6- الأساليب الإحصائية المستخدمة

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر الجانب الميداني الأساس القاعدي للدراسة، حيث يقوم الباحث من خلاله بتحويل ما تحصل عليه من معلومات ونتائج كيفية إلى إحصائيات كمية وأرقام حسابية وهذا ما سنحاول الوصول إليه بعد عرض المنهج المتبع، ثم خصائص عينة الدراسة حيث تم وصف عينة الدراسة بما فيها كل من عينة الدراسة الاستطلاعية وعينة الدراسة الأساسية، ثم الأداة المستخدمة في البحث، ثم خصائصها السيكومترية ثم الأساليب الإحصائية المعتمدة في تحليل النتائج.

1-منهج الدراسة:

المنهج :هو "الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة".

(فوزي غرايبة وآخرون، 2008، ص 18)

وبما أن مناهج البحث العلمي متعددة ومتنوعة، فإن إختيار المنهج يرتبط أساسا بطبيعة موضوع البحث، وعليه يتعين على الباحث أن يختار منها ما يناسب طبيعة بحثه.

ونظرا لطبيعة موضوع دراستنا التي تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين **الذكاء الاجتماعي وفاعلية الذاتية**، فإن المنهج المناسب لكشف جوانب هذا الموضوع هو المنهج الوصفي الإرتباطي.

بإعتبار المنهج الوصفي هو " مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادًا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافياً ودقيقاً لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث".

(شحاتة، 2006، ص 337)

كما أن معظم علماء المنهجية يعدون المنهج الارتباطي أحد أنواع المنهج الوصفي وأسلوب من أساليب تطبيقه، إلا أن كثرة تطبيقه في البحوث السلوكية جعل بعضهم يعرضونه مفصلا في كتاباتهم، وبعضهم عده منهجا قائما بذاته، ولم يعرضه كفرع من المنهج الوصفي. (العساف، 2000، ص271)

2- المجتمع الأصلي :

ويشمل المجتمع الأصلي الذي أخذنا منه عينة الدراسة طلبة ماستر كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية المسجلين والذين يزاولون دراستهم في جامعة غرداية وذلك حسب ميادين التكوين البالغ عددهم (512).

3-عينة الدراسة :

هي مجموع العناصر التي تتمتع بالسمة أو الخاصية موضوع الدراسة، وتتكون العينة من مجموع العناصر التي تم فعلا جمع البيانات حولها. (موريس، 2004، ص463)

والعينة هي «مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين» (سعيد سبعون، 2012، ص135)

ويقتضي ذلك إتباع الخطوات التالية:

3-1-العينة الإستطلاعية:

- أهداف الدراسة الاستطلاعية: استهدفت الدراسة الاستطلاعية إلى تحقيق جملة من الأهداف الآتية:

- التعرف على الصعوبات التي يمكن أن تظهر أثناء تطبيق أدوات الدراسة الأساسية بغرض تفاديها.

- التحقق من مدى صلاحية الأدوات المعتمدة في الدراسة الحالية ومدى تحقيقها للأهداف التي وضعت من أجلها وذلك باحتساب خصائصها السيكومترية (صدقها وثباتها)، ومعرفة مدى وضوح العبارات الواردة في أدوات الدراسة، من حيث الصياغة اللغوية والعلمية ومن حيث صلاحية تعليماتها.

تكونت **العينة الإستطلاعية** من ذكور وإناث طلبة ماستر بكلية العلوم الاجتماعية بقسم علم النفس-جامعة غرداية، 30 طالب وطالبة بواقع (09) ذكور و (21) إناث.

الجدول رقم (01): يوضح مواصفات العينة الإستطلاعية

الجنس	عدد الأفراد	النسب المئوية
إناث	21	70 %
ذكور	9	30 %
المجموع	**30**	**100 %**

ومن خلال الجدول رقم (01) نلاحظ أن عدد الإناث يفوق عدد الذكور.

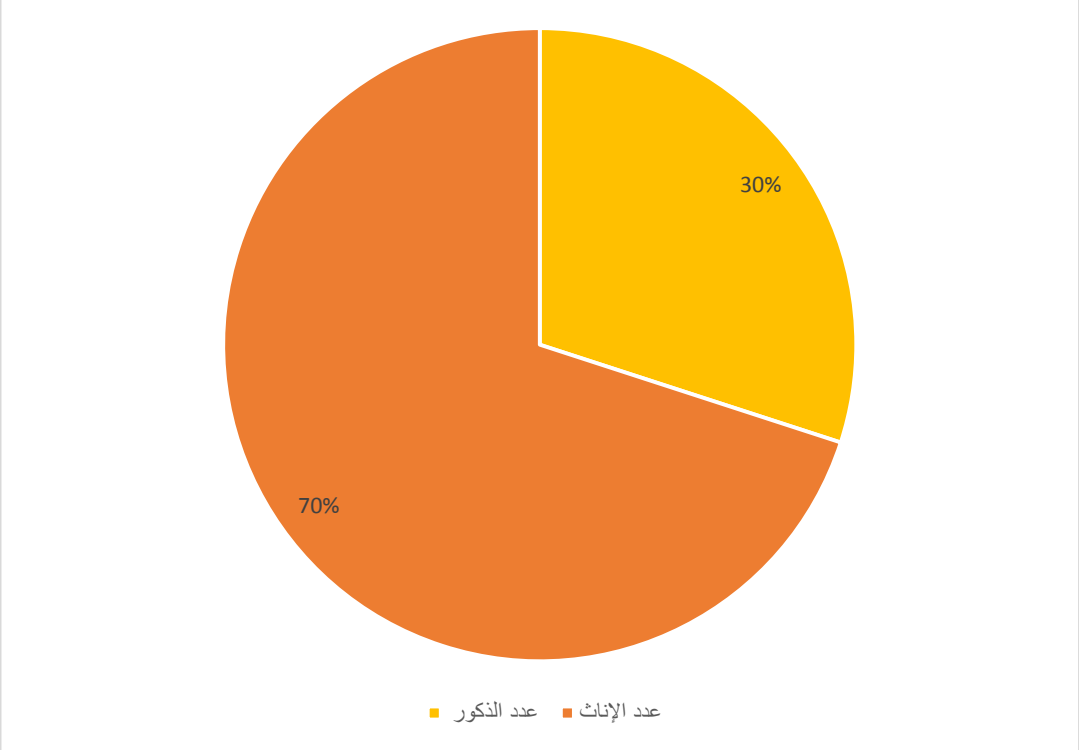

الشكل رقم (04) يوضح مواصفات العينة الإستطلاعية

نلاحظ من الشكل رقم (04) أن عدد الإناث يفوق عدد الذكور بنسبة 70 %، وعدد الذكور قد بلغ 9 بنسبة 30 %.

3-2-العينة الأساسية: أختيرت عينة الدراسة من طلبة السنة أولى ماستر كلية العلوم الاجتماعية من قسم علم النفس (تخصص علم النفس المدرسي، علم النفس العيادي، علم النفس العمل والتنظيم).

الجدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس

الجنس	عدد الأفراد	النسب المئوية
إناث	39	64 %
ذكور	22	36 %
المجموع	**61**	**100 %**

نلاحظ من الجدول رقم (02) توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس، حيث بلغ عدد طلبة ذكور (22) بنسبة مئوية 36%، وبلغ عدد طلبة الإناث 39 بـ: % 64.

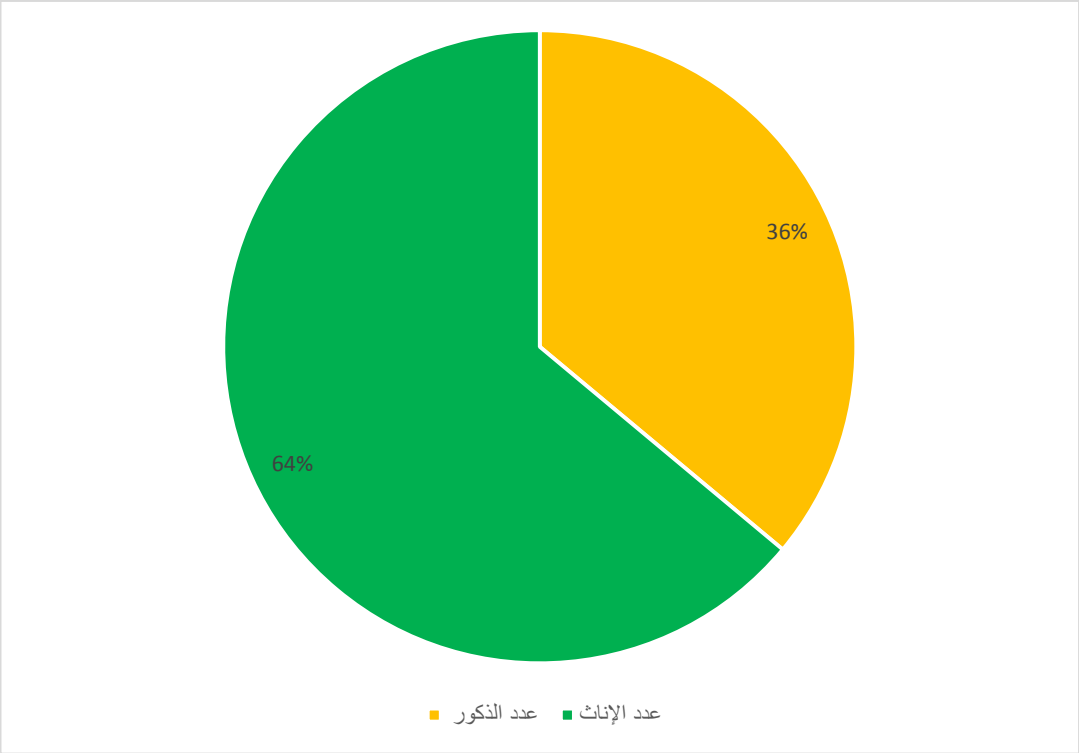

الشكل رقم (05) يوضح مواصفات العينة الأساسية حسب متغير الجنس

نلاحظ من الشكل رقم (05) أن عدد الإناث يفوق عدد الذكور بنسبة 64%، وعدد الذكور قد بلغ 22 بنسبة 36 %.

3-3-كيفية إجراء الدراسة الأساسية :

تم إجراء الدراسة الأساسية بالقطب الجامعي (3) بجامعة غرداية بكلية العلوم الإجتماعية والإنسانية شعبة علم النفس ، كان ذالك في الفترة الممتدة من منتصف شهر فيفري 2020 إلى غاية 5 مارس .

(ب) الجدول رقم (03) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب التخصص

تخصصات	عدد الأفراد	النسب المئوية
تخصص علم النفس العيادي	28	46 %
تخصص علم النفس المدرسي	18	30 %
تخصص علم النفس العمل والتنظيم	15	24%
المجموع	**61**	**100 %**

نلاحظ من الجدول رقم (03) توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب التخصص، حيث بلغ عدد طلبة علم النفس العمل و التنظيم (15) بنسبة مئوية 24%، و بلغ عدد طلبة علم النفس العيادي (28) بـ:46 %، بينما بلغ عدد طلبة علم النفس المدرسي (18) بـ 30%.

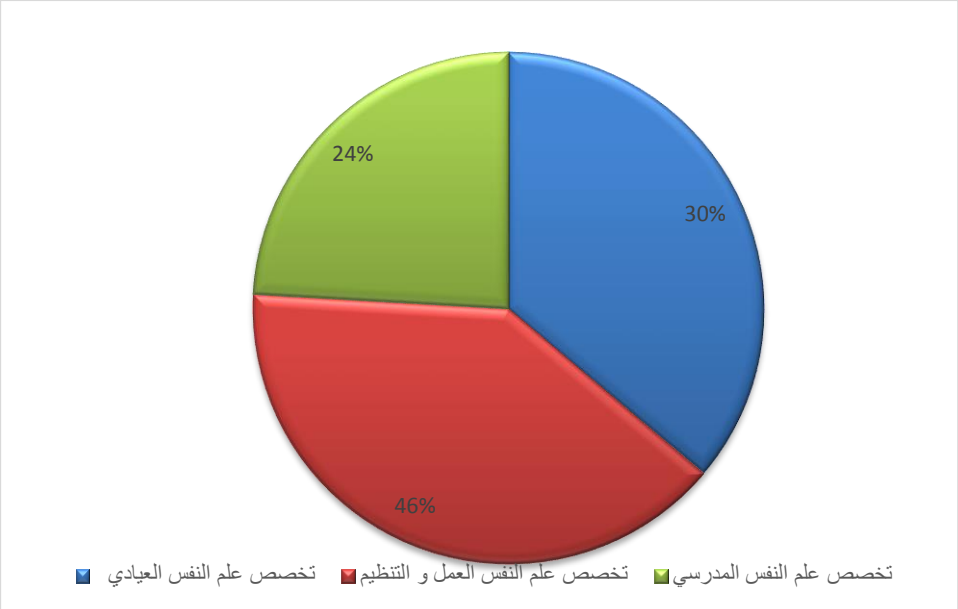

الشكل رقم (06) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الشعبة

نلاحظ من الشـــكل رقم (06) أن عدد طلبة تخصـــص علم النفس العمل والتنظيم يفوق عدد طلبة تخصـص علم النفس العيادي بنسـبة 40%، وعدد طلبة تخصـص علم النفس المدرسـي قد بلغ 20 بنسبة 24%.

4-أدوات الدراسة :

من أجل جمع البيانات والمعلومات الخاصـة بالدراسـة يحتاج الباحث إلى أدوات معينة لكي يقوم بهذه العملية حيث تمثل الأداة المستخدمة لجمع البيانات.

الإسـتبيان: هو نموذج يضـم مجموعة من الأسـئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصـول على المعلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف ويتم تنفيذ الاستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية أو ترسل إلى المبحوثين. (جازية، 2008، ص54)

كما يراه "خالد حامد "أنه أكثر أدوات جمع المعلومات إســـتخداما في البحوث الاجتماعية وهو عبارة عن نموذج يضـــم مجموعة أســـئلة توجه إلى المبحوثين من أجل الحصـــول على المعلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف ويتم ملؤها مباشرة. (خالد، 2008، ص131)

اعتمدنا في دراسـتنا المتمثلة في الكشـف عن علاقة بين الذكاء الاجتماعي و الفاعلية الذاتية على الاستبيان.

ويعتبر الاستبيان من أكثر وسائل جمع البيانات أهميةً واستخدامًا، ويهدف إلى تجاوب أفراد مجتمع الدراسة للإجابة على الأسئلة الواردة فيه والتي تنبثق من مشكلة البحث ". (محمد، 2005، ص 144) حيث اعتمدت الباحثة في دراستها على إستبيان **الذكاء الاجتماعي**، وأخر لقياس **الفعالية الذاتية**.

4-1- مقياس الذكاء الاجتماعي:

أعده الباحث **السـيد محمد أبو هاشـم**، تعديل وتقنين (**جميلة الكتفي**)، تم اسـتخدام اسـتبيان الذكاء الإجتماعي للباحث **السيد محمد أبو هاشم** يتكون من 81 بند قام ببناء مقياس متكون من 90 بنداً اعتمادا على الدراســات الســابقة الأجنبية و العربية، و تم عرض المقياس في صــورته الأولية على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم 10 محكمين في كليتي التربية جامعتي الزقازيق مصـر، و الملك سعود بالمملكة العربية السعودية، وقد تم حذف 9 بنود منها، و ذلك لتشـابه مضـمونها مع مفردات أخرى وقد بلغت نســبة إتفاق المحكمين على المقياس بين 90 % و 100% و أصــبح المقياس في صورته النهائية 81 بند، ويتكون من خمسة مكونات تشكل 5 محاور هي:

- **المحور الأول**: يحتوي على **معالجة المعلومات الاجتماعية**
- **المحور الثاني**: يحتوي على **الوعي الاجتماعي**.
- **المحور الثالث**: يحتوي على **فعالية الذات الاجتماعية**.
- **المحور الرابع**: يحتوي على **التعاطف الاجتماعي**.
- **المحور الخامس**: يحتوي على **حل المشكلات الاجتماعية**.

(جميلة كتفي، 2015، ص105)

وقد اختير مقياس الاختيارين خمس بدائل (لا أوافق بشـــدة، لا أوافق، غير متأكد، أوافق، أوافق بشـــدة) وجميع المفردات في الاتجاه الإيجابي ماعدا المفردات أرقام (15، 11، 7، 5، 1) في الإتجاه السـلبي، وتشـير الدرجة المرتفعة إلى الذكاء الاجتماعي المرتفع، إلا أن الباحثة (**جميلة كتفي**) وتماشـيا مع أهداف دراسـتها قامت بتعديل وتقليص المحاور لتصـبح ثلاثة وهي (المهارات الاجتماعية، الوعي الاجتماعي، حل المشكلات الاجتماعية).

ليصبح عدد (39) بندا حيث يختار المفحوص بوضـع إشـارة (X) في الخانة الموضـحة في العمود ليتم حسـاب الدرجة الكلية له على المقياس بجمع درجاته على البدائل الخمس حيث تدل الدرجة المرتفعة على مستوى ذكاء الاجتماعي مرتفع والعكس صحيح.

الجدول رقم (04) ويوضح توزيع المفردات في مقياس الذكاء الاجتماعي.

الأبعاد	تسلسل الفقرات	السلبية	عدد
المهارات الإجتماعية	21-24-27- 30-33-36-1- 4-7-10-15- 18	1-7-15	12
الوعي الإجتماعي	37-34-31- 28-25-22- 19-16-13- 11-8-5-2	5-11	13
مهارة حل المشكلات	39-38-35- 32-29-26- 23-20-17- 14-12-9-6		14
المجموع	39	5	39

***طريقة تصحيح الأداة:**

طريقة التصـــحيح هذه الأداة بإعطاء وزن لكل بديل من البدائل وتتراوح الدرجة من 1 إلى 5 فإذا كان البند موجب تكون أوزان البدائل 1.2.3.4.5

أما إذا كان البند سالب تكون أوزان على نحو التالي: 5.4.3.2.1

(المرجع السابق، ص106)

4-2- مقياس الفاعلية الذاتية:

أعده الباحثان **هشـام إبراهيم عبد الله وعصـام عبد اللطيف عبد الهادي العقار** صـمم سـنة (2009)، قام الباحثان بإعداد مقياس الفعالية الذاتية في ضـــوء نظرية باندورا للتعلم الاجتماعي،

بالإســـتفادة من بعض المقاييس الأخرى العربية والأجنبية التي هدفت إلى قياس الفعالية الذاتية، وقد تألف المقياس في صـــورته الأولية من (55) عبارة، تم توزيعها على ثلاثة أبعاد وهي مكونات الفعالية الذاتية عند باندورا وهي:

- المبادأة في السلوك.
- الثقة بالذات.
- المثابرة في مواجهة العقبات. (فاطمة وسارة، 2018، ص.ص 64/63)

عرض الباحثان هشـــام إبراهيم عبد الله وعصـــام عبد اللطيف عبد الهادي العقار، مقياس الفعالية الذاتية في صـورته الأولية على خمسـة من المحكمين المتخصـصـين في علم النفس والصـحة النفسـية والإرشـاد النفسـي لإبداء الرأي حول المقياس وأبعاده وعباراته، وفي ضـوء هذه الخطوة تم الإبقاء على العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق تزيد عن 90 %من أداء المحكمين، وتعديل صياغة العبارات، وبذلك أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من 49 عبارة.

***طريقة تصحيح الأداة:**

طريقة التصـحيح هذه الأداة بإعطاء وزن لكل بديل من البدائل وتتراوح الدرجة من 1 إلى 3 فإذا كان البند موجب تكون أوزان البدائل 1.2.3

أما إذا كان البند سالب تكون أوزان على نحو التالي:3.2.1

5- الخصائص السيكو مترية للأداة:

*** مقياس الذكاء الاجتماعي:**

- الصدق:

"يقصـــد بصـــدق الإختبار، أن يقيس الإختبار ما وضـــع من أجله، أي مدى صـــلاحية الإختبار لقياس هدف أو جانب محدد ".

(صالح، 2005، ص399)

وقد اعتمدنا في قياس الصدق على:

5-1 الصـدق المقارنة الطرفية: وهو قدرة الاسـتبيان على التمييز بين طرفي الخاصـية التي يقيسـها، بحيث يقوم الباحث بعد تطبيق الاسـتبيان على مجموعة من المفحوصـين بترتيب درجات المفحوصـين على الاستبيان تنازلياً أو تصاعدياً في توزيع، ثم يحسب 27% من المفحوصين من طرفي التوزيع، فينتج

مجموعتان متطرفتان، فيقارن بينهما بصفتهما مجموعتين متناقضتين تقعان على طرفي الخاصية من حيث درجاتهما عليها، إحداهما يطلق عليها مجموعة عليا من حيث ارتفاع درجاتها في الخاصية، و الثانية يطلق عليها مجموعة دنيا من حيث انخفاض درجاتها في الخاصية ثم يستعمل اختبار (ت) لحساب دلالة الفرق بين المتوسطين الحسابيين للمجموعتين. (بشير، 2007، ص 158)

فكانت النتائج على النحو التالي:

الجدول رقم (05) يوضح نتائج حساب الصدق المقارنة الطرفية

التقنية الإحصائية / المقياس	م	ع	ن	(ت) المحسوبة	د. ح	م. د
الدرجات العليا	1635.4	0.05416	**8**	**-240.14**	14	**دالة عند 0.01**
الدرجات الدنيا	2692.3	0.03178	**8**			

نلاحظ من الجدول رقم (05) نتائج حساب الصدق المقارنة الطرفية، الذي تم حسابه وفق الصدق التمييزي للأداة بطريقة المقارنة الطرفية باستعمال الاختبار (ت)، وبإتباع الخطوات المذكورة سابقًا.

حيث قدرت قيمة "ت" المحسوبة المتوصل إليها ب:14.240- وهي دالة عند مستوى 0.01 وعند درجة الحرية 14 مما يدل على صدق المقياس.

5-2صدق الإتساق الداخلي للبنود مقياس الذكاء الإجتماعي:

تقوم فكرة هذا النوع من الصدق على حساب ارتباطات درجات الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس، وكذلك مع الأبعاد الفرعية التي تنتمي إليه، إضافة لحساب الارتباطات البينية للأبعاد المكونة للمقياس. (حبيب ومجدي عبد الكريم، 1996، ص322)

الجدول رقم (06): يوضّح حساب الصّدق الإتساق الداخلي لبنود مقياس الذكاء الاجتماعي.

أرقام العبارات	معاملات الارتباط	الدلالة الإحصائية
01	0.149	غير دال
02	-0.171	غير دال
03	0.298	غير دال
04	0.247	غير دال
05	0.096	غير دال
06	0.418*	دال عند 0.05
07	0.207	غير دال
08	0.046	غير دال
09	0.289	غير دال
10	0.389*	دال عند 0.05
11	0.244	غير دال
12	0.533**	دال عند 0.01
13	0.139	غير دال
14	0.375*	دال عند 0.05
15	0.012	غير دال
16	0.628**	دال عند 0.01
17	0.487**	دال عند 0.01
18	0.599**	دال عند 0.01
19	0.689**	دال عند 0.01
20	0.633**	دال عند 0.01
21	0.482**	دال عند 0.01
22	0.150	غير دال

23	0.582**	**دال عند 0.01**
24	0.479**	**دال عند 0.01**
25	0.312	**غير دال**
26	0.389*	**دال عند 0.05**
27	0.419*	**دال عند 0.05**
28	0.613**	**دال عند 0.01**
29	0.745**	**دال عند 0.01**
30	0.441*	**دال عند 0.05**
31	0.343	**غير دال**
32	0.641**	**دال عند 0.01**
33	0.424*	**دال عند 0.05**
34	0.278	**غير دال**
35	0.537**	**دال عند 0.01**
36	0.234	**غير دال**
37	0.359	**غير دال**
38	0.393*	**دال عند 0.05**
39	0.419*	**دال عند 0.05**

(**) دالة عند (0.01)، (*) دالة عند (0.05) يتبين من خلال جدول رقم (06) أن معاملات الإرتباط بين كل فقرة من الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس بطريقة بيرسون تراوحت بين (0.012) و (0.745)، وأغلبها قيم دالة إحصائيا سواء عند (0.01) أو عند (0.05) وبالتالي يمكن الإعتماد عليها في الدراسة

–الثبات : "ويعني الثبات مدى إعطاء الاختبار نفس الدرجات أو القيم لنفس الفرد أو الأفراد إذا ما تكررت عملية القياس". (عباس، 2006، ص 53)

1-معامل "ألفا كرو نباخ": جدول رقم (07): يوضح نتائج تطبيق معامل "ألفا كرو نباخ "

التقنية الإحصائية	معامل الثبات ألفا كرو نباخ	عدد البنود
مقياس الذكاء الاجتماعي	0.803	39

(بشير، 2007، ص 158)

" وهو من مقاييس الاتساق الداخلي للاختبار، ويربط ثبات الاختبار بثبات بنوده".

(بشير، 2007، ص184)

وبعد تطبيق معامل α كانت النتائج كالتالي:

نلاحظ من جدول رقم (07) أن قيمة معامل الثبات (0.803) وهي قيمة قوية تدل على أن المقياس ثابت.

ومن خلال هذه النتائج نستخلص أن المقياس ثابت ويمكن الاعتماد علية في قياس الظاهرة محل الدراسة.

*** مقياس الفعالية الذاتية:**

1-صدق المقارنة الطرفية: وهو قدرة الاستبيان على التمييز بين طرفي الخاصية التي يقيسها،بحيث يقوم الباحث بعد تطبيق الاستبيان على مجموعة من المفحوصين بترتيب درجات المفحوصين على الاستبيان تنازلياً أو تصاعدياً في توزيع، ثم يحسب 27% من المفحوصين من طرفي التوزيع فينتج مجموعتان متطرفتان، فيقارن بينهما بصفتهما مجموعتين متناقضتين تقعان على طرفي الخاصية من حيث درجاتهما عليها، إحداهما يطلق عليها مجموعة عليا من حيث ارتفاع درجاتها في الخاصية، و الثانية يطلق عليها مجموعة دنيا من حيث انخفاض درجاتها في الخاصية ثم يستعمل اختبار (ت) لحساب دلالة الفرق بين المتوسطين الحسابيين للمجموعتين.

فكانت النتائج على النحو التالي:

الجدول رقم (08) يوضح نتائج حساب الصدق المقارنة الطرفية

التقنية الإحصائية / المقياس	م	ع	ن	(ت) المحسوبة	د. ح	م. د
الدرجات العليا	6709.2	0.07974	8	-53.173	14	دالة عند 0.01
الدرجات الدنيا	0000.2	0.07318	8			

نلاحظ من الجدول رقم (08) نتائج حساب الصدق بطريقة المقارنة الطرفية، فقد استعمل صدق المقارنة الطرفية (الفئة العليا، الفئة الدنيا) للتأكد من صدق التمييزي للمقياس، حيث قدرت قيمة "ت" المحسوبة المتوصل إليها بـ:

17.533- وهي دالة عند مستوى 0.01 وعند درجة الحرية 14 مما يدل على صدق المقياس.

2- صدق الاتساق الداخلي للبنود مقياس الفعالية الذاتية:

تقوم فكرة هذا النوع من الصدق على حساب ارتباطات درجات الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس، وكذلك مع الأبعاد الفرعية التي تنتمي إليه، إضافة لحساب الارتباطات البينية للأبعاد المكونة للمقياس.

(حبيب ومجدي عبد الكريم، 1996، ص322)

الجدول رقم (09): يوضّح حساب الصّدق الإتساق الداخلي لبنود مقياس الفعالية الذاتية.

أرقام العبارات	معاملات الارتباط	الدلالة الإحصائية
01	0.458*	دال عند 0.05
02	0.280	غير دال
03	0.224	غير دال
04	0.319	غير دال
05	0.455*	دال عند 0.05
06	0.515**	دال عند 0.01
07	0.575**	دال عند 0.01
08	0.151	غير دال
09	0.186	غير دال
10	-0.282	غير دال
11	0.436*	دال عند 0.05
12	0.277	غير دال
13	0.429*	دال عند 0.05
14	0.567**	دال عند 0.01
15	0.529**	دال عند 0.01
16	0.337	غير دال
17	0.535**	دال عند 0.01
18	0.583**	دال عند 0.01
19	0.684**	دال عند 0.01
20	0.565**	دال عند 0.01
21	0.028	غير دال
22	0.709**	دال عند 0.01

23	0.691**	دال عند 0.01
24	0.682**	دال عند 0.01
25	0.677**	دال عند 0.01
26	0.594**	دال عند 0.01
27	0.737**	دال عند 0.01
28	0.680**	دال عند 0.01
29	0.685**	دال عند 0.01
30	0.659**	دال عند 0.01
31	0.452*	دال عند 0.05
32	-0.158	غير دال
33	0.674**	دال عند 0.01
34	0.667**	دال عند 0.01
35	0.006	غير دال
36	0.569**	دال عند 0.01
37	0.756**	دال عند 0.01
38	0.561**	دال عند 0.01
39	-0.014	غير دال
40	0.506**	دال عند 0.01
41	0.559**	دال عند 0.01
42	0.555**	دال عند 0.01
43	0.507**	دال عند 0.01
44	-0.002	غير دال
45	0.164	غير دال
46	0.538**	دال عند 0.01

47	0.571**	**دال عند 0.01**
48	0.093	**غير دال**
49	0.715**	**دال عند 0.01**

(**) دالة عند (0.01)، (*) دالة عند (0.05) يتبين من خلال جدول رقم (09) أن معاملات الإرتباط بين كل فقرة من الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس بطريقة بيرسون تراوحت بين (0.002-) و (0.756)، وأغلبها قيم دالة إحصـــائيا ســـواء عند (0.01) أو عند (0.05) وبالتالي يمكن الإعتماد عليها في الدراسة.

– الثبات:

1–معامل "ألفا كرو نباخ":

" وهو من مقاييس الاتساق الداخلي للاختبار، ويربط ثبات الإختبار بثبات بنوده".
(بشير، 2007، ص184)

وبعد تطبيق معامل α كانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (10): يوضح نتائج تطبيق معامل «ألفا كرونباخ "

التقنية الإحصائية	معامل الثبات ألفا كرونباخ	عدد البنود
مقياس فاعلية الذاتية	.9020	**49**

نلاحظ من الجدول رقم (10) أن قيمة معامل الثبات (0.902) وهي قيمة قوية تدل على أن المقياس ثابت.

ومن خلال هذه النتائج نســـتخلص أن المقياس ثابت ويمكن الاعتماد علية في قياس الظاهرة محل الدراسة.

6– الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تمّ الاعتماد في معالجة البيانات على البرنامج الإحصائي: SPSS

تمّت الاستعانة به من خلال التقنيّات الإحصائيّة التي استعملت في الدّراسة السّيكومتريّة وكذا الدراسة الأساسية للتأكد من مدى صحّة فرضيّات الدراسة، ويمكننا أن نتعرّف على هذه التقنيات في الآتي:

6-1معامل الارتباط بيرسون: يستخدم معامل الارتباط في الكشف عن العلاقة بين أي متغيرين وعما إذا كانت هذه العلاقة موجبة أو سالبة.

$$ر = \frac{\text{ن مج س ص} - \text{مج س مج ص}}{\left[\text{ن مج س}^2 - (\text{مج س})^2\right]\left[\text{ن مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2\right]}$$

ر: معامل الارتباط.

ن: عدد أفراد العينة.

س: درجات فقرات تقييم مهام مستشار

مج: المجموع.

ص ك: درجات فقرات التوافق الدراسي

(رمزية الغريب، 1996، ص436).

(بشير، 2007، ص 176)

6-2 اختبار(ت):

في حالة: $ن_1 = ن_2$

وتم استخدامه لاختبار صدق الاستبيان كل من الذكاء الاجتماعي وفاعلية الذاتية، بتطبيق المعادلة التالية:

$$ت = \frac{م_1 - م_2}{\sqrt{\frac{ع_1^2 + ع_2^2}{ن - 1}}}$$

حيث أن:

$م_1$ = متوسط المجموعة العليا.

م2 = متوسط المجموعة الدنيا.

ع1^2 = تباين المجموعة العليا.

ع2^2 = تباين المجموعة الدنيا.

ن1 = ن2 = عدد أفراد المجموعة العليا أو الدنيا. (المرجع السابق، ص 23)

6-3 معامل ألفا كرونباخ":

وتم استخدامه لحساب ثبات الاختبار بتطبيق المعادلة التالية:

$$\alpha = \frac{\text{ن}}{\text{ن}-1} \times \left[1 - \frac{\text{مج ع}^2\ \text{ب}}{\text{ع}^2\ \text{ك}}\right]$$

حيث أن:

مج ع^2 ب = مجموع تباينات البنود

ع^2 ك = تباين الاختبار كله

ن = عدد بنود الاختبار (أحمد، 1999، ص301)

6-4 الإتساق الداخلي: تم إستخدامه لحساب صدق مقياس الذكاء الاجتماعي ومقياس فاعلية الذاتية.

- المتوسط الحسابي:

$$\text{م} = \frac{\sum \text{س}}{\text{ن}}$$

(موسى النبهان، 2004، ص174)

-إختبار (كا2) للدلالة الإحصائية:

يعتبر اختبار (كا2) من أهم اختبارات الدلالة اللابارامترية وأكثرها شـيوعا، نظرا لسـهولة إجرائه وفوائده في تقدير الفرق بين العينات أو في مدى تطابقها، وهو يسـتعمل في البيانات التي تكون على المقياس (المستوى) الاسمي، والتي تكون على شكل تكرارات، ويحسب هذا الإختبار بالصيغة التالية:

$$\text{كا}^2 = \frac{\text{مج } (\text{ك} - \text{ك}')^2}{\text{ك}'}$$

حيث أن:

ك: التكرار الملاحظ (التجريبي).

ك: التكرار النظري أو التكرار المتوقف (حسب الفرض المختبر).

ومن خلاله تم حسـاب دلالة الفروق في المسـتويات لحسـاب الفرضـيات الجزئية للدراسـة المتعلقة بمستويات الذكاء الاجتماعي، وفاعلية الذاتية.

(عبد المنعم أحمد الدردير، 2006، ص130)

-معادلة دلالة الفروق بين معاملات الإرتباط: استخدمنا هذه المعادلة لـ «محمد السيد أبو النيل " بهدف معرفة الفروق بين معاملات الإرتباط لأفراد عينة الدراسة.

$$\text{معادلة دلالة الفرق بين معاملات الارتباط} = \frac{\text{ز}_1 - \text{ز}_2}{\sqrt{\frac{1}{\text{ن}_{1-3}} + \frac{1}{\text{ن}_{2-3}}}}$$

حيث أن:

ز1: المقابل اللوغارتمي لمعادل الارتباط في المجموعة الأولى.

ز2: المقابل اللوغارتمي لمعادل الارتباط في المجموعة الثانية.

ن1: العدد في المجموعة الأولى (1).

ن2: العدد في المجموعة الثانية (2).

(محمود، 1987، ص246)

خلاصة الفصل:

إن هذا الفصـــل بمثابة الخطوة الأولى لعرض الدراســـة الميدانية، ولقد تطرقنا فيه إلى مختلف الإجراءات المتبعة في هذه الدراسة، حيث اخترنا المنهج الوصفي لأنه يتناسب مع طبيعة الموضوع.

كما بينا عينة الدراسة بالإضافة إلى عينة الدراسة الاستطلاعية وعينة الدراسة الأساسية وكيفية اختيارها وخصائصها وتوزيعها حسب متغيرات الدراسة، كما تعرضنا إلى وصف الأداة المستعملة في جمع المعلومات والمتمثلة في الاســـتبيان الذي يقيس الذكاء الاجتماعي وأخر يقيس فاعلية الذاتية ثم قمنا بعرض خصائصه السيكومترية المتمثلة في الصدق والثبات.

وفي الأخير أتممنا هذا الفصل بعرض الأساليب الإحصائية المستعملة في موضوع الدراسة.

الفصـل الخامس

عرض و مناقشة نتائج الدراسة

– تمهيد

عرض و مناقشة نتائج الدراسة

1–عرض و مناقشة الفرضية الأولى

2–عرض و مناقشة الفرضية الثانية

3–عرض و مناقشة الفرضية الثالثة

4–عرض ومناقشة الفرضية الرابعة

إستنتاج عام

المقترحات

تمهيد:

يتم في هذا الفصـــل عرض النتائج المتحصـــل عليها بعد تطبيق أدوات الدراســـة على عينة، وذلك بالاعتماد على الأساليب الإحصائية، ثم مناقشة النتائج المتوصل إليها ومناقشتها استناداً إلى نتائج الدراسات السابقة وما جاء في الفصول النظرية.

وقد تم عرض النتائج في شكل جداول والتعليق في الصفحات الموالية.

– عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

1– عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تنص **الفرضـــية الأولى** على أنه: " توجد علاقة ذات دلالة إحصـــائية بين الذكاء الاجتماعي وفاعلية الذاتية".

والجدول التالي يوضح نتائج هذه الفرضية:

هذا الجدول رقم (11) يوضح العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وفاعلية الذاتية.

التقنية الإحصائية / المتغيرات	عـــــدد الأفراد	(ر) المحسوبة	مستوى الدلالة
الذكاء الاجتماعي	61	0.511	0.01
فاعلية الذاتية			

يتبين من الجدول رقم (11) علاقة بين الذكاء الاجتماعي وفاعلية الذاتية، حيث قدرت قيمة "ر" المحسوبة بـ: **0.511**، ما يدل على أنها دالة عند 0.01، بمعنى توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي وفاعلية الذاتية، أي الفرضية تحققت.

وتتفق هذه النتيجة على ما تحصلنا عليه من نتائج لأفراد عينة الدراسة (طلبة ماستر علم النفس) من خلال تطبيق مقياس الذكاء الاجتماعي ومقياس فاعلية الذاتية، التي أظهرت النتائج على كل عبارة ســـواء لمقياس الذكاء الاجتماعي أو مقياس فاعلية الذاتية، كما يســـاهم الذكاء الاجتماعي في زيادة فاعلية الذاتية لدى طالب جامعي.

وكما تعزو الباحثة هذه النتيجة أيضـــا على أن دور الذكاء الاجتماعي يظهر في تفاعل الفرد مع الآخرين واستخدامه مع الناس ومعرفة الأمور والحساسية ولذلك يعتبر الذكاء الاجتماعي من الجوانب العامة في الشخصية مما ينعكس على فاعلية الذات لدى الفرد، حيث كلما زادت فاعلية الذات زادت قدرة الطالب على المثابرة وإنجاز أهدافهم ومواجهة العقبات وازدياد قدرتهم على النجاح والتفوق.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من: **حسين رياض دبايش** (**2018**) الموسومة بـــ "فاعلية الذات والذكاء الاجتماعي كمنبئات بالتوافق المهني لدى مديري مدارس الأونروا في محافظة غزة"،توصلت إلى أن توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين فاعلية الذات والذكاء الاجتماعي لدى مديري مدارس الأونروا في محافظات غزة.

ودراسة **عظيمة سعيد أحمد أبو شاويش** (2016) الموسومة بـــ " الذكاء الاجتماعي وفعالية الذات وعلاقتهما بالإحتراق الوظيفي لدى موظفي العلاقات العامة بجامعات وكليات محافظة غزة"،توصلت إلى أن توجد علاقة طردية بين الذكاء الاجتماعي وفعالية الذات.

ودراسة **سليمة شايش ودليلة تناحي وفاطنة حشفة** (**2019**) الموسومة بـــ "الذكاء الاجتماعي وعلاقته بفاعلية الذات لدى المتفوقين دراسيا في مرحلة التعليم المتوسط"، وتوصلت إلى أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكاء الاجتماعي ومتوسط درجات فاعلية الذات لدى المتفوقين دراسيا في المرحلة المتوسطة.

2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تنص **الفرضـــية الثانية** على أنه: " يوجد مســـتوى مرتفع في الذكاء الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة ".

والجدول التالي يوضح نتائج هذه الفرضية:

الجدول رقم (12) يوضح الفروق في مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلبة.

الأفراد	مستوى الذكاء الاجتماعي						التقنية الإحصائية		
	مستوى مرتفع		مستوى متوسط		مستوى منخفض		كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	مستوى الدلالة
	ن	%	ن	%	ن	%			
العينة	18	29.50	37	60.65	06	09.83	13.793	9.21	دالة عند 0.01

يتبين من النتيجة المسجلة في جدول رقم (12) الفرق بين مستويات الذكاء الاجتماعي التي صنفت إلى 3 مستويات مرتفعة، متوسطة، منخفضة، بحيث أن مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلبة سنة أولى ماستر بقسم علم النفس كان في المتوسط، وهو ما تعكسه نسبة 60.65%، في حين قدر مستوى الذكاء الاجتماعي المرتفع بـ 29.50%، ويليها مستوى الذكاء الاجتماعي المنخفض بنسبة 9.83%.

كما يبين أن قيمة كا^2 بلغت (13.793)، وهي قيمة أكبر من كا^2 الجدولية المساوية (9.21) وكانت دالة إحصائيا وذلك عند 0.01، مما يدل على أن هناك فروقا بين المستويات الثلاثة، وأن هناك مستوى متوسط لذكاء الاجتماعي لدى الطلبة.

كما يمكن عزو هذه النتيجة إستناد إلى الخصائص المتعلقة بالنمو، حيث يرى **بياجيه (piaget.1953)**، المذكور عند **الزغول (2008)** أن الأفراد بإنتقالهم من مرحلة نمائية أخرى تتطور الخصائص النمائية لديهم ولاسيما الاجتماعية منها، حيث يصبح الأفراد أكثر اجتماعية و أكثر إدراكا للواقع الاجتماعي ومتطلبات المواقف و الظروف الاجتماعية ومعايير المجتمع في السلوك اذ إن طلبة الجامعة يمرون في مرحلة العمليات المجردة والتي تقابل مرحلة المراهقة المتأخرة، وهذا يعني أنهم

انتقلوا من حالة التمركز حول الذات و الإعتماد على الآخرين إلى مرحلة الإســـتقلالية و الإنفتاح الاجتماعي، وبذلك فقد اصـــبحوا أكثر ميلا للجماعة و أكثر نضـــجا اجتماعيا، وتطورت لديهم قدرات التواصل و التفاعل الاجتماعي، وتطورت لديهم الهوية النفسية، كما أنهم أصبحوا أكثر إدراكا لمشاعر الآخرين و حاجاتهم، و أكثر تعاطفا و تأثيرا (**الزغول،2008**)، وإذا ما أخذنا بعين الإعتبار طبيعة الخبرات و الأنشـطة في الحياة الجامعية فيمكن عندها القول: إن مثل هذه الخبرات و التي تتمثل في الإنفتـاح على الجنس الأخر، والتواصـــل مع الطلبـة من مختلف البيئـات، وحفلات التعـارف و الأنشـطة الثقافية والرياضـية والترفيهية لاشـك في أنها زادت من المحصـول الاجتماعي لدى الطلبة، مما سـاهم ذلك في رفع مسـتوى الذكاء الاجتماعي لديهم، ويضـاف إلى ذلك أن فرص التواصـل ازدادت في هذا العصر بسبب التقدم التكنولوجي في مجال الاتصال من حيث خدمات الأنترنت و الفيس بوك و أجهزة الخلوي والفضـــائيات، وهذا ســـاهم في زيادة فرص التفاعل، وتبادل الخبرات، وتعرف الطلبة على العديد من المشـــكلات الاجتماعية، وكيفية التعامل معها، الأمر الذي أســـهم في رفع مســـتوى الذكاء الاجتماعي لديهم. (عماد عبد الرحيم الزغول، 2013، ص.ص 90/89)

تتفق هذه النتيجة مع دراســة **طلافحه (2014)** التي هدفت إلى الكشــف عن مســتوى الذكاء الاجتماعي لدى معلمي الدراســـات الاجتماعية في محافظة الزرقاء وعلاقته بأنماط التفاعل الصـــفي، وتوصـلت نتائج إلى أن مسـتوى الذكاء الاجتماعي لدى معلمين جاء ضـمن المسـتوى المتوسـط على أبعاد الذكاء الثلاثة.

ودراسة **سليمة شايش ودليلة تناحي وفاطنة حشفة (2019)** الموسومة بـــ:" الذكاء الاجتماعي وعلاقته بفاعلية الذات لدى المتفوقين دراســيا في مرحلة التعليم المتوســط" توصــلت إلى أن مســتوى الذكاء الاجتماعي لدى المتفوقين دراسيا في مرحلة المتوسطة متوسط.

3- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

تنص **الفرضية الثالثة** على أنه: " يوجد مستوى مرتفع في فاعلية الذاتية لدى أفراد عينة الدراسة".

والجدول التالي يوضح نتائج هذه الفرضية:

الجدول رقم (13) يوضح الفروق في مستوى فاعلية الذات لدى طلبة.

الأفراد	مستوى فاعلية الذات						التقنية الإحصائية		
	مستوى مرتفع		مستوى متوسط		مستوى منخفض		كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	مستوى الدلالة
	ن	%	ن	%	ن	%			
العينة	19	31.14	37	60.65	05	08.19	16.633	9.21	دالة عند 0.01

يتبين من النتيجة المسجلة في جدول رقم (13) الفرق بين مستويات فاعلية الذاتية التي صنفت إلى 3 مستويات مرتفعة، متوسطة، منخفضة، بحيث أن مستوى فاعلية الذاتية لدى طلبة سنة أولى ماستر بقسم علم النفس كان في المتوسط، وهو ما تعكسه نسبة 60.65%، في حين قدر مستوى فاعلية الذاتية المرتفع بـ 31.14%، ويليها مستوى فاعلية الذاتية المنخفض بنسبة 8.19%.

كما يبين أن قيمة كا^2 بلغت (16.633)، وهي قيمة أكبر من كا^2 الجدولية المساوية (9.21) وكانت دالة إحصائيا عند 0.01، مما يدل على أن هناك فروقا بين المستويات الثلاثة، وأن هناك مستوى متوسط لفاعلية الذاتية لدى طلبة.

ويمكن تفسير ذلك أن الطلبة لديهم القدرة بمستوى متوسط على المثابرة والنجاح من أجل الوصول لغاياتهم، وخفض الصراعات التي يمرون فيها، ولديهم ثقة في النجاح ومستوى طموح متوسط وقدرة على التخطيط للمستقبل ودافعهم للتمتع بتلك الصفات هو سعيهم لتجاوز المرحلة الدراسية بدون

فشل لأنها مرحلة مصيرية فيحثون أنفسهم للتغلب على كل العقبات بمرونة وفاعلية، ومما يساهم في ذلك المرحلة النمائية التي يمرون فيها حيث تنمو فاعلية الذات عبر المراحل العمرية المختلفة.

وبين باندورا أن كل فترات النمو تأتي و كأنها تحديات جديدة للتكيف مع الفاعلية، إذ أن المراهقين يقتربون من مطالب الرشد فيجب عليهم أن يتعلموا تحمل المسؤولية الاجتماعية كافة في كل مجالات الحياة، وهذا يتطلب منهم أن يكتسبوا العديد من المهارات الجديدة، ويتعاملوا باقان مع الطرق الخاصة بمجتمع الراشدين، ويتعلموا كيف يتعاملون مع تغيرات سن البلوغ الانفعالية والجنسية،وأيضاً مهمة اختيار مهنة المستقبل يجب أن تطرح خلال هذه الفترة، ومن المهارات التي يجب أن يكتسبها الطلبة في هذه المرحلة المهارات الأكاديمية التي تُساعد الفرد على إدراك الفرد لقدرته على أداء المهام التعليمية بمستويات مرغوب فيها، أي أنها تعني قدرة الشخص الفعلية في موضوعات الدراسة المتنوعة .

وقد يعود المستوى المتوسط في فاعلية الذات لدى الطلبة الجامعين إلى قلة الخبرة لديهم،وضعف قدرتهم على ممارسة مختلف المواقف بقوة، والانتقال بها عبر مستويات مختلفة من الصعوبة، وليس لديهم دقة وإنتاجية عالية، مما يضعف قوة دافعيتهم والوصول إلى حالة من التوتر النفسي الذي يصعب من فرص النجاح.

وقد يعزى ذلك إلى نجاحات الطلبة السابقة في حل بعض المشكلات، وعدم قدرتهم على حل بعض المشكلات الأخرى، وما يعزز معتقدات الطلبة حول فعالية ذواتهم وتفوقهم الأكاديمي في المواد الدراسية، وهذا ما يتوفر لدى بعض الطلبة فقط، وهذا ما أكده تشانغ وزملائه أن مستوى فعالية الذات يرتفع بارتفاع كفاءة الطلبة في عمليات الدراسة، بالإضافة إلى المحيط الاجتماعي كالمعلمين والأهل والأصدقاء أحياناً، الأمر الذي قد ينعكس إيجاباً في رفع مستوى فعالية الذات الأكاديمية لديهم.

ويمكن تفسير المستوى المتوسط في فاعلية الذات لدى الطلبة في ضوء الخبرات التي يتعلم منها الطلبة من خلال ملاحظة سلوك النماذج الاجتماعية للأقران من الطلبة، والتي تساعد على إنجاز المهمات المطلوبة في الجانب العملي والتطبيقي، فالخبرات التي اكتسبها الطلبة من خلال ملاحظة إنجازات زملائهم كنوع من الخبرات المتبادلة زادت من فاعليتهم الذاتية.

(ولاء سهيل يوسف، 2016، ص.ص 108/107)

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **ولاء سهيل يوسف** (2016) الموسومة بـ" فاعلية الذات و علاقتها بالمسؤولية الاجتماعية" و توصلت إلى أن مجموع الأبعاد كلها، و مجموع بنود كل بعد تشير إلى وجود مستوى متوسط لمستوى الفاعلية الذاتية لدى عينة من الطلبة الجامعيين.

بينما في دراسة **سليمة شايش ودليلة تناحي وفاطنة حشفة** (2019) الموسومة بـــ" الذكاء الاجتماعي وعلاقته بفاعلية الذات لدى المتفوقين دراسيا في مرحلة التعليم المتوسط توصلت إلى أن مستوى فاعلية الذات لدى المتفوقين دراسيا في المرحلة المتوسط مرتفعة.

4- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

تنص **الفرضية الرابعة** على أنه: " تختلف العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وفاعلية الذاتية وذلك باختلاف الجنس".

والجدول التالي يوضح نتائج هذه الفرضية:

الجدول رقم (14) يوضح الفروق بين معاملات الإرتباط

الأساليب الإحصائية المتغيرات	"ر"	"ز"	ن	الفروق	مستوى الدلالة
الذكور	ر1=0.381	ز1=0.40	22	0.676	غير دال
الاناث	ر2=0.538	ز2=0.59	39		

يتبين من النتيجة المسجلة في الجدول رقم (14) الفرق بين الإناث والذكور، حيث قدر معامل الارتباط عند الذكور ب: 0.381 بما يقابله معامل اللوغارتمي ب: 0.40، أما معامل الارتباط الإناث يساوي 0.538 بما يقابله معامل اللوغارتمي ب: 0.59، بحيث نلاحظ النتيجة لمعادلة الفروق بين معاملات الارتباط قد قدرت **0.676** وهو غير دال إحصائيا، مما يدل على أن الفرضية لم تتحقق.

ربما يرجع تفسير عدم وجود اختلاف في العلاقة بين فاعلية الذات والذكاء الاجتماعي ، اختلاف الجنس لعدم وجود حواجز في التواصل لدى كلا الجنسين وتطور العلاقات وانسيابيتها ، بالإضافة إلى أثر خبراتهم في السنوات السابقة ،والتطلع للمستقبل الأمر الذي يدعو إلى التساوي .

تتفق هذه النتيجة مع دراسة **حسين رياض دبابش** (2018) الموسومة بـ" فاعلية الذات و الذكاء الاجتماعي كمنبئات بالتوافق المهني لدى مديري مدارس الأونروا في محافظات غزة" توصلت إلى:

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية في متوســـطات درجات المدراء على مقياس فاعلية الذات تعزى لمتغير الجنس.

-لاتوجد فروق ذات دلالة إحصـــائية في متوســـطات درجات المدراء على مقياس الذكاء الاجتماعي لمتغير الجنس.

الاستنتاج العام:

خلاصة لما سبق، هدفت هذه الدراسة إلى معالجة أحد الموضوعات وهو الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالفاعلية الذاتية، إذ تمت مناقشة نتائج الدراسة الحالية وتفسيرها في ضوء الدراسات السابقة وما جاء في الجانب النظري، حيث إتفقت مع بعض الدراسات في وجود العلاقة بين المتغيرين ، أما بالنسبة للمستوى لدى كل متغير فتوصلت إلى وجود مستوى متوسط إذ اتفقت مع بعض الدراسات واختلفت مع بعضها وربما يرجع ذلك لاختلاف الظروف المحيطة والعينة وتوقيت تطبيق الدراسة بالإضافة إلى أهم ما تميزت به الدراسة من نتائج أنها لم تقر بوجود فروق في العلاقة بين المتغيرين تعزى للجنس وقد تم الاستعانة بأدبيات البحث للتحقق من أهداف الدراسة بواسطة ، مقياس الذكاء الاجتماعي لـ السيد **محمد أبو هاشم**، تعديل وتقنين (**جميلة الكتفي**) ،ومقياس فاعلية الذاتية لـ **هشام إبراهيم عبد الله وعصام عبد اللطيف عبد الهادي العقار** صمم سنة (2009) ،كما تطرقت الباحثة في البحث للإجراءات المنهجية للدراسة، واستخدم الأساليب الاحصائية مستعينين بالبرنامج الاحصائي 19.0 و SPSS 22.

المقترحات:

- نشر ثقافة المشاركة في الدورات التدريبية من أجل إكتساب مهارات الذكاء الاجتماعي وتنمية الذات .
- الاهتمام بالجانب الاجتماعي والعلاقات الانسانية والاجتماعية داخل الجامعة.
- إنشاء دراسات مماثلة حيث تعزى الفروق للتخصص وطبيعة التنشئة.
- تنمية روح العمل الجماعي للرفع من مستوى فاعلية الذات لدى الطالب الجامعي
- وضع مقرر لطلبة قسم علم النفس يتضمن موضوعات تتعلق بعلاقة الفرد بالاخرين
- الاهتمام بدراسة الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة والطالبات بجميع المستويات التعليمية لمعرفة مدى تأثير المراحل العمرية والتعليمية على نمو وتطور الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة والطالبات.

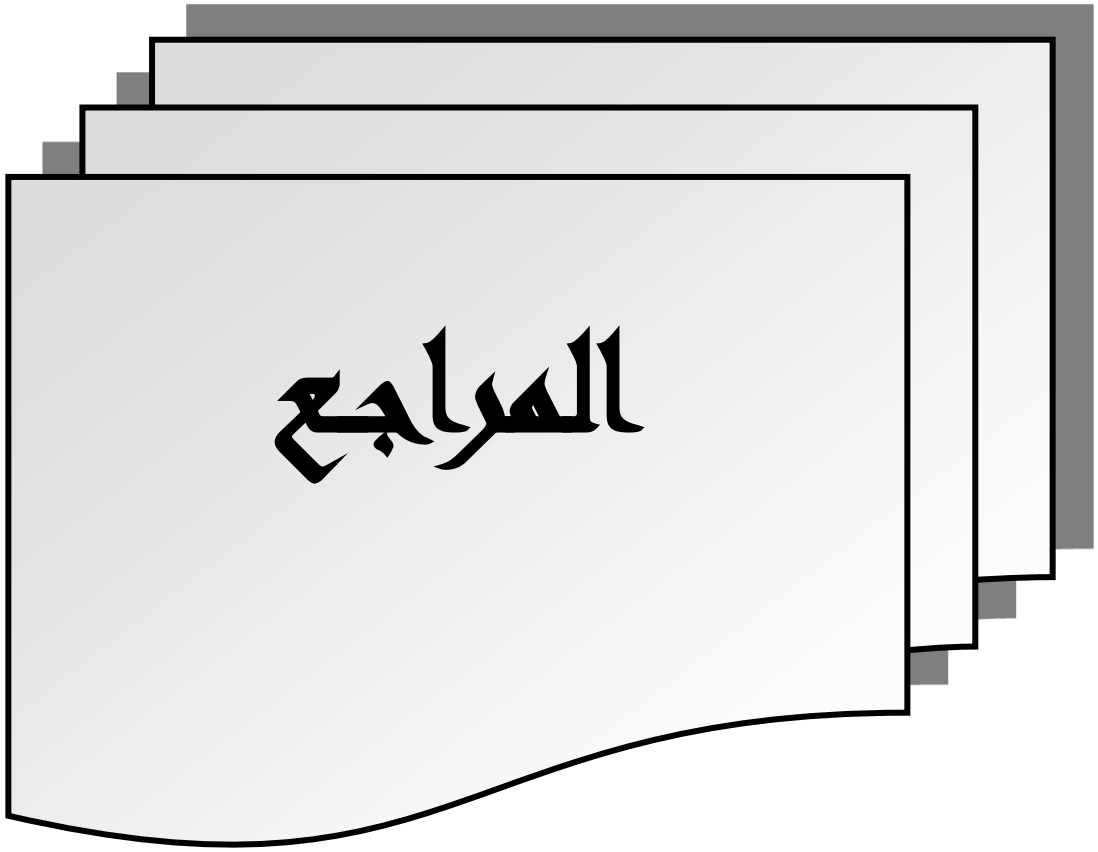
المراجع

قائمة المراجع

- أحمد محمد الطبيب، (1999)، **الإحصاء في التربية وعلم النفس**، المكتب الجامعي الحديث، ط1، الإسكندرية.

- الهادي سراية، محمد الازهر بلقاسمي،(2019) ،**الفاعلية الذاتية الارشادية للاخصائي النفسي المدرسي و دزرها في العملية الارشادية**،مجلة العلوم النفسية و التربوية.

- القرآن الكريم ، آل عمران ، الاية 159

- ابتسام عبد الحميد مجيد ، حميد سالم خلف ،(2010)،**أثر برنامج تعليمي في تنمية الذكاء الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة** ،مجلة آداب الفراهيدي ،قسم العلوم التربوية والنفسية ، العدد(5).

-أحمد حازم أحمد الطائي،مؤيد عبد الرزاق حسو، (2009) ،**بناء مقياس الذكاء الاجتماعي لطلبة السنة الأولى** ،مجلة الرافدين للعلوم الرياضية ،كلية التربية الرياضية ،جامعة الموصل، المجلد(15)،العدد(52).

-البندري عبد الرحمان محمد الجاسر ،(2008)، **الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات وإدراك القبول – الرفض الوالدي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى**، متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم النفس النمو ، كلية التربية قسم علم النفس ، المملكة العربية السعودية.

- العساف صالح بن حمد، (2000)، **المدخل الى البحث في العلوم السلوكية**، الطبعة الأولى، دار الزهراء.

- الرشيدي سعد وآخرون، (2007)، **مناهج البحث التربوي بين النظرية والتطبيق**، مكتبة الفلاح، عمان.

- إبراهيم باسل أبو عمشة (2013)، **الذكاء الاجتماعي و الذكاء الوجداني و علاقتها بالشعور بالسعادة لدى الطلبة**،كلية التربية، جامعة الازهر، فلسطين

- أنس شكشك ، **الذكاء أنواعه و اختباراته**، سلسلة كتاب الحياة

- أنور جواد ،منال عبد المحسن ،منى محمد عباس ،(2016)،**فاعلية الذات وعلاقتهما بالتوافق الاجتماعي لدى المعلمين** ،بحث مقدم الى مجلس قسم علم النفس لنيل شهادة البكالوريوس ،جامعة القادسية .

- إيمان فتحي كمال مرعي ، (2015) ،**برنامج إرشادي لتحسين فاعلية الذات واثره على قلق المستقبل ونوعية الحياة لدى عينة من طلاب الجامعة** ، مقدمة للحصول على درجة ذكتور الفلسفة

في التربية ، تخصص الارشاد النفسي ،كلية الدراسات العليا للتربية ، قسم الارشاد النفسي ، جامعة القاهرة.

- بشير معمرية، (2007)، **القياس النفسي وتصميم أدواته**، منشورات الحبر، ط2، الجزائر.

- بندر بن محمد حسن الزيادي العتيبي،(2008)، **اتخاد القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من المرشدين الطلابيين بمحافظة الطائف** ،بحث مقدم تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم النفس تخصص(توجيه تربوي ومهني)،جامعة أم القرى ،المملكة العربية السعودية.

- برهان محمود حمادنة، ماهر تيسير شرادقة ،(2013)،**الفروق في مستوى فاعلية الذات لدى عينة اردنية من الطلبة المعوقين سمعيا في جامعة اليرموك**، كلية التربية ، جامعة نجران ، جامعة الطائف،المملكة العربية السعودية.

-بن مريحة مصطفى ،(2015)،**القلق وعلاقته بفاعلية الذات لدى تلاميد السنة الثالثة من التعليم الثانوي** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي وتطبيقاته ، قسم علم النفس ، جامعة عبد الحميد ابن باديس ، مستغانم

- تركي بن محمد أحمد بازياد،(2013)،**فعالية برنامج إرشادي في تنمية فعالية الذات لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية**، مشروع بحثي ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التوجيه والارشاد التربوي، جامعة الملك عبد العزيز بجدة

–حبيب، مجدي عبد الكريم، (1996)، **التقويم والقياس النفسي في التربية وعلم النفس**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

-حسين رياض دبابش، (2018)، **فاعلية الذات والذكاء الاجتماعي كمنبئات بالتوافق المهني لدى مديري مدارس الأونروا في محافظات غزة**، مذكرة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في علم النفس تخصص الإرشاد النفسي، جامعة الأقصى –غزة.

– جازية كيران، (2008)، **منهجية البحث العلمي**، ط1، دار النهضة العربية، لبنان.

-جميلة كتفي، (2015)، **الذكاء الاجتماعي وعلاقته بمهارات الاتصال التنظيمي بالجامعة الجزائرية**، مذكرة مقدمة للحصول على درجة الماجستير بقسم علم النفس، تخصص علم النفس العمل والتنظيم، جامعة محمد خيضر بسكرة–الجزائر.

-خالد حامد، (2008)، **منهجية البحث في العلوم الإجتماعية والإنسانية**، ط1، جسور للنشر والتوزيع المحمدية – الجزائر.

-خلود رحيم ،سهام كاظم نمر ،(2013)،**علاقة فاعلية الذات بأساليب مواجهة أزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الاعدادية** ،أمامارك ،العدد 11 . –

– خليل محمد خليل عسقول،(2009)، **الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتفكير الناقد وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة**، رسالة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير قسم علم النفس ،الجامعة الاسلامية لغزة.

دودو صونيا،(2017)، **فاعلية الذاتية و علاقتها بالتوافق النفسي في ضوء متغيري التفائل و التشاوم لدى الفريق الشبه الطبي** ، اطروحة معدلة لنيل شهادة الدكتورة، ورقلة.

-رفقة خليف سالم ،**علاقة فاعلية الذات والفرع الاكاديمي بدافع الانجاز الدراسي لدى طالبات كلية عجلون** ،مجلة البحوث التربوية والنفسية ،جامعة البلقاء التطبيقية ،العدد23 .

– رمزية الغريب، (1996)، **التقويم والقياس النفسي والتربوي**، ط 1، مكتبة الأنجلو المصرية، 1996.

– رياض نايل العاسمي، **التسويف الأكاديمي وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومركز الضبط لدى عينة من طلبة الدراسات العليا وطلبة الإجازة** ،بجامعة دمشق .

– ريحاني نبيل ،(2019)، **دور الرياضة المدرسية اللاصفية في تنمية الذكاء الاجتماعي لدى تلاميذ الطور المتوسط**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، بسكرة.

-سليمة شايش، دليلة تناحي، فاطنة حشفة، (2019)، **الذكاء الاجتماعي وعلاقته بفاعلية الذات لدى المتفوقين دراسيا في مرحلة التعليم المتوسط**، مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات حصول على شهادة لليسانس في علوم التربية، تخصص التوجيه والإرشاد، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر.

– سعيد سبعون، (2012)، **الدليل المنهجي**، دار القصبة للنشر، ط2، الجزائر.

– سليمان الخضري ،(2007)، **الفروق الفردية فى الذكاء**، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

– شحاتة سليمان محمد سليمان، (2006)، **مناهج البحث بين النظرية والتطبيق**، مركز الإسكندرية للكتاب، د ط، الإسكندرية. – صالح محمد علي أبو جادو، (2005)، **علم النفس التربوي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط 4، عمان.

-ضيماء ابراهيم الخزرجي ، أحلام مهدي العزي،(2010)،**الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طالبات معهد إعداد المعلمات**،مجلة ديالى،(العدد47).

- طارق عبد الرؤوف ، إيهاب عيسى ،(2018)، الذكاء العاطفي والذكاء الاجتماعي ، المجموعة العربية للتدريب والنشر ،ط 1، مصر.

-عماد عبد الرحيم الزغول، (2016)، **العلاقة بين الذكاء الاجتماعي ومفهوم الذات الاجتماعية لدى عينة من طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة الأردنية**، المجلة الدولية لتطوير التفوق، المجلد السابع (العدد12) 2016، ص.ص (79-94).

- عباس محمود عوض، (2006)، **القياس النفسي بين النظرية والتطبيق**، دار المعرفة الجامعية، د ط الإسكندرية.

-عبد المنعم أحمد الدردير، (2006)، **الإحصاء البارامتري واللابارامتري في إختبار فروض البحوث النفسية والتربوية والإجتماعية**، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، القاهرة.

-عبد الحكيم المخلافي،(2010)،**فعالية الذات الأكاديمية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى الطلبة** ،مجلة جامعة دمشق ،جامعة دمشق ،المجلد(26).

-عطاف محمود أبو غالي، (2012)، **فاعلية الذات وعلاقتها بضغوط الحياة لدى الطالبات المتزوجات**، جامعة الأقصى، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد العشرين، العدد الأول.

-عظيمة سعيد أحمد أبو شاويش، (2016)، **الذكاء الاجتماعي وفعالية الذات وعلاقتهما بالإحتراق الوظيفي لدى موظفي العلاقات العامة بجامعات وكليات محافظات غزة**، مذكرة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي بقسم علم النفس، جامعة الأقصى- غزة.

- عبد القادر موفق عبد الله، (2011)، **منهج البحث العلمي وكتابة الرسائل الجامعية**، دار التوحيد.

- عبد القادر حنة ،(2018)،**فاعلية الذات وعلاقتهما بالتوافق المهني لدى أساتذة التعليم المتوسط**، مذكرة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي ،تخصص توجيه وارشاد،جامعة محمد بوضياف، المسيلة

- فوزي غرايبة وآخرون، (2008)، **أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية**، ط 4، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.

-فاطمة عبد الله ميلاد ، (2012) ،**المهارات الاجتماعية وعلاقتها بفعالية الذات لدى طلاب جامعة بنغازي** ، قدمت هذه الدراسة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير بكلية الآداب ، قسم التربية وعلم النفس ، جامعة بنغازي .

- فاطمة ابراهيم سعيد عمر،(2017)،**الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى العاملين برئاسة الشركات الخاصة بولاية الخرطوم** ،دراسة مقدم لنيل درجة الدكتورا الفلسفة في علم النفس الاجتماعي، جامعة الرباط الوطني.

-فاطمة بوبقار، سارة عوينة، (2018)، **الفعالية الذاتية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلبة السنة أولى علوم إجتماعية**، مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات حصول على شهادة ماستر في علوم التربية، تخصص إرشاد وتوجيه، جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة- الجزائر.

-محمد ابراهيم الدسوقي، محمد رزق البحيري، (2015)، **الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من الاطفال** ،مجلة البحث العلمي في التربية ، العدد السادس عشر .

-لسان العرب، لابن منظور (287/14)

- محمد عوض العايدي، (2005)، **إعداد وكتابة البحوث والرسائل الجامعية مع دراسة عن مناهج البحث**، شمس المعارف، ط1، القاهرة.

-محمد على محمد، محمد فرحان القضاة ،اسماعيل سلامة البرصان ،علي موسى الصبحيين، (2017)،**مهارات ما وراء الذاكرة وعلاقتهما بالفاعلية الذاتية لدى طلبة جامعة الملك سعود**.

- موسى صبحي موسى القدرة ، (2008) ،**الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقته بالتدين وبعض المتغيرات** ، بحث مقدم لإستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس ،كلية التربية ، غزة.

- موريس أنجرس، (2004)، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، دار النهضة، ب ط، الجزائر.

- محمود السيد أبو النيل، (1987)، **الإحصاء النفسي والإجتماعي والتربوي**، دار النهضة العربية، ب ط، بيروت.

- موسى النبهان، (2004)، **أساسيات القياس في العلوم السلوكية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان.

- ناصر الدين أبو حماد ،(2007) ، **اختبارات الذكاء و مقاييس الشخصية** ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، عمان .

- نهاد محمود عبد الوهاب ، (2017)، الفعالية الذاتية وضغوط الحياة ، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع ،ط 1.

- هالة بومالية ، (2017) ،**مستوى الذكاء الاجتماعي لدى معلمي المرحلة الابتدائية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية،** مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في شعبة علوم التربية تخصص توجيه وارشاد تربوي ، جامعة المسيلة .

- هديل يوسف محمد زاحوق ، (2013) ،**اتخاد القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من طلبة المرشدين التربويين** ، رسالة ماجستير ،القدس – فلسطين .

- هيام صابر ،صادق شاهين ،(2012)، **فاعلية الذات مدخل لخفض أعرض القلق وتحسين التحصيل الدراسي لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم،** مجلة جامعة دمشق ،المجلد(28)،العدد(4).

- وفاء محمد طومان ،(2015)، **فاعلية الذات وعلاقتهما باضطراب المسلك لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة** ، قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير ، الجامعة الاسلامية ،غزة .

-ولاء سهيل يوسف، (2016)، **فاعلية الذات وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية،** مذكرة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في علم النفس العام، جامعة دمشق.

- يوسف محمد قطامي ،رامي اليوسف ،(2009)، **الذكاء الاجتماعي للأطفال** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،ط1 ، عمان الأردن .

الملاحق

الملحق رقم: 01

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

إستبيان

عزيزي الطالب (ة):

إليك هذه الإستمارة التي تحتوي على مقياسين إحداهما يقيس الذكاء الاجتماعي والثاني يقيس الفاعلية الذاتية، المطلوب منك كطالب أن تبين رأيك نحو كل عبارة من هاذين المقياسين، علما أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة لهذه العبارات، لذا نرجوا أن تعبر إجابتك عن حقيقة ما تشعر به.

البيانات الشخصية:

- **الجنس: ذكر** ☐ **أنثى** ☐
- **التخصص: علم النفس المدرسي** ☐ **علم النفس العيادي** ☐

علم النفس العمل والتنظيم ☐

طريقة الإجابة:

بعد قراءة كل عبارة من عبارات المقياس بعناية، يمكنك التعبير عن رأيك و ذلك بوضع علامة (x) أمام إحدى الخيرات المرفقة مع المقياس حسب شعورك.

ملاحظات هامة:

- البيانات المصرح بها في هذه الاستمارة لا تستخدم إلا لأغراض علمية.
- الرجاء الاجابة على كل عبارة من عبارات المقياس.
- الرجاء وضع علامة واحدة أمام كل عبارة.

1/ مقياس الذكاء الاجتماعي.

الرقم	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
01	أشعر بالشك في الشخصيات التي لا اعرفها أو التي أقابلها لأول مرة.					
02	تدهشني ردود فعل الآخرين على ما أفعله.					
03	أفكر في إيجاد طرق ووسائل فعالة لحل المشكلة التي تواجهني.					
04	أجد نفسي في المواقف الاجتماعية المختلفة.					
05	أقوم بإيذاء الآخرين بدون إدراك ذلك.					
06	عندما تواجهني مشكلة أقارن كل الخيارات المطروحة لاختيار أفضلها.					
07	أقضي وقتا عصيبا في الانسجام مع الآخرين.					
08	يغضب مني الآخرون عندما أقول ما أفكر فيه تجاههم.					
09	أستطيع تحديد المشكلة التي تواجهني تحديدا دقيقا.					
10	لدي القدرة على لقاء الأشخاص للمرة الأولى والدخول معهم في حوارات.					
11	أجد صعوبة في فهم خيارات الآخرين لمساعدتي.					
12	عندما تواجهني مشكلة أضع خطة عمل والتزم بها.					
13	يدهشني الآخرون بالأشياء التي يقومون بها.					
14	أتعامل مع المشكلات بأسرع ما يمكن.					
15	تواجهني صعوبات في إيجاد موضوعات للمحادثة مع الآخرين.					
16	لدي القدرة على معرفة أسباب غضب الآخرين مني.					
17	استخدم مهاراتي المعرفية والاجتماعية في حل ما يواجهني من مشكلات.					
18	أتقبل مناقشة الآخرين لأخطائي واعترف بها.					
19	اشعر بانفعالات الآخرين تجاه أفعالي.					
20	أقوم بتحليل المشكلة التي تواجهني إلى عناصر حتى اتخذ قراري.					
21	يمكنني قيادة فريق والعمل الجماعي في مشروع ما.					
22	استطيع تغيير وجهة نظر الآخرين نحو موضوع ما.					
23	تتولد لدي أفكار تساعدني في وضع حلول لما يواجهني من مشكلات.					
24	أحب سماع رأي الآخرين مهما كان مخالفا لرأيي.					
25	استطيع تحديد الأوقات التي يتغير فيها مزاجي.					
26	استخدم ما يطرأ على الموقف المشكل من تغيرات لصالحي.					
27	يمكنني تفسير المواقف والأحداث بصورة يقبلها الآخرون.					
28	أناقش زملائي في انفعالاتي.					

29	امتلك القدرة على الاستدلال والاستنباط لبناء أحكامي وتوقعاتي حول المشكلة.					
30	يلجأ زملائي للمشورة واخذ رأيي عندما تواجههم مشكلات.					
31	استطيع الاستجابة لرغبات وانفعالات الآخرين.					
32	أقوم ببناء علاقات بين عناصر المشكلة للتغلب عليها.					
33	يمكنني مناقشة أفكاري مع أفراد أسرتي وإقناعهم بوجهة نظري.					
34	أنتبه لكل أفعالي أثناء مناقشاتي وحواراتي مع الآخرين.					
35	أقارن نتائج المشكلة مع ما كنت أتوقع حدوثه.					
36	ابذل قصار جهدي لمساعدة الآخرين.					
37	لدي القدرة على التعبير عن انفعالاتي بشكل مناسب.					
38	أعطي الوقت الكافي للتعامل مع المشكلة.					
39	عندما أواجه مشكلة ما استحضر إلى ذهني المشكلات السابقة المشابهة لها					

2/ مقياس الفاعلية الذاتية:

الرقم	الفقرات	موافق تماما	موافق إلى حد ما	غير موافق تماما
01	أبادر بالتحدث مع الأفراد الآخرين.			
02	أستطيع تكوين صداقات جديدة.			
03	أتمكن من تغيير مجرى الحديث بلياقة إذا كان الموضوع ليس على ما يرام.			
04	أسعى إلى أن أتعلم الأشياء الجديدة.			
05	أبادر باتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب.			
06	أسعى إلى العمل مع زملائي بروح الفريق.			
07	أبادر باتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب.			
08	أجيد أداره الحوار مع مجموعة من زملائي.			
09	أبادر بتلبية أي دعوة لمناسبة اجتماعية.			
10	أسعى الى استئناف علاقاتي الودية مع الآخرين إذا ما حدثت مشكلة.			
11	أقوم بتهدئة الآخرين عند شعورهم بالقلق.			
12	أحرص على أن أكون المتحدث باسم الجماعة.			
13	أشعر بالثقة في قدراتي.			
14	من السهل علي تحقيق أهدافي.			
15	أسعى باستمرار إلى تطوير ذاتي.			

16	أتطلع لمستقبلي بكل أمل وتفاؤل.			
17	أتمتع بالتفكير الإيجابي حول كل شيء من حولي.			
18	أسعى لأخذ المكانة التي تناسبني.			
19	أحرص على منح الثقة لزملائي.			
20	أشعر بتقدير مرتفع لذاتي.			
21	عندما أبدأ أي مهمة أشعر بأنني متجه للإخفاق.			
22	لدي القدرة على التخطيط الجيد.			
23	أعتمد على قدراتي الذاتية في معظم الأحيان.			
24	أستطيع تحقيق ما أسعى إليه بنجاح.			
25	لدي القدرة على استخدام أي معلومات متوافرة لإنجاز المهمة.			
26	أمتلك مستوى طيب من العزيمة وقوة الإدارة.			
27	لدي تصور ايجابي عن ذاتي.			
28	أشعر بالقبول والتقدير من الآخرين حولي.			
29	أثق في قدراتي وإمكاناتي لتحقيق أهدافي.			
30	أبذل أقصى ما في وسعي لتحقيق أهدافي.			
31	أستطيع التحلي بالشجاعة في المواقف الصعبة.			
32	لا أحاول عمل الأشياء التي لا أجيدها.			
33	لدي القدرة على التغلب على المواقف الصعبة.			
34	عندما أخفق في أداء عمل فأنني أحاول مرة أخرى حتى أنجح.			
35	أشعر بالإرهاق في المواقف الصعبة.			
36	أستمر في أداء العمل حتى أنهيه.			
37	عندما تواجهني مشكلة أفكر في عدد من الحلول الممكنة لها.			
38	أستطيع انجاز أي عمل مهما كانت العقبات.			
39	أتجنب المهام الصعبة.			
40	أتعامل مع المواقف الصعبة بهدوء.			
41	أشعر بالسعادة أثناء المثابرة والكفاح في مواقف التحدي.			
42	أستطيع التعامل مع الأحداث حتى إذا كانت المفجئة لي.			
43	أكون في أحسن حالاتي عندما أكون في موقف تحدي.			
44	أشعر بالقلق بسبب المواقف المزعجة.			
45	أفضل المهام السهلة على المهام الصعبة.			
46	أمتلك أفكار متنوعة حول كيفية التعامل مع المشكلات التي تواجهني.			

47	أستطيع التصرف بعقلانية في المواقف المفزعة.			
48	لا تستحق الأشياء أن أبذل المجهود من أجلها.			
49	أستطيع التغلب على مشاعر الإحباط عندما أخفق في عمل ما.			

شاكرين لكم حسن التعاون وبارك الله في جهودكم الطيبة في خدمة البحث العلمي

الملحق رقم: 02

صدق التمييزي لمقياس الفاعلية الذاتية:

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
									Inférieur	Supérieur
total	Hypothèse de variances égales	,233	,637	-17,533	14	,000	-,67092	,03827	-,75299	-,58885
	Hypothèse de variances inégales			-17,533	13,898	,000	-,67092	,03827	-,75305	-,58879

Statistiques de groupe

	groub	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
total	الدنيا المجموعة	8	2,0000	,07318	,02587
	العليا المجموعة	8	2,6709	,07974	,02819

ثبات ألفا كرو نباخ لمقياس الفاعلية الذاتية:

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Alpha de Cronbach basé sur des éléments standardisés	Nombre d'éléments
,902	,915	49

صدق التمييزي لمقياس الذكاء الاجتماعي:

Statistiques de groupe

	groub	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
total	الدنيا المجموعة	8	3,2692	,08987	,03178
	العليا المجموعة	8	4,1635	,15320	,05416

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
total	Hypothèse de variances égales	2,813	,116	-14,240	14	,000	-,89423	,06280	-1,02891	-,75955
	Hypothèse de variances inégales			-14,240	11,308	,000	-,89423	,06280	-1,03199	-,75648

ثبات ألفا كرو نباخ لمقياس الذكاء الاجتماعي:

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Alpha de Cronbach basé sur des éléments standardisés	Nombre d'éléments
,803	,839	39

الفرضية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي وفاعلية الذاتية:

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart type	N
فاعليةالذاتية	114,1475	10,26456	61
الذكاءالإجتماعي	143,6230	10,97446	61

Corrélations

		فاعليةالذاتية	الذكاءالإجتماعي
فاعليةالذاتية	Corrélation de Pearson	1	,511**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	61	61
الذكاءالإجتماعي	Corrélation de Pearson	,511**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	61	61

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

فرضية الجنس:

ذكور الذكاء+الفاعلية

Corrélations

		الذكاء	الفاعلية
VAR00001	Corrélation de Pearson	1	.381
	Sig. (bilatérale)		.080
	N	22	22
VAR00002	Corrélation de Pearson	.381	1
	Sig. (bilatérale)	.080	
	N	22	22

إناث الذكاء+الفاعلية

Corrélations

		الذكاء	الفاعلية
VAR00003	Corrélation de Pearson	1	.538**
	Sig. (bilatérale)		.000
	N	39	39
VAR00004	Corrélation de Pearson	.538**	1
	Sig. (bilatérale)	.000	
	N	39	39

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

فرضية مستوى الذكاء الاجتماعي

Test

	VAR00008	VAR00009	VAR00010
Khi-deux	4.737[a]	8.389[b]	.667[c]
ddl	10	16	4
Signification asymptotique	.908	.936	.955

a. 11 cellules (100.0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 1.7.

b. 17 cellules (100.0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 2.1.

c. 5 cellules (100.0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 1.2.

فرضية مستوى فاعلية الذات

Test

	VAR00011	VAR00012	VAR00013
Khi-deux	6.444[a]	10.189[b]	.000[c]
ddl	10	17	5
Signification asymptotique	.777	.895	1.000

a. 11 cellules (100.0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 1.6.

b. 18 cellules (100.0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 2.1.

c. 6 cellules (100.0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 1.0.